كِتَابُ التَّكْوِينِ

1 فِي الْبِدَايَةِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. **2**وَكَانَتِ الْأَرْضُ بِلَا شَكْلٍ وَخَالِيَةً، وَالظَّلَامُ يُغَطِّي الْمِيَاهَ الْعَمِيقَةَ، وَرُوحُ اللهِ يُرَفْرِفُ عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ.

3وَقَالَ اللهُ: "لِيَكُنْ نُورٌ." فَصَارَ نُورٌ. **4**وَرَأَى اللهُ أَنَّ النُّورَ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ. **5**وَسَمَّى اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَسَمَّى الظَّلَامَ لَيْلًا. وَمَضَى الْمَسَاءُ وَجَاءَ بَعْدَهُ الصُّبْحُ، هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ.

6وَقَالَ اللهُ: "لِتَكُنْ هُنَاكَ قُبَّةُ السَّمَاءِ، لِتَفْصِلَ بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ." **7**فَصَنَعَ اللهُ قُبَّةَ السَّمَاءِ وَفَصَلَ الْمِيَاهَ الَّتِي تَحْتَهَا عَنِ الْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَهَا. فَكَانَ كَذَلِكَ. **8**وَسَمَّى اللهُ الْقُبَّةَ سَمَاءً. وَمَضَى الْمَسَاءُ وَجَاءَ بَعْدَهُ الصُّبْحُ، هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي.

9وَقَالَ اللهُ: "لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلْتَظْهَرِ الْيَابِسَةُ." فَكَانَ كَذَلِكَ. **10**وَسَمَّى اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا، وَالْمِيَاهُ الْمُجْتَمِعَةُ سَمَّاهَا بِحَارًا. وَرَأَى اللهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ. **11**ثُمَّ قَالَ اللهُ: "لِتُنْبِتِ الْأَرْضُ خُضْرَةً: نَبَاتَاتٍ تَحْمِلُ بُزُورًا وَشَجَرًا عَلَى الْأَرْضِ يَحْمِلُ ثِمَارًا فِيهَا بُزُورٌ حَسَبَ أَنْوَاعِهَا." فَكَانَ كَذَلِكَ. **12**أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ خُضْرَةً: نَبَاتَاتٍ تَحْمِلُ بُزُورًا حَسَبَ أَنْوَاعِهَا، وَشَجَرًا يَحْمِلُ ثِمَارًا فِيهَا بُزُورٌ حَسَبَ أَنْوَاعِهَا. وَرَأَى اللهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ. **13**وَمَضَى الْمَسَاءُ وَجَاءَ بَعْدَهُ الصُّبْحُ، هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ.

14وَقَالَ اللهُ: "لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ تَفْصِلُ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَتَكُونُ بِمَثَابَةِ عَلَامَاتٍ تُحَدِّدُ الْفُصُولَ وَالْأَيَّامَ وَالسِّنِينَ. **15**وَتَكُونُ أَيْضًا أَنْوَارًا فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الْأَرْضَ." فَكَانَ كَذَلِكَ. **16**فَقَدْ خَلَقَ اللهُ نُورَيْنِ عَظِيمَيْنِ، النُّورَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنُّورَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَخَلَقَ النُّجُومَ أَيْضًا. **17**وَوَضَعَهَا اللهُ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الْأَرْضَ، **18**وَلِتَحْكُمَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ وَتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ. وَرَأَى اللهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ. **19**وَمَضَى الْمَسَاءُ وَجَاءَ بَعْدَهُ الصُّبْحُ، هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ.

20وَقَالَ اللهُ: "لِتَمْتَلِئِ الْمِيَاهُ بِالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، وَلْتَكُنْ هُنَاكَ طُيُورٌ تَطِيرُ فِي الْأَرْضِ عَبْرَ قُبَّةِ السَّمَاءِ." **21**فَخَلَقَ اللهُ الْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةَ الضَّخْمَةَ، وَكُلَّ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْمُتَحَرِّكَةِ الَّتِي امْتَلَأَتْ بِهَا الْمِيَاهُ، حَسَبَ أَنْوَاعِهَا، وَأَيْضًا الطُّيُورَ الَّتِي لَهَا أَجْنِحَةٌ، حَسَبَ أَنْوَاعِهَا. وَرَأَى اللهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ. **22**وَبَارَكَهَا اللهُ وَقَالَ: "أَثْمِرِي وَاكْثُرِي وَامْلَأِي مِيَاهَ الْبِحَارِ، وَلْتَكْثُرِ الطُّيُورُ فِي الْأَرْضِ." **23**وَمَضَى الْمَسَاءُ وَجَاءَ بَعْدَهُ الصُّبْحُ، هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ.

24وَقَالَ اللهُ: "لِتُخْرِجِ الْأَرْضُ كَائِنَاتٍ حَيَّةً حَسَبَ أَنْوَاعِهَا: مِنْ بَهَائِمَ وَزَوَاحِفَ وَوُحُوشٍ، كُلٍّ حَسَبَ أَنْوَاعِهَا." فَكَانَ كَذَلِكَ، **25**خَلَقَ اللهُ الْوُحُوشَ وَالْبَهَائِمَ وَالزَّوَاحِفَ، حَسَبَ أَنْوَاعِهَا. وَرَأَى اللهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ.

26ثُمَّ قَالَ اللهُ: "لِنَصْنَعِ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا وَمِثَالِنَا، فَيَتَسَلَّطَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طُيُورِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى كُلِّ الزَّوَاحِفِ الَّتِي عَلَيْهَا."

البداية

1:1 في الْبِدَايَةِ، يذكر الكتاب عدة بدايات ويترجمها الشريف حسب المعنى:
1. في الأصل (يو 1:1) المسيح الأزلي موجود قبل كل وجود، وأصل كل وجود (ولهذا يقول الكتاب، "أصله منذ القديم، منذ الأزل" مي 5:2).
2. في البداية (تك 1:1) هنا بداية الخليقة.
3. من البداية (ايو 1:1؛ 13:2-14) هذه بداية خدمة المسيح المتجسد على الأرض.

2:1 إش 45:18؛ إر 23:4
3:1 2كور 6:4 **6:1** 2بط 5:3

1:11-25 حَسَبَ أَنْوَاعِهَا، هذه العبارة تكررت في هذا الجزء 8 مرات، لأن الوحي يرغب في أن يؤكد لنا حقائق مهمة عن هذه النباتات والحيوانات:
1. إنها من أنواع كثيرة.
2. أن الله أعطاها القدرة على التكاثر والإنجاب، فهي تنتج نباتات وحيوانات مثلها.
3. إن التطور من نوع إلى آخر غير ممكن، بل كل نوع ينتج حسب نوعه. من المعقول أن التطور يحدث داخل النوع ذاته، مثلا من طفل إلى رجل أو من فتاة ضعيفة إلى فتاة قوية وهلم جرا.

1:26 1كور 7:11؛ كو 10:3
1:26 تك 1:5-2؛ مت 4:19؛ مر 6:10؛ يع 9:3

2،1

27فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ، عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى. 28وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ
لَهُمْ: "أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طُيُورِ السَّمَاءِ،
وَعَلَى كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ."
29ثُمَّ قَالَ اللهُ: "أَنَا أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ نَبَاتٍ يَحْمِلُ بُزُورًا عَلَى سَطْحِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرَةٍ تَحْمِلُ
ثَمَرًا فِيهِ بُزُورٌ، لِتَكُونَ طَعَامًا لَكُمْ، 30وَلِكُلِّ وُحُوشِ الْأَرْضِ، وَكُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَكُلِّ الْكَائِنَاتِ
الَّتِي تَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلِّ مَا فِيهِ نَفْسٌ حَيَّةٌ، أَعْطَيْتُهَا كُلَّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ طَعَامًا." فَكَانَ كَذَلِكَ.
31وَرَأَى اللهُ أَنَّ كُلَّ مَا عَمِلَهُ حَسَنٌ جِدًّا. وَمَضَى الْمَسَاءُ وَجَاءَ بَعْدَهُ الصُّبْحُ، هَذَا هُوَ الْيَوْمُ
السَّادِسُ.

2 وَبِهَذَا أُكْمِلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. 2وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ السَّابِعُ كَانَ اللهُ قَدْ
أَتَمَّ عَمَلَهُ الَّذِي قَامَ بِهِ، فَلَمْ يَعْمَلْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. 3وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَجَعَلَهُ يَوْمًا
مُخَصَّصًا لَهُ، لِأَنَّهُ تَوَقَّفَ فِيهِ عَنِ الْخَلْقِ. 4هَذِهِ هِيَ قِصَّةُ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

يوم الراحة
3-1:2 خر 11:20
2:2 عب 10،4:4

لَمَّا صَنَعَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، 5لَمْ يَكُنْ قَدْ نَبَتَ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ شَجَرٌ وَلَا عُشْبٌ. لِأَنَّ
اللهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ لِيَفْلَحَهَا. 6إِنَّمَا كَانَ الضَّبَابُ
يَتَصَاعَدُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَسْقِي كُلَّ سَطْحِهَا.

آدم وحواء
7:2 1كور 15:45-47؛ 1تم 13:2
9:2 تك 3:22-24؛ رؤ 7:2؛ 1:22-2،14،19
18:2 1كور 9:11
23-21:2 1كور 8:11
22:2 1تم 13:2

7وَكَوَّنَ اللهُ الْإِنْسَانَ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ الْإِنْسَانُ كَائِنًا حَيًّا.
8وَغَرَسَ اللهُ جَنَّةً فِي الشَّرْقِ، فِي عَدْنٍ، وَوَضَعَ فِيهَا الْإِنْسَانَ الَّذِي كَوَّنَهُ. 9وَجَعَلَ اللهُ كُلَّ أَنْوَاعِ
الشَّجَرِ تَنْمُو مِنَ الْأَرْضِ، مَا هُوَ حَسَنٌ لِلنَّظَرِ، وَمَا هُوَ طَيِّبٌ لِلْأَكْلِ. وَفِي وَسَطِ الْجَنَّةِ شَجَرَةُ
الْحَيَاةِ وَشَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.
10وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ عَدْنٍ فَيَسْقِي الْجَنَّةَ ثُمَّ يَتَفَرَّعُ إِلَى 4 أَنْهَارٍ. 11اِسْمُ الْأَوَّلِ فِيشُونُ، وَهُوَ
يُحِيطُ بِكُلِّ أَرْضِ حَوِيلَةَ حَيْثُ يُوجَدُ الذَّهَبُ. 12وَذَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ. وَفِيهَا أَيْضًا الْعِطْرُ
الْجَيِّدُ وَحَجَرُ الْجَزْعِ. 13وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّانِي جِيحُونُ، وَهُوَ يُحِيطُ بِكُلِّ أَرْضِ كُوشَ. 14وَاسْمُ الثَّالِثِ
دِجْلَةُ، وَهُوَ يَجْرِي شَرْقَ أَشُّورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ هُوَ الْفُرَاتُ.
15وَأَخَذَ اللهُ الْإِنْسَانَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَهَا وَيَعْتَنِيَ بِهَا. 16وَأَمَرَ اللهُ الْإِنْسَانَ وَقَالَ:
"يُمْكِنُكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ أَيِّ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ، 17إِلَّا شَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ
مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا تَمُوتُ."
18وَقَالَ اللهُ: "لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ وَحِيدًا. سَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا مُنَاسِبًا لَهُ." 19وَكَانَ اللهُ
قَدْ كَوَّنَ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ الْوُحُوشِ، وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى الْإِنْسَانِ لِيَرَى مَاذَا يُسَمِّيهَا.
فَالِاسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ الْإِنْسَانُ عَلَى كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، صَارَ هُوَ اسْمَ ذَلِكَ الْكَائِنِ. 20فَأَطْلَقَ الْإِنْسَانُ
أَسْمَاءً عَلَى كُلِّ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْوُحُوشِ. أَمَّا الْإِنْسَانُ فَلَمْ يُوجَدْ مُعِينٌ مُنَاسِبٌ لَهُ.
21وَجَعَلَ اللهُ الْإِنْسَانَ يَنَامُ نَوْمًا عَمِيقًا. وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَخَذَ ضِلْعًا مِنْ ضُلُوعِهِ، وَسَدَّ مَكَانَهَا
بِلَحْمٍ. 22ثُمَّ صَنَعَ مِنْ هَذِهِ الضِّلْعِ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى الْإِنْسَانِ. 23فَقَالَ آدَمُ: "هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ

مِنْ عِظَامِي، وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. فَهِيَ اسْمُهَا امْرَأَةٌ لِأَنَّهَا مِن امْرِئٍ أُخِذَتْ.“ 24لِهَذَا السَّبَبِ، يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَقْتَرِنُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ كَائِنًا وَاحِدًا. 25وَكَانَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ عُرْيَانَيْنِ وَلَا يَخْجَلَانِ مِنْ ذَلِكَ.

سقوط الإنسان

3 وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمْكَرَ الْوُحُوشِ الَّتِي صَنَعَهَا اللهُ. فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: ”هَلْ صَحِيحٌ أَنَّ اللهَ قَالَ: ’لَا تَأْكُلَا مِنْ أَيِّ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ‘؟“ 2فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: ”بَلْ نَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ، 3أَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ اللهُ: ’لَا تَأْكُلَا مِنْهُ، وَلَا تَلْمِسَاهُ، وَإِلَّا تَمُوتَا.‘“ 4فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: ”لَنْ تَمُوتَا! 5فَإِنَّ اللهَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ، تَنْفَتِحُ عُيُونُكُمَا فَتَصِيرَانِ مِثْلَ اللهِ تَعْرِفَانِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ.“ 6وَنَظَرَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الشَّجَرَةِ، فَرَأَتْ أَنَّ ثَمَرَهَا جَيِّدٌ لِلْأَكْلِ وَشَهِيٌّ لِلْعَيْنِ وَمَرْغُوبٌ فِيهِ لِأَنَّهُ يُعْطِي الْمَعْرِفَةَ، فَأَخَذَتْ مِنْهُ وَأَكَلَتْ وَأَعْطَتْ زَوْجَهَا مِنْهُ أَيْضًا فَأَكَلَ مَعَهَا. 7فَانْفَتَحَتْ عُيُونُهُمَا، وَعَرَفَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ فَخَاطَا بَعْضَ وَرَقِ التِّينِ مَعًا وَصَنَعَا لَهُمَا مَلَابِسَ.

8:3 وَقْتَ هُبُوبِ نَسِيمِ الْعَشِيَّةِ، أو في عاصفة في العشية.
13:3 2كور 3:11
16:3 1كور 14:34
19-17:3 رو 20:8؛ عب 8:6

8وَسَمِعَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ صَوْتَ اللهِ وَهُوَ يَتَمَشَّى فِي الْجَنَّةِ وَقْتَ هُبُوبِ نَسِيمِ الْعَشِيَّةِ. فَاخْتَبَآ مِنَ اللهِ بَيْنَ الشَّجَرِ. 9فَنَادَى اللهُ آدَمَ وَقَالَ: ”أَيْنَ أَنْتَ؟“ 10فَأَجَابَ: ”سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَخِفْتُ وَاخْتَبَأْتُ لِأَنِّي عُرْيَانُ. 11فَقَالَ لَهُ: ”مَنْ عَرَّفَكَ أَنَّكَ عُرْيَانُ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا؟“ 12أَجَابَ آدَمُ: ”الْمَرْأَةُ الَّتِي وَضَعْتَهَا هُنَا مَعِي، هِيَ أَعْطَتْنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ.“ 13فَقَالَ اللهُ لِلْمَرْأَةِ: ”مَاذَا فَعَلْتِ؟“ أَجَابَتْ: ”الْحَيَّةُ خَدَعَتْنِي فَأَكَلْتُ.“ 14فَقَالَ اللهُ لِلْحَيَّةِ: ”لِأَنَّكِ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْبَهَائِمِ وَكُلِّ الْوُحُوشِ، عَلَى بَطْنِكِ تَزْحَفِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ طُولَ عُمْرِكِ. 15وَأَجْعَلُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا، هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَلْدَغِينَ كَعْبَهُ.“ 16ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: ”سَأَجْعَلُكِ تَتَأَلَّمِينَ جِدًّا فِي الْحَمْلِ، وَتَتَوَجَّعِينَ فِي الْوِلَادَةِ. إِلَى زَوْجِكِ تَشْتَاقِينَ، وَهُوَ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكِ.“ 17وَقَالَ لِآدَمَ: ”لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِزَوْجَتِكَ، وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ، بِالْمَشَقَّةِ تَأْكُلُ مِنْهَا طُولَ عُمْرِكَ، 18وَتُنْبِتُ لَكَ الشَّوْكَ وَالْعُشْبَ الشَّائِكَ. مِنْ نَبَاتِ الْحَقْلِ تَأْكُلُ، 19وَبِعَرَقِ جَبِينِكَ تَكْسِبُ رِزْقَكَ، حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا، لِأَنَّكَ تُرَابٌ وَإِلَى تُرَابٍ تَرْجِعُ.“

© ISBS MY
الشوك

طرد الإنسان من الجنة

24-22:3 تك 2:9؛ رؤ 2:7؛ 2:22، 14، 19

20وَسَمَّى آدَمُ زَوْجَتَهُ حَوَّاءَ، لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. 21وَصَنَعَ اللهُ لِآدَمَ وَامْرَأَتِهِ ثَوْبَيْنِ مِنْ جِلْدٍ وَكَسَاهُمَا. 22ثُمَّ قَالَ اللهُ: ”الْآنَ، صَارَ الْإِنْسَانُ كَوَاحِدٍ مِنَّا يَعْرِفُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَرُبَّمَا يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا، وَيَأْكُلُ فَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.“ 23فَطَرَدَهُ اللهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الْأَرْضَ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا. 24وَبَعْدَمَا أَخْرَجَهُ وَضَعَهُ شَرْقَ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيُقِيمَ هُنَاكَ، ثُمَّ وَضَعَ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَسَيْفًا مُشْتَعِلًا يَدُورُ لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

قاين وهابيل

4 وَعَاشَرَ آدَمُ زَوْجَتَهُ حَوَّاءَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِنَ وَقَالَتْ: ”بِمَعُونَةِ اللهِ اقْتَنَيْتُ رَجُلًا.“ 2وَبَعْدَ ذَلِكَ وَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيَ غَنَمٍ، أَمَّا قَايِنُ فَكَانَ يَعْمَلُ فِي فِلَاحَةِ الْأَرْضِ.

4،5

[3]وَفِي وَقْتٍ مَا، قَدَّمَ قَايِنُ لِلّٰهِ قُرْبَانًا مِنْ ثِمَارِ الْأَرْضِ. [4]أَمَّا هَابِيلُ فَقَدَّمَ أَفْضَلَ أَبْكَارِ غَنَمِهِ. فَرَضِيَ اللّٰهُ عَنْ هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ. [5]لَكِنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ قَايِنَ وَقُرْبَانَهُ. فَغَضِبَ قَايِنُ جِدًّا، وَكَانَ وَجْهُهُ عَابِسًا. [6]فَقَالَ اللّٰهُ لِقَايِنَ: "لِمَاذَا غَضِبْتَ؟ لِمَاذَا وَجْهُكَ عَابِسٌ؟ [7]إِنْ أَحْسَنْتَ التَّصَرُّفَ يُشْرِقُ وَجْهُكَ، وَإِنْ لَمْ تُحْسِنِ التَّصَرُّفَ، فَالْخَطِيئَةُ مُتَخَفِّيَةٌ لَكَ عِنْدَ الْبَابِ لِتَهْجُمَ عَلَيْكَ وَتَتَحَكَّمَ فِيكَ، فَلَا تَسْمَحْ لَهَا."

[8]وَقَالَ قَايِنُ لِأَخِيهِ هَابِيلَ: "تَعَالَ نَخْرُجُ لِلْخَلَاءِ." وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ، هَجَمَ قَايِنُ عَلَى أَخِيهِ وَقَتَلَهُ. [9]فَقَالَ اللّٰهُ لِقَايِنَ: "أَيْنَ أَخُوكَ هَابِيلُ؟" فَأَجَابَ: "لَا أَعْرِفُ. هَلْ أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟" [10]فَقَالَ اللّٰهُ لَهُ: "مَاذَا فَعَلْتَ؟ دَمُ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. [11]مِنَ الْآنَ أَنْتَ مَلْعُونٌ، وَتَكُونُ طَرِيدًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحَتْ فَمَهَا لِتَقْبَلَ دَمَ أَخِيكَ الَّذِي سَفَكَتْهُ يَدُكَ. [12]حِينَ تَفْلَحُ الْأَرْضَ، لَنْ تُعْطِيَكَ مَحْصُولَهَا. وَتَكُونُ تَائِهًا وَمُشَرَّدًا فِي الدُّنْيَا." [13]فَقَالَ قَايِنُ لِلّٰهِ: "عِقَابِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْتَمَلَ. [14]أَنْتَ الْيَوْمَ تَطْرُدُنِي مِنَ الْأَرْضِ، فَأَخْتَفِي مِنْ حَضْرَتِكَ وَأَكُونُ تَائِهًا وَمُشَرَّدًا فِي الدُّنْيَا، فَأَيُّ وَاحِدٍ يَرَانِي يَقْتُلُنِي." [15]فَقَالَ اللّٰهُ لَهُ: "لَا، بَلْ مَنْ يَقْتُلُكَ أُعَاقِبُهُ بِ7 أَضْعَافِ عِقَابِكَ." وَوَضَعَ اللّٰهُ عَلَامَةً عَلَى قَايِنَ حَتَّى لَا يَقْتُلَهُ مَنْ يَلْقَاهُ. [16]فَخَرَجَ قَايِنُ مِنْ مَحْضَرِ اللّٰهِ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودَ شَرْقَ عَدْنٍ.

[17]وَعَاشَرَ قَايِنُ زَوْجَتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ حَنُوكَ. وَكَانَ قَايِنُ وَقْتَهَا يَبْنِي مَدِينَةً، فَسَمَّاهَا حَنُوكَ عَلَى اسْمِ ابْنِهِ. [18]وَحَنُوكُ أَنْجَبَ عِيرَادَ، وَعِيرَادُ أَنْجَبَ مَحُويِيلَ، وَمَحُويِيلُ أَنْجَبَ مَتُوشِيلَ، وَمَتُوشِيلُ أَنْجَبَ لَامِكَ. [19]وَتَزَوَّجَ لَامِكُ بِامْرَأَتَيْنِ، وَاحِدَةٌ اسْمُهَا عَايِدَةُ، وَالْأُخْرَى اسْمُهَا صِلَّةُ. [20]وَوَلَدَتْ عَايِدَةُ يَابَالَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ الْخِيَامَ وَرَعَى الْمَوَاشِيَ. [21]وَاسْمُ أَخِيهِ يُوبَالُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَزَفَ عَلَى الْعُودِ وَالْمِزْمَارِ. [22]وَصِلَّةُ وَلَدَتْ تُوبَالَ قَايِنَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَنَعَ آلَاتِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. وَأُخْتُهُ هِيَ نِعْمَةُ. [23]وَقَالَ لَامِكُ لِامْرَأَتَيْهِ عَايِدَةَ وَصِلَّةَ: "يَا عَايِدَةُ وَصِلَّةُ، اِسْمَعَا قَوْلِي، يَا امْرَأَتَيْ لَامِكَ، أَصْغِيَا لِكَلَامِي، أَنَا قَتَلْتُ رَجُلًا جَرَحَنِي، شَابًّا ضَرَبَنِي. [24]فَإِنْ كَانَ يُنْتَقَمُ لِقَايِنَ 7 أَضْعَافٍ، فَإِنَّهُ يُنْتَقَمُ لِلَامِكَ 77 مَرَّةً."

[25]وَعَاشَرَ آدَمُ حَوَّاءَ أَيْضًا فَوَلَدَتِ ابْنًا وَسَمَّتْهُ شِيثَ وَقَالَتْ: "أَعْطَانِي اللّٰهُ ابْنًا آخَرَ بَدَلَ هَابِيلَ الَّذِي قَتَلَهُ قَايِنُ." [26]وَأَنْجَبَ شِيثُ ابْنًا وَسَمَّاهُ أَنُوشَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدَأَ النَّاسُ يَدْعُونَ بِاسْمِ اللّٰهِ.

من آدم إلى نوح

5 هَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ آدَمَ: يَوْمَ خَلَقَ اللّٰهُ الْإِنْسَانَ، صَنَعَهُ اللّٰهُ عَلَى مِثَالِهِ. [2]وَقَدْ خَلَقَهُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَيَوْمَ خَلَقَهُ بَارَكَهُ وَسَمَّاهُ الْإِنْسَانَ. [3]وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ آدَمَ 130 سَنَةً، أَنْجَبَ ابْنًا مِثْلَهُ وَيُشْبِهُهُ وَسَمَّاهُ شِيثَ. [4]وَعَاشَ آدَمُ بَعْدَ وِلَادَةِ شِيثَ 800 سَنَةٍ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ. [5]فَكَانَ عُمْرُ آدَمَ 930 سَنَةً وَمَاتَ.

[6]وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ شِيثَ 105 سِنِينَ أَنْجَبَ أَنُوشَ. [7]وَعَاشَ شِيثُ بَعْدَ ذَلِكَ 807 سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ. [8]فَكَانَ عُمْرُ شِيثَ 912 سَنَةً وَمَاتَ. [9]وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ أَنُوشَ 90 سَنَةً أَنْجَبَ قِينَانَ. [10]وَعَاشَ أَنُوشُ بَعْدَ ذَلِكَ 815 سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ. [11]فَكَانَ عُمْرُ أَنُوشَ 905 سِنِينَ وَمَاتَ. [12]وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ قِينَانَ 70 سَنَةً أَنْجَبَ مَهْلَلْئِيلَ. [13]وَعَاشَ قِينَانُ بَعْدَ

ذَلِكَ 840 سَنَةً أَنْجَبَ خِلاَلَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ. 14فَكَانَ عُمْرُ قِينَانَ 910 سِنِينَ وَمَاتَ. 15وَلَمَّا
كَانَ عُمْرُ مَهْلَلْئِيلَ 65 سَنَةً أَنْجَبَ يَارَدَ. 16وَعَاشَ مَهْلَلْئِيلُ بَعْدَ ذَلِكَ 830 سَنَةً أَنْجَبَ خِلاَلَهَا بَنِينَ
آخَرِينَ وَبَنَاتٍ. 17فَكَانَ عُمْرُ مَهْلَلْئِيلَ 895 سَنَةً وَمَاتَ. 18وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ يَارَدَ 162 سَنَةً أَنْجَبَ
إِدْرِيسَ. 19وَعَاشَ يَارَدُ بَعْدَ ذَلِكَ 800 سَنَةٍ أَنْجَبَ خِلاَلَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ. 20فَكَانَ عُمْرُ يَارَدَ
962 سَنَةً وَمَاتَ. 21وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ إِدْرِيسَ 65 سَنَةً أَنْجَبَ مَتُوشَالَحَ. 22وَعَاشَ إِدْرِيسُ بَعْدَ ذَلِكَ
300 سَنَةٍ سَارَ فِيهَا مَعَ اللهِ، وَأَنْجَبَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. 23فَكَانَ عُمْرُ إِدْرِيسَ 365 سَنَةً. 24وَسَارَ إِدْرِيسُ
مَعَ اللهِ، ثُمَّ اخْتَفَى لأَنَّ اللهَ أَخَذَهُ. 25وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ مَتُوشَالَحَ 187 سَنَةً أَنْجَبَ لاَمِكَ. 26وَعَاشَ
مَتُوشَالَحُ بَعْدَ ذَلِكَ 782 سَنَةً أَنْجَبَ خِلاَلَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ. 27فَكَانَ عُمْرُ مَتُوشَالَحَ 969 سَنَةً
وَمَاتَ. 28وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ لاَمِكَ 182 سَنَةً أَنْجَبَ ابْنًا 29وَسَمَّاهُ نُوحَ وَقَالَ: "هَذَا يُعَزِّينَا فِي تَعَبِنَا
وَفِي الْمَشَقَّاتِ الَّتِي نُعَانِيهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا اللهُ." 30وَعَاشَ لاَمِكُ بَعْدَ وِلاَدَةِ نُوحَ 595 سَنَةً
أَنْجَبَ خِلاَلَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ. 31فَكَانَ عُمْرُ لاَمِكَ 777 سَنَةً وَمَاتَ. 32وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ نُوحَ
500 سَنَةٍ أَنْجَبَ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ.

الطوفان

6 لَمَّا بَدَأَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الأَرْضِ، وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ. 2رَأَى الْحُكَّامُ أَنَّ بَنَاتِ الْعَامَّةِ
جَمِيلاَتٌ فَاتَّخَذُوا مِنْهُنَّ زَوْجَاتٍ كَمَا طَابَ لَهُمْ. 3فَقَالَ اللهُ: "لاَ يَدُومُ رُوحِي فِي
إِنْسَانٍ إِلَى الأَبَدِ، لأَنَّهُ بَشَرٌ زَائِلٌ، وَمِنَ الآنَ لاَ يَعِيشُ أَكْثَرَ مِنْ 120 سَنَةً."
4وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَارَ فِي الأَرْضِ مُحَارِبُونَ. لأَنَّ الْحُكَّامَ دَخَلُوا عَلَى بَنَاتِ الْعَامَّةِ فَوَلَدْنَ
لَهُمْ أَوْلاَدًا. فَكَانَ هَؤُلاَءِ هُمُ الْمُحَارِبِينَ الْمَعْرُوفِينَ مُنْذُ الْقَدِيمِ. 5فَلَمَّا رَأَى اللهُ أَنَّ شَرَّ الإِنْسَانِ
زَادَ جِدًّا فِي الأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ مُيُولِهِ وَأَفْكَارِ قَلْبِهِ دَائِمًا شِرِّيرَةٌ، 6حَزِنَ اللهُ وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ لأَنَّهُ
صَنَعَ الإِنْسَانَ عَلَى الأَرْضِ. 7فَقَالَ اللهُ: "أَمْحُو الإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ مِنْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ،
النَّاسَ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ وَالزَّوَاحِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي خَلَقْتُهُمْ." 8أَمَّا نُوحُ فَرَضِيَ
عَنْهُ اللهُ.

9هَذِهِ هِيَ قِصَّةُ نُوحَ: كَانَ نُوحُ صَالِحًا وَكَامِلاً مِنْ بَيْنِ أَهْلِ جِيلِهِ، وَسَارَ مَعَ اللهِ. 10وَأَنْجَبَ 3
أَبْنَاءٍ هُمْ سَامُ وَحَامُ وَيَافَثُ. 11وَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا فَاسِدَةً فِي نَظَرِ اللهِ وَمَمْلُوءَةً بِالظُّلْمِ. 12فَلَمَّا رَأَى
اللهُ هَذَا الْفَسَادَ، لأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ وَاحِدٍ فَسَدَتْ، 13قَالَ لِنُوحَ: "جَاءَتِ النِّهَايَةُ، سَأُزِيلُ كُلَّ الْبَشَرِ
مِنَ الْوُجُودِ، لأَنَّهُ بِسَبَبِهِمِ امْتَلأَتِ الدُّنْيَا بِالظُّلْمِ. سَأُبِيدُهُمْ وَأُبِيدُ الأَرْضَ مَعَهُمْ. 14فَاصْنَعْ لِنَفْسِكَ
فُلْكًا مِنْ خَشَبٍ جَيِّدٍ، وَتَصْنَعُ فِيهِ غُرَفًا، وَتَطْلِيهِ بِالزِّفْتِ مِنَ الدَّاخِلِ وَالْخَارِجِ. 15وَتَبْنِيهِ بِهَذِهِ
الطَّرِيقَةِ: طُولُ الْفُلْكِ يَكُونُ 150 مِتْرًا، وَعَرْضُهُ يَكُونُ 25 مِتْرًا، وَارْتِفَاعُهُ يَكُونُ 15 مِتْرًا. 16وَتَعْمَلُ
فِيهِ نَافِذَةً يَكُونُ أَعْلاَهَا عَلَى مَسَافَةِ 50 سَنْتِيمِتْرًا مِنَ السَّقْفِ. وَتَعْمَلُ بَابًا فِي جَانِبِهِ. وَيَكُونُ لَهُ 3
طَوَابِقَ: الطَّابِقُ السُّفْلِيُّ وَالأَوْسَطُ وَالْعُلْوِيُّ. 17فَسَأَجْلِبُ طُوفَانَ مِيَاهٍ عَلَى الأَرْضِ لأُبِيدَ كُلَّ كَائِنٍ
حَيٍّ مَوْجُودٍ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الأَرْضِ يَهْلِكُ. 18وَلَكِنِّي أَعْقِدُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ
الْفُلْكَ، أَنْتَ وَأَوْلاَدُكَ وَزَوْجَتُكَ وَزَوْجَاتُ أَوْلاَدِكَ مَعَكَ. 19وَتَأْخُذُ مَعَكَ فِي الْفُلْكِ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ

18:5 إِدْرِيسَ، في ع. حنوك. ذكَرَته كُتب الصابئة باسم إدريس.
24:5 عب 5:11

1:6-21 ايط 3:20
2:6 الْحُكَّامُ، في ع. هي نفس الكلمة المستعملة في خر 6:21؛ 8:22-9 والمترجمة إلى القضاة. الفكرة الرئيسية هنا هي في الكلمات كما طاب لهم، أي استخدموا مركزهم ليأخذوا نساءً بلا ربط أو ضبط، وبلا مخافة الله.
5:6-8 تك 7:6-24؛ مت 24:37-39؛ لو 17:26-27
6:6-8 تك 8:18؛ 2بط 2:5
13:6-22 عب 7:11

كَائِنٍ حَيٍّ: ذَكَرًا وَأُنْثَى، لِتَبْقَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ مَعَكَ. 20اِثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ وَمِنْ كُلِّ
نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَمِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الزَّوَاحِفِ تَأْتِي إِلَيْكَ لِتَحْيَا. 21وَأَنْتَ تَأْخُذُ مَعَكَ مِنْ كُلِّ
طَعَامٍ يُؤْكَلُ وَتُخَزِّنُهُ لِيَكُونَ غِذَاءً لَكَ وَلَهَا.“ 22فَعَمِلَ نُوحُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ.

7 ثُمَّ قَالَ اللهُ لِنُوحَ: ”اُدْخُلِ الْفُلْكَ أَنْتَ وَكُلُّ أَهْلِكَ، لِأَنِّي وَجَدْتُكَ وَحْدَكَ صَالِحًا فِي
هَذَا الْجِيلِ. 2خُذْ مَعَكَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ 7 ذُكُورٍ وَ7 إِنَاثٍ، أَمَّا
الْحَيَوَانَاتُ غَيْرُ الطَّاهِرَةِ فَتَأْخُذُ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا، ذَكَرًا وَأُنْثَى. 3وَكَذَلِكَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ
الطُّيُورِ 7 ذُكُورٍ وَ7 إِنَاثٍ لِيَبْقَى جِنْسُهَا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. 4لِأَنِّي بَعْدَ 7 أَيَّامٍ أُرْسِلُ مَطَرًا عَلَى
الْأَرْضِ يَدُومُ 40 يَوْمًا لَيْلًا وَنَهَارًا، فَأَمْحُو مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ صَنَعْتُهُ.“
5فَعَمِلَ نُوحُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. 6وَكَانَ نُوحُ ابْنَ 600 سَنَةٍ لَمَّا جَاءَ طُوفَانُ الْمِيَاهِ عَلَى الْأَرْضِ.
7فَدَخَلَ نُوحُ إِلَى الْفُلْكِ هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجَاتُ أَوْلَادِهِ لِيَنْجُوا مِنْ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. 8وَكَذَلِكَ
الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَغَيْرُ الطَّاهِرَةِ وَالطُّيُورُ وَالزَّوَاحِفُ، 9جَاءَتْ إِلَى نُوحَ وَدَخَلَتِ الْفُلْكَ أَزْوَاجًا،
ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللهُ نُوحَ. 10وَبَعْدَ 7 أَيَّامٍ، جَاءَتْ مِيَاهُ الطُّوفَانِ عَلَى الْأَرْضِ. 11فَفِي سَنَةِ
600 مِنْ عُمْرِ نُوحَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، اِنْفَجَرَتْ يَنَابِيعُ الْمِيَاهِ
الْعَمِيقَةِ، وَانْفَتَحَتْ بَوَّابَاتُ السَّمَاءِ. 12وَهَطَلَ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ لَيْلًا وَنَهَارًا مُدَّةَ 40 يَوْمًا. 13فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ دَخَلَ نُوحُ إِلَى الْفُلْكِ، هُوَ وَأَوْلَادُهُ سَامُ وَحَامُ وَيَافَثُ وَزَوْجَةُ نُوحَ وَ3 زَوْجَاتِ
أَوْلَادِهِ. 14وَكَانَ مَعَهُمْ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالزَّوَاحِفِ وَالطُّيُورِ. 15مِنْ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ
الْحَيَّةِ جَاءَتْ إِلَى نُوحَ وَدَخَلَتِ الْفُلْكَ أَزْوَاجًا. 16ذَكَرًا وَأُنْثَى مِنْ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، كَمَا أَمَرَ اللهُ
نُوحَ. ثُمَّ قَفَلَ اللهُ بَابَ الْفُلْكِ.
17وَاسْتَمَرَّ الطُّوفَانُ يَتَدَفَّقُ عَلَى الْأَرْضِ 40 يَوْمًا، فَرَفَعَتِ الْمِيَاهُ الْغَزِيرَةُ الْفُلْكَ فَوْقَ الْأَرْضِ. 18فَكَانَ
الْفُلْكُ يَطْفُو عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ وَهِيَ تَهْطِلُ عَلَى الْأَرْضِ. 19وَزَادَتِ الْمِيَاهُ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ حَتَّى
غَطَّتْ كُلَّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ كُلِّهَا. 20وَاسْتَمَرَّتِ الْمِيَاهُ تَزِيدُ حَتَّى بَلَغَ ارْتِفَاعُهَا
7 أَمْتَارٍ فَوْقَ أَعْلَى الْجِبَالِ. 21فَمَاتَ كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ كَانَ مَوْجُودًا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ طُيُورٍ وَبَهَائِمَ
وَوُحُوشٍ وَزَوَاحِفَ وَكُلُّ الْبَشَرِ. 22مَاتَ كُلُّ حَيٍّ كَانَ مَوْجُودًا عَلَى الْأَرْضِ الْيَابِسَةِ. 23مَحَا اللهُ مِنْ
عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالزَّوَاحِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، كُلُّهَا مُحِيَتْ
مِنَ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ نُوحَ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. 24وَغَمَرَتِ الْمِيَاهُ الْأَرْضَ مُدَّةَ 150 يَوْمًا.

8 وَذَكَرَ اللهُ نُوحَ وَكُلَّ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. فَأَرْسَلَ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ،
فَنَزَلَ مُسْتَوَى الْمِيَاهِ. 2وَكَانَتْ يَنَابِيعُ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ وَبَوَّابَاتُ السَّمَاءِ قَدْ قُفِلَتْ، وَتَوَقَّفَ
الْمَطَرُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ. 3وَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ بِالتَّدْرِيجِ. فَبَعْدَ 150 يَوْمًا نَقَصَتِ الْمِيَاهُ.
4وَاسْتَقَرَّ الْفُلْكُ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. 5وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ
تَتَرَاجَعُ حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ ظَهَرَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ. 6وَبَعْدَ 40

1:7 1بط 3:20
24-6:7 تك 6:5-8؛ مت 24:37-39؛ لو 17:26-27
11:7 2بط 3:6

11:7 هذا التاريخ كما نكتبه اليوم هو 600/2/17.

22-1:8 1بط 3:20
4:8 هذا التاريخ كما نكتبه اليوم هو 600/7/17.
5:8 هذا التاريخ كما نكتبه اليوم هو 600/10/1.

يَوْمًا، فَتَحَ نُوحُ النَّافِذَةَ الَّتِي عَمِلَهَا فِي الْفُلْكِ. 7وَأَرْسَلَ غُرَابًا، فَظَلَّ يَحُومُ مُتَرَدِّدًا حَتَّى جَفَّتِ
الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. 8ثُمَّ أَرْسَلَ نُوحُ حَمَامَةً لِيَرَى إِنْ كَانَتِ الْمِيَاهُ قَدْ نَزَلَتْ عَنْ سَطْحِ الْأَرْضِ.
9فَلَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةُ مَكَانًا تَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ كَانَتْ مَا زَالَتْ تُغَطِّي كُلَّ الْأَرْضِ. فَرَجَعَتْ
إِلَى نُوحَ فِي الْفُلْكِ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَهَا وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ فِي الْفُلْكِ. 10وَانْتَظَرَ 7 أَيَّامٍ أُخْرَى، وَعَادَ
فَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلْكِ. 11فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ تَحْمِلُ فِي مِنْقَارِهَا وَرَقَةَ زَيْتُونٍ قُطِفَتْ
حَدِيثًا! فَعَرَفَ نُوحُ أَنَّ الْمِيَاهَ نَزَلَتْ عَنْ سَطْحِ الْأَرْضِ. 12وَانْتَظَرَ 7 أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ
فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَرَّةَ. 13وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ 601 مِنْ عُمْرِ نُوحَ كَانَتِ
الْمِيَاهُ قَدْ جَفَّتْ عَنِ الْأَرْضِ. وَرَفَعَ نُوحُ غِطَاءَ الْفُلْكِ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ أَخَذَ يَجِفُّ. 14وَفِي
الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي كَانَتِ الْأَرْضُ قَدْ جَفَّتْ تَمَامًا. 15وَكَلَّمَ اللهُ نُوحَ وَقَالَ:
16"اُخْرُجْ مِنَ الْفُلْكِ أَنْتَ وَزَوْجَتُكَ وَأَوْلَادُكَ وَزَوْجَاتُ أَوْلَادِكَ. 17وَأَخْرِجْ كُلَّ أَنْوَاعِ الْكَائِنَاتِ
الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكَ، مِنْ طُيُورٍ وَحَيَوَانَاتٍ وَزَوَاحِفَ، كَيْ تَتَوَالَدَ فِي الْأَرْضِ وَتَكْثُرَ وَتَزِيدَ." 18فَخَرَجَ
نُوحُ وَأَوْلَادُهُ وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجَاتُ أَوْلَادِهِ. 19وَكُلُّ الْحَيَوَانَاتِ وَالزَّوَاحِفِ وَالطُّيُورِ، وَكُلُّ الْكَائِنَاتِ
الَّتِي تَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ خَرَجَتْ مِنَ الْفُلْكِ بِأَنْوَاعِهَا.

20وَبَنَى نُوحُ مَنَصَّةَ قُرْبَانٍ لِلهِ، وَأَخَذَ بَعْضًا مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ، وَقَدَّمَهَا
عَلَيْهَا ضَحِيَّةً. 21فَقَبِلَهَا اللهُ بِرِضًى، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: "لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ مَرَّةً أُخْرَى بِسَبَبِ الْإِنْسَانِ،
مَعَ أَنَّ مُيُولَ قَلْبِهِ شِرِّيرَةٌ مُنْذُ الطُّفُولَةِ. وَلَنْ أَعُودَ أُهْلِكُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. 22بَلْ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ
مَوْجُودَةً، تَكُونُ مَوَاسِمُ زَرْعٍ وَحِصَادٍ، بَرْدٍ وَحَرٍّ، صَيْفٍ وَشِتَاءٍ، نَهَارٍ وَلَيْلٍ، لَا تَبْطُلُ."

منصة قربان لله

20:8 أف 2:5

© ISBS MY

منصة قربان

عهد الله مع نوح

4:9 لا 17:3؛ 7:26-27؛ 10:17-16؛ 19:26؛ تث 16:12،23-25

9 ثُمَّ بَارَكَ اللهُ نُوحَ وَأَوْلَادَهُ وَقَالَ لَهُمْ: "أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ. 2كُلُّ وُحُوشِ الْأَرْضِ،
وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَكُلُّ الزَّوَاحِفِ، وَكُلُّ سَمَكِ الْبَحْرِ، تَخَافُ مِنْكُمْ وَتَرْهَبُكُمْ وَتَخْضَعُ
لَكُمْ. 3وَيَكُونُ كُلُّ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ طَعَامًا لَكُمْ. فَكَمَا أَعْطَيْتُكُمُ النَّبَاتَ الْأَخْضَرَ طَعَامًا، الْآنَ أُعْطِيكُمْ
كُلَّ شَيْءٍ. 4وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا مَا زَالَ دَمُهُ فِيهِ. 5أَمَّا دَمُكُمْ أَنْتُمْ فَإِنِّي أُحَاسِبُ عَلَيْهِ. أُحَاسِبُ
عَلَيْهِ كُلَّ حَيَوَانٍ، وَأَيْضًا كُلُّ إِنْسَانٍ أُحَاسِبُهُ عَلَى حَيَاةِ أَخِيهِ الْإِنْسَانِ. 6فَمَنْ يَسْفِكُ دَمَ الْإِنْسَانِ،
يُسْفَكُ دَمُهُ، لِأَنَّ اللهَ عَلَى صُورَتِهِ صَنَعَ الْإِنْسَانَ. 7أَمَّا أَنْتُمْ فَاكْثُرُوا وَزِيدُوا، تَوَالَدُوا فِي الْأَرْضِ
وَانْمُوا فِيهَا." 8وَكَلَّمَ اللهُ نُوحَ وَأَوْلَادَهُ مَعَهُ وَقَالَ: 9"أَنَا الْآنَ أَعْمَلُ عَهْدِي مَعَكُمْ وَمَعَ نَسْلِكُمْ
مِنْ بَعْدِكُمْ، 10وَمَعَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ مَعَكُمْ، مِنْ طُيُورٍ وَبَهَائِمَ وَكُلِّ الْوُحُوشِ، كُلِّ مَا خَرَجَ مَعَكُمْ
مِنَ الْفُلْكِ، كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ. 11أَعْمَلُ عَهْدِي مَعَكُمْ فَلَنْ تُبِيدَ مِيَاهُ الطُّوفَانِ كُلَّ حَيٍّ
مَرَّةً أُخْرَى، وَلَنْ يَكُونَ طُوفَانٌ آخَرُ لِيُخْرِبَ الْأَرْضَ." 12وَقَالَ اللهُ: "وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي
أَعْمَلُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَكُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ مَعَكُمْ، فِي كُلِّ الْأَجْيَالِ: 13أَضَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ،
فَتَكُونُ عَلَامَةَ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. 14فَعِنْدَمَا أَجْلِبُ السَّحَابَ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَتَظْهَرُ قَوْسُ
الْأَلْوَانِ فِي السَّحَابِ، 15أَحْفَظُ عَهْدِيَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَكُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. فَلَا
تَتَحَوَّلُ الْمِيَاهُ إِلَى طُوفَانٍ يُبِيدُ كُلَّ حَيٍّ. 16مَتَى ظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَرَاهَا وَأَحْفَظُ الْعَهْدَ

13:8 هذا التاريخ كما نكتبه اليوم هو 601/1/1
14:8 هذا التاريخ كما نكتبه اليوم هو 601/2/27
18:8 تك 6:6-8؛ 2بط 5:2

10،9

الَّذِي يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ.“ 17وَقَالَ اللهُ لِنُوحَ: ”هَذِهِ
هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي عَمِلْتُهُ مَعَ كُلِّ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.“

أولاد نوح

18هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ نُوحَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْفُلْكِ: سَامُ وَحَامُ وَيَافَثُ. وَحَامُ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. 19فَهَؤُلَاءِ
أَوْلَادُ نُوحَ الـ3 وَنَسْلُهُمْ هُوَ الَّذِي انْتَشَرَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ. 20وَاشْتَغَلَ نُوحُ بِالْفِلَاحَةِ، وَغَرَسَ
كَرْمًا. 21وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ، فَسَكِرَ وَتَعَرَّى وَرَقَدَ فِي خَيْمَتِهِ. 22فَرَأَى حَامُ أَبُو كَنْعَانَ عُرْيَ أَبِيهِ،
فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخَوَيْهِ. 23فَأَخَذَ سَامُ وَيَافَثُ رِدَاءً وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَدَخَلَا الْخَيْمَةَ وَهُمَا يَمْشِيَانِ
لِلْوَرَاءِ، وَسَتَرَا عُرْيَ أَبِيهِمَا، وَكَانَ وَجْهَاهُمَا مُتَّجِهَيْنِ إِلَى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى لِكَيْ لَا يَرَيَا عُرْيَ أَبِيهِمَا.
24فَلَمَّا أَفَاقَ نُوحُ مِنْ سُكْرِهِ، وَعَلِمَ مَا فَعَلَهُ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، 25قَالَ: ”مَلْعُونٌ كَنْعَانُ. فَيَكُونُ أَحْقَرَ
عَبِيدِ إِخْوَتِهِ.“ 26ثُمَّ قَالَ: ”يَا رَبِّي وَإِلَهِي بَارِكْ سَامَ وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُ. 27لِيُوَسِّعِ اللهُ حُدُودَ
يَافَثَ، فَيَسْكُنَ فِي خِيَامِ سَامَ وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُ.“ 28وَعَاشَ نُوحُ بَعْدَ الطُّوفَانِ 350 سَنَةً،
29فَكَانَ عُمْرُهُ 950 سَنَةً ثُمَّ مَاتَ.

بداية الأمم

10 هَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ أَبْنَاءِ نُوحَ، فَقَدْ أَنْجَبُوا أَوْلَادًا بَعْدَ الطُّوفَانِ.

سلالة يافث

10:1-32 1أخ 1:4-23

2بَنُو يَافَثَ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ. 3بَنُو جُومَرَ:
أَشْكَنَازُ وَرِيفَاتُ وَتُوجَرْمَةُ. 4بَنُو يَاوَانَ: أَلِيشَةُ وَتَرْشِيشُ وَكَتِّيمُ وَرُودَانِيمُ. 5وَتَفَرَّعَ مِنْ هَؤُلَاءِ سُكَّانَ
الشَّوَاطِئِ وَالْجَزَائِرِ فِي بِلَادِهِمْ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ.

سلالة حام

6بَنُو حَامَ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. 7بَنُو كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. بَنُو
رَعْمَةَ: شَبَا وَدَدَانُ. 8كُوشُ أَنْجَبَ نِمْرُودَ الَّذِي أَصْبَحَ مُحَارِبًا بَاسِلًا فِي الْأَرْضِ، 9وَكَانَ صَيَّادًا
قَدِيرًا بِعَوْنِ اللهِ، لِذَلِكَ يَقُولُ الْمَثَلُ: ”صَيَّادٌ قَدِيرٌ بِعَوْنِ اللهِ كَنِمْرُودَ.“ 10وَقَدْ تَكَوَّنَتْ مَمْلَكَتُهُ أَوَّلَ
الْأَمْرِ مِنْ مُدُنِ بَابِلَ وَأَرَكَ وَأَكَّدَ وَكَلْنَةَ فِي الْبِلَادِ الْبَابِلِيَّةِ. 11ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى أَشُّورَ وَبَنَى نِينَوَى وَرَحُوبُوتَ
عِيْرَ وَكَالَحَ، 12وَرَسَنَ الَّتِي هِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ تَقَعُ بَيْنَ نِينَوَى وَكَالَحَ. 13وَمِصْرَايِمُ أَنْجَبَ قَبَائِلَ
لُودَ وَعَنَامَ وَلَهَابَ وَنَفْتُوحَ 14وَفَتْرُوسَ وَكَسْلُوحَ وَكَفْتُورَ، وَهُمُ الَّذِينَ انْحَدَرَ مِنْهُمُ الْفِلِسْطِيُّونَ.
15وَكَنْعَانُ أَنْجَبَ صَيْدُونَ ابْنَهُ الْبِكْرَ ثُمَّ حِثًّا. 16وَكَنْعَانُ هُوَ أَيْضًا أَبُو الْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ
وَالْجِرْجَاشِيِّينَ 17وَالْحِوِّيِّينَ وَالْعُرْقِيِّينَ وَالسِّينِيِّينَ. 18وَالْأَرْوَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَاتِيِّينَ. بَعْدَ
ذَلِكَ انْتَشَرَتْ قَبَائِلُ الْكَنْعَانِيِّينَ. 19فَامْتَدَّتْ حُدُودُ كَنْعَانَ مِنْ صَيْدَا إِلَى غَزَّةَ مُرُورًا بِجَرَارَ، ثُمَّ
إِلَى لَاشَعَ مُرُورًا بِسَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدْمَةَ وَصَبُويِمَ. 20كُلُّ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ حَامَ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ
وَلُغَاتِهِمْ وَبِلَادِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.

سلالة سام

21سَامُ هُوَ أَخُو يَافَثَ الْأَكْبَرُ، وَهُوَ أَيْضًا أَنْجَبَ أَوْلَادًا. وَهُوَ أَبُو كُلِّ بَنِي عَابِرَ. 22بَنُو سَامَ: عِيلَامُ
وَأَشُّورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَآرَامُ. 23بَنُو آرَامَ: عُوصُ وَحُولُ وَجَاثَرُ وَمَاشُ. 24أَرْفَكْشَادُ أَنْجَبَ شَالَحَ،
وَشَالَحُ أَنْجَبَ عَابِرَ. 25وَعَابِرُ أَنْجَبَ وَلَدَيْنِ، وَاحِدٌ اسْمُهُ فَالِقُ، لِأَنَّ فِي أَيَّامِهِ انْقَسَمَتِ الْأَرْضُ،
وَأَخُوهُ اسْمُهُ يَقْطَانُ. 26وَيَقْطَانُ أَنْجَبَ أَلْمُودَادَ وَشَالَفَ وَحَضَرْمَوْتَ وَيَارَحَ 27وَهَدُورَمَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ
28وَعُوبَالَ وَأَبِيمَايِلَ وَشَبَا 29وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كُلُّ هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ يَقْطَانَ. 30وَسَكَنُوا فِي مَنْطِقَةِ

الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مِيشَعَ وَسَفَارَ. 31كُلُّ هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ سَامَ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبِلَادِهِمْ
وَشُعُوبِهِمْ. 32فَهَذِهِ هِيَ قَبَائِلُ أَوْلَادِ نُوحَ حَسَبَ سُلَالَاتِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ. وَمِنْهُمْ تَفَرَّقَتِ الشُّعُوبُ فِي
الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

برج بابل

برج بابل

11 وَكَانَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَكَلَّمُ لُغَةً وَاحِدَةً وَيَسْتَعْمِلُ كَلِمَاتٍ يَعْرِفُهَا الْجَمِيعُ. 2وَحَدَثَ
لَمَّا رَحَلُوا شَرْقًا، أَنَّهُمْ وَجَدُوا سَهْلًا فِي بِلَادِ بَابِلَ فَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. 3وَقَالَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ: "تَعَالَوْا نَصْنَعْ طُوبًا وَنَشْوِيهِ بِالنَّارِ." فَاسْتَخْدَمُوا الطُّوبَ بَدَلَ الْحِجَارَةِ، وَالزِّفْتَ بَدَلَ
الطِّينِ. 4ثُمَّ قَالُوا: "تَعَالَوْا نَبْنِي لَنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا تَصِلُ قِمَّتُهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَنَعْمَلَ لَنَا اسْمًا لِئَلَّا
نَتَشَتَّتَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ."

5وَنَزَلَ الْمَوْلَى لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ النَّاسُ يَبْنُونَهُمَا. 6فَقَالَ اللهُ: "إِنْ كَانُوا وَهُمْ
شَعْبٌ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُ لُغَةً وَاحِدَةً، قَدْ بَدَأُوا بِعَمَلِ هَذَا، إِذَنْ فَلَنْ يَصْعُبَ عَلَيْهِمْ عَمَلُ أَيِّ شَيْءٍ
آخَرَ يَنْوُونَ عَمَلَهُ. 7تَعَالَوْا نَنْزِلُ وَنُبَلْبِلُ لُغَتَهُمْ لِكَيْ لَا يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ كَلَامَ بَعْضٍ." 8فَشَتَّتَهُمُ اللهُ
مِنْ هُنَاكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، فَتَوَقَّفُوا عَنْ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ. 9لِذَلِكَ سُمِّيَتْ بَابِلَ لِأَنَّ اللهَ بَلْبَلَ لُغَةَ الْعَالَمِ
كُلِّهِ هُنَاكَ. وَمِنْ هُنَاكَ شَتَّتَهُمْ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ.

من سام إلى أبرام

10هَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ سَامَ: لَمَّا كَانَ عُمْرُ سَامَ 100 سَنَةٍ أَنْجَبَ أَرْفَكْشَادَ بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسَنَتَيْنِ.
11وَعَاشَ سَامُ بَعْدَ ذَلِكَ 500 سَنَةٍ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ. 12وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ أَرْفَكْشَادَ
35 سَنَةً أَنْجَبَ شَالَحَ. 13وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ بَعْدَ ذَلِكَ 403 سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ.
14وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ شَالَحَ 30 سَنَةً أَنْجَبَ عَابِرَ. 15وَعَاشَ شَالَحُ بَعْدَ ذَلِكَ 403 سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا
بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ. 16وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ عَابِرَ 34 سَنَةً أَنْجَبَ فَالِقَ. 17وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ ذَلِكَ 430 سَنَةً
أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ. 18وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ فَالِقَ 30 سَنَةً أَنْجَبَ رَعُوَ. 19وَعَاشَ فَالِقُ بَعْدَ
ذَلِكَ 209 سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ. 20وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ رَعُوَ 32 سَنَةً أَنْجَبَ سَرُوجَ.
21وَعَاشَ رَعُو بَعْدَ ذَلِكَ 207 سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ. 22وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ سَرُوجَ
30 سَنَةً أَنْجَبَ نَاحُورَ. 23وَعَاشَ سَرُوجُ بَعْدَ ذَلِكَ 200 سَنَةٍ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ.
24وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ نَاحُورَ 29 سَنَةً أَنْجَبَ تَارَحَ. 25وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ ذَلِكَ 119 سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا
بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ. 26وَبَعْدَمَا بَلَغَ تَارَحُ 70 سَنَةً أَنْجَبَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.

27هَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ تَارَحَ: تَارَحُ أَنْجَبَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. هَارَانُ أَنْجَبَ لُوطَ. 28وَمَاتَ هَارَانُ
قَبْلَ تَارَحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلَادِهِ فِي أُورَ الْكَلْدَانِيِّينَ. 29وَتَزَوَّجَ كُلٌّ مِنْ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ. وَكَانَ اسْمُ
زَوْجَةِ أَبْرَامَ سَارَايَ، وَاسْمُ زَوْجَةِ نَاحُورَ مِلْكَةَ بِنْتِ هَارَانَ الَّذِي أَنْجَبَ مِلْكَةَ وَيِسْكَةَ. 30وَكَانَتْ
سَارَايُ عَاقِرًا لَا تُنْجِبُ أَطْفَالًا.

31وَأَخَذَ تَارَحُ ابْنَهُ أَبْرَامَ وَحَفِيدَهُ لُوطَ ابْنَ هَارَانَ، وَسَارَايَ زَوْجَةَ ابْنِهِ أَبْرَامَ، وَخَرَجُوا مَعًا مِنْ أُورَ
الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى بِلَادِ كَنْعَانَ. لَكِنَّهُمْ لَمَّا وَصَلُوا إِلَى حَارَانَ، اِسْتَقَرُّوا فِيهَا. 32وَمَاتَ تَارَحُ
فِي حَارَانَ لَمَّا كَانَ عُمْرُهُ 205 سِنِينَ.

27-10:11 أخ 1:24-27؛
لو 3:23-38 31:11 أع 2:7-4

12،13

دعوة أبرام

1:12 تك 5:15؛ 4:17-5؛ 18:18؛ 17:22؛ 14:28؛ 12:32؛ 11:35؛ أع 7:3؛ عب 2:8؛ 12:11

3:12 تك 18:18؛ 22:18؛ 4:26؛ 14:28؛ أع 25:3؛ غل 8:3

منصة قربان في شكيم

5:12 أع 4:7

7:12 تك 15:13؛ 15:18؛ 17:8؛ 7:24؛ 26:3؛ 4:28؛ 13:35؛ 4:48؛ أع 5:7؛ غل 16:3

وفي بيت إيل وعاي

أبرام في مصر

أسفار إبراهيم

افتراق أبرام ولوط

12 وَكَانَ اللهُ قَدْ قَالَ لِأَبْرَامَ: "اِذْهَبْ مِنْ بَلَدِكَ وَأَهْلِكَ وَبَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. 2فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً، وَأُبَارِكَكَ، وَأَجْعَلَ اسْمَكَ عَظِيمًا، وَتَكُونَ بَرَكَةً. 3وَالَّذِينَ يُبَارِكُونَكَ أُبَارِكُهُمْ، وَالَّذِي يَلْعَنُكَ أَلْعَنُهُ. وَبِوَاسِطَتِكَ أُبَارِكُ كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ."

4فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ، وَذَهَبَ لُوطٌ مَعَهُ. وَكَانَ عُمْرُ أَبْرَامَ 75 سَنَةً لَمَّا رَحَلَ مِنْ حَارَانَ. 5وَأَخَذَ مَعَهُ سَارَايَ زَوْجَتَهُ، وَلُوطَ ابْنَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مَا جَمَعَاهُ مِنْ مُقْتَنَيَاتٍ، وَكُلَّ مَا امْتَلَكَاهُ مِنْ نُفُوسٍ فِي حَارَانَ. وَرَحَلُوا إِلَى بِلَادِ كَنْعَانَ وَوَصَلُوا إِلَيْهَا. 6فَأَخَذَ أَبْرَامُ يُسَافِرُ فِي الْبِلَادِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ بَلُّوطَةُ مُورَةَ فِي شَكِيمَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ مَوْجُودِينَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ. 7وَظَهَرَ اللهُ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: "سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ." فَبَنَى أَبْرَامُ مَنَصَّةَ قُرْبَانٍ لِلهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ.

8وَانْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقَ بَيْتَ إِيلَ، وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ بَيْنَ بَيْتَ إِيلَ فِي الْغَرْبِ وَعَايَ فِي الشَّرْقِ. وَبَنَى هُنَاكَ مَنَصَّةَ قُرْبَانٍ لِلهِ وَعَبَدَهُ. 9ثُمَّ تَابَعَ أَبْرَامُ سَفَرَهُ نَحْوَ النَّقَبِ.

10وَحَدَثَتْ مَجَاعَةٌ فِي الْبِلَادِ، فَنَزَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَعِيشَ فِيهَا بَعْضَ الْوَقْتِ لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً. 11وَلَمَّا قَرُبَ مِنْ مِصْرَ قَالَ لِسَارَايَ زَوْجَتِهِ: "أَنَا عَارِفٌ أَنَّكِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ. 12لَمَّا يَرَاكِ الْمِصْرِيُّونَ يَقُولُونَ: 'هَذِهِ هِيَ زَوْجَتُهُ' فَيَقْتُلُونِي وَيُبْقُونَكِ أَنْتِ. 13لِذَلِكَ قُولِي إِنَّكِ أُخْتِي، فَيُحْسِنُونَ مُعَامَلَتِي بِسَبَبِكِ وَأَنْجُو بِحَيَاتِي." 14فَلَمَّا وَصَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ، رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّ سَارَايَ جَمِيلَةٌ جِدًّا. 15وَرَآهَا أَيْضًا بَعْضُ حَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ، وَمَدَحُوهَا لِفِرْعَوْنَ، فَأُخِذَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى قَصْرِهِ. 16فَأَحْسَنَ إِلَى أَبْرَامَ بِسَبَبِهَا. وَحَصَلَ أَبْرَامُ عَلَى غَنَمٍ وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ وَأُتُنٍ وَجِمَالٍ. 17لَكِنَّ اللهَ ضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَعَائِلَتَهُ بِأَمْرَاضٍ خَطِيرَةٍ بِسَبَبِ سَارَايَ زَوْجَةِ أَبْرَامَ. 18فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ أَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: "لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا مَعِي؟ وَلِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا زَوْجَتُكَ؟ 19لِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ حَتَّى أَخَذْتُهَا لِتَكُونَ زَوْجَةً لِي؟ وَالْآنَ، هَذِهِ هِيَ زَوْجَتُكَ، خُذْهَا وَاذْهَبْ مِنْ هُنَا." 20فَأَمَرَ فِرْعَوْنُ رِجَالَهُ، فَشَيَّعُوا أَبْرَامَ وَزَوْجَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

13 فَرَحَلَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ وَتَوَجَّهَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ إِلَى النَّقَبِ، وَكَانَ لُوطٌ مَعَهُ. 2وَكَانَ أَبْرَامُ قَدْ أَصْبَحَ غَنِيًّا جِدًّا يَمْلِكُ الْمَوَاشِيَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. 3وَمِنَ النَّقَبِ تَنَقَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ فِي اتِّجَاهِ بَيْتَ إِيلَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَيْنَ بَيْتَ إِيلَ وَعَايَ، حَيْثُ كَانَ قَدْ نَصَبَ خَيْمَتَهُ مِنْ قَبْلُ، 4وَحَيْثُ كَانَ قَدْ بَنَى مَنَصَّةَ الْقُرْبَانِ أَوَّلًا. هُنَاكَ دَعَا أَبْرَامُ بِاسْمِ اللهِ.

5وَلُوطُ الَّذِي كَانَ مُسَافِرًا مَعَ أَبْرَامَ، هُوَ أَيْضًا كَانَ عِنْدَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ. 6فَضَاقَتْ عَلَيْهِمَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ أَمْلَاكَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً، فَلَمْ يُمْكِنْهُمَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. 7وَحَدَثَ نِزَاعٌ بَيْنَ رُعَاةِ مَوَاشِي أَبْرَامَ وَرُعَاةِ مَوَاشِي لُوطَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ أَيْضًا يُقِيمُونَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ. 8فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطَ: "لَا يَكُنْ نِزَاعٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا بَيْنَ رُعَاتِي وَرُعَاتِكَ، لِأَنَّنَا أَخَوَانِ. 9أَلَيْسَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ؟ اِعْتَزِلْ عَنِّي، إِمَّا تَذْهَبُ شِمَالًا فَأَذْهَبُ أَنَا يَمِينًا، أَوْ تَذْهَبُ يَمِينًا فَأَذْهَبُ أَنَا شِمَالًا."

منصة قربان

منصة قربان في حبرون

15:13 تك 7:12؛ أع 5:7؛ غل 16:3
18:13 حَبْرُونَ، اسمها الآن الخليل.

10وَتَلَفَّتَ لُوطٌ حَوْلَهُ فَرَأَى أَنَّ سَهْلَ الْأُرْدُنِّ يَمْتَدُّ إِلَى مَدِينَةِ صُوغَرَ وَكُلَّهُ رَيَّانُ، وَكَانَّهُ جَنَّةُ اللهِ كَبِلَادِ مِصْرَ. كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ مَا أَخْرَبَ اللهُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ. 11فَأَخَذَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ سَهْلَ الْأُرْدُنِّ كُلَّهُ وَرَحَلَ شَرْقًا. فَاعْتَزَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. 12أَبْرَامُ سَكَنَ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ، وَلُوطٌ سَكَنَ فِي مُدُنِ السَّهْلِ، وَنَصَبَ خِيَامَهُ بِجِوَارِ سَدُومَ. 13وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا يَرْتَكِبُونَ فَظَائِعَ الْخَطِيئَةِ ضِدَّ اللهِ.

14وَقَالَ اللهُ لِأَبْرَامَ بَعْدَمَا اعْتَزَلَ عَنْ لُوطٍ: "تَطَلَّعْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَانْظُرْ شَمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا. 15كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَرَاهَا سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. 16وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَتُرَابِ الْأَرْضِ فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّ تُرَابَ الْأَرْضِ، فَإِنَّ نَسْلَكَ أَيْضًا يُعَدُّ. 17قُمْ وَامْشِ فِي الْأَرْضِ بِطُولِهَا وَعَرْضِهَا لِأَنِّي أُعْطِيهَا لَكَ." 18فَنَقَلَ أَبْرَامُ خِيَامَهُ وَذَهَبَ وَسَكَنَ عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا فِي حَبْرُونَ وَهُنَاكَ بَنَى مَنَصَّةَ قُرْبَانٍ لِلهِ.

أبرام ينقذ لوط

20-17:14 عب 10-1:7

14 وَحَدَثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّ أَمْرَافِلَ مَلِكَ بَابِلَ، وَأَرْيُوكَ مَلِكَ أَلَاسَارَ، وَكَدْرَلَعُومَرَ مَلِكَ عِيلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكَ جُويِمَ، 2حَارَبُوا بَارَعَ مَلِكَ سَدُومَ، وَبَرْشَاعَ مَلِكَ عَمُورَةَ، وَشِنْآبَ مَلِكَ أَدَمَةَ، وَشَمِيبِرَ مَلِكَ صَبُويِمَ، وَمَلِكَ بَالَعَ أَيْ صُوغَرَ. 3كُلُّ هَؤُلَاءِ جَمَعُوا قُوَّاتِهِمْ فِي وَادِي السَّدِيمِ أَيِ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ. 4وَكَانَ كَدْرَلَعُومَرُ قَدِ اسْتَعْبَدَهُمُ 12 سَنَةً، وَفِي سَنَةِ 13 تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ. 5وَفِي سَنَةِ 14 ذَهَبَ كَدْرَلَعُومَرُ وَحُلَفَاؤُهُ الْمُلُوكُ، وَهَزَمُوا الرَّفَائِيِّينَ فِي عَشْتَرُوتَ قَرْنَايِمَ، وَالزُّوزِيِّينَ فِي هَامَ، وَالْإِيمِيِّينَ فِي سَهْلِ قَرْيَاتِمَ، 6وَالْحُورِيِّينَ فِي جَبَلِهِمْ سَعِيرَ حَتَّى إِيلَ فَارَانَ عَلَى حُدُودِ الصَّحْرَاءِ. 7ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنَ مِشْفَاطَ أَيْ قَادِشَ. فَهَزَمُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ وَأَيْضًا الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَزَازُونَ تَمَارَةَ. 8فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ وَمَلِكُ عَمُورَةَ وَمَلِكُ أَدَمَةَ وَمَلِكُ صَبُويِمَ وَمَلِكُ بَالَعَ، أَيْ صُوغَرَ، وَبَدَأُوا الْحَرْبَ فِي وَادِي السَّدِيمِ، 9ضِدَّ كَدْرَلَعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُويِمَ، وَأَمْرَافِلَ مَلِكِ بَابِلَ، وَأَرْيُوكَ مَلِكِ أَلَاسَارَ فَكَانُوا 4 مُلُوكٍ ضِدَّ 5. 10وَكَانَ وَادِي السَّدِيمِ مَمْلُوءًا بِآبَارِ الزِّفْتِ، فَلَمَّا حَاوَلَ مَلِكُ سَدُومَ وَمَلِكُ عَمُورَةَ الْهَرَبَ، سَقَطَا فِي تِلْكَ الْآبَارِ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ. 11فَأَخَذَ الْمُلُوكُ الْ4 الْمُنْتَصِرُونَ كُلَّ مَا فِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ مِنْ أَمْلَاكٍ وَطَعَامٍ وَذَهَبُوا.

12وَأَسَرُوا لُوطَ ابْنَ أَخِي أَبْرَامَ حَيْثُ إِنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ فِي سَدُومَ، وَأَخَذُوا مُمْتَلَكَاتِهِ. 13فَجَاءَ مَنْ نَجَا وَأَخْبَرَ أَبْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ بِمَا حَدَثَ. وَكَانَ أَبْرَامُ سَاكِنًا عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا. وَمَمْرَا الْأَمُورِيُّ هُوَ أَخُو أَشْكُولَ وَعَانِرَ، وَكُلُّهُمْ حُلَفَاءُ أَبْرَامَ.

14فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ أَنَّ ابْنَ أَخِيهِ أُسِرَ، جَمَعَ رِجَالَهُ الْمُدَرَّبِينَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي دَارِهِ وَكَانُوا 318 وَأَخَذَ يَتْبَعُ الْعَدُوَّ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ دَانَ. 15وَفِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ، قَسَمَ أَبْرَامُ رِجَالَهُ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ وَهَزَمَهُمْ، وَأَخَذَ يُطَارِدُهُمْ حَتَّى حُوبَةَ شَمَالَ دِمَشْقَ. 16وَاسْتَرَدَّ كُلَّ الْأَمْلَاكِ وَالنِّسَاءَ وَبَاقِيَ الْأَسْرَى، وَأَرْجَعَ لُوطَ ابْنَ أَخِيهِ وَمُمْتَلَكَاتِهِ.

17وَرَجَعَ أَبْرَامُ بَعْدَمَا هَزَمَ الْمَلِكَ كَدْرَلَعُومَرَ وَالْمُلُوكَ حُلَفَاءَهُ. فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِاسْتِقْبَالِهِ فِي وَادِي شَوَّى أَيْ وَادِي الْمَلِكِ.

14–16
الملك صادق
يبارك أبرام

18:14 مَلِكُ سَالِيمَ، أي ملك القدس.

18وَكَانَ الْمَلِكُ صَادِقُ، مَلِكُ سَالِيمَ، حَبْرًا لِلهِ الْعَلِيِّ. فَقَدَّمَ خُبْزًا وَنَبِيذًا، 19وَبَارَكَ أَبْرَامَ وَقَالَ:
"مُبَارَكٌ أَبْرَامُ مِنَ اللهِ الْعَلِيِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. 20وَتَبَارَكَ اللهُ الْعَلِيُّ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ."
فَأَعْطَاهُ أَبْرَامُ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ الْغَنِيمَةِ.
21وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرَامَ: "أَعْطِنِي النَّاسَ، وَخُذْ أَنْتَ الْأَمْلَاكَ." 22فَقَالَ أَبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ:
"أَرْفَعُ يَدِي قَسَمًا بِاللهِ الْعَلِيِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، 23لَا آخُذُ شَيْئًا مِمَّا هُوَ لَكَ، وَلَوْ كَانَ خَيْطًا أَوْ رِبَاطَ حِذَاءٍ، لِئَلَّا تَقُولَ: 'أَنَا أَغْنَيْتُ أَبْرَامَ.' 24فَلَنْ أَقْبَلَ شَيْئًا غَيْرَ مَا أَكَلَهُ رِجَالِي. أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي، عَانِرُ وَأَشْكُولُ وَمَمْرَا، فَهُمْ يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ."

عهد الله مع أبرام

1:15 2صم 22:29-30؛ مز 1:27؛ 11:84 **4:15** تك 16:17، 21؛ 18:10؛ 2:21 **5:15** تك 2:12؛ رو 18:4؛ عب 12:11 **6:15** رو 3:4، 22-23؛ غل 6:3؛ يع 23:2 **7:15** أع 2:7-4 **13:15** أع 7:6-7 **16:15** 1تس 2:16 **18:15** تك 7:12؛ 7:17-14

15 بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ اللهُ لِأَبْرَامَ فِي رُؤْيَا: "لَا تَخَفْ يَا أَبْرَامُ. أَنَا حَامِيكَ، أَجْرُكَ عَظِيمٌ جِدًّا." 2فَقَالَ أَبْرَامُ: "اللّٰهُمَّ يَا رَبِّي، أَيُّ مَنْفَعَةٍ فِي مَا تُعْطِينِي، وَأَنَا ذَاهِبٌ عَقِيمًا، وَالَّذِي يَرِثُ بَيْتِي هُوَ أَلِيعَزَرُ الدِّمَشْقِيُّ؟" 3وَقَالَ أَبْرَامُ أَيْضًا: "أَنْتَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلًا، فَالْعَبْدُ الَّذِي فِي دَارِي يَرِثُنِي." 4فَقَالَ اللهُ لَهُ: "لَنْ يَرِثَكَ هَذَا، بَلِ ابْنُكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ يَرِثُكَ."
5وَأَخْرَجَهُ اللهُ إِلَى الْخَارِجِ وَقَالَ لَهُ: "انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعُدَّ النُّجُومَ إِنِ اسْتَطَعْتَ." ثُمَّ قَالَ لَهُ: "هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ." 6فَآمَنَ أَبْرَامُ بِاللهِ فَاعْتَبَرَهُ اللهُ صَالِحًا لِإِيمَانِهِ. 7وَقَالَ اللهُ لَهُ: "أَنَا اللهُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أُورَ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأُعْطِيَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَمْلِكَهَا." 8فَقَالَ أَبْرَامُ: "اللّٰهُمَّ يَا رَبِّي، كَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي سَأَمْلِكُهَا؟" 9فَأَجَابَهُ اللهُ: "أَحْضِرْ لِي بَقَرَةً وَعَنْزَةً وَكَبْشًا عُمْرُ كُلٍّ مِنْهَا 3 سِنِينَ، وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً." 10فَأَحْضَرَهَا أَبْرَامُ لَهُ، وَشَقَّهَا مِنَ الْوَسَطِ إِلَى نِصْفَيْنِ، وَرَتَّبَ كُلَّ نِصْفٍ مِنْهَا مُقَابِلَ النِّصْفِ الْآخَرِ. أَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشُقَّهُ. 11فَنَزَلَتِ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ عَلَى الْجُثَثِ، لَكِنَّ أَبْرَامَ كَانَ يَطْرُدُهَا. 12وَلَمَّا مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، وَقَعَ أَبْرَامُ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، وَجَاءَ عَلَيْهِ ظَلَامٌ كَثِيفٌ مُخِيفٌ. 13فَقَالَ اللهُ لَهُ: "اعْلَمْ بِكُلِّ يَقِينٍ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَتَغَرَّبُ 400 سَنَةٍ فِي بِلَادٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيَسْتَعْبِدُهُمْ أَهْلُهَا وَيُذِلُّونَهُمْ. 14وَلَكِنِّي سَأُعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ الَّتِي تَسْتَعْبِدُهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْلَاكٍ جَزِيلَةٍ. 15أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ صَالِحٍ تَذْهَبُ إِلَى آبَائِكَ بِسَلَامٍ وَتُدْفَنُ. 16وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُ نَسْلُكَ إِلَى هُنَا! فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَكُونُ شَرُّ الْأَمُورِيِّينَ قَدْ بَلَغَ حَدَّهُ."
17وَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ الظَّلَامُ، ظَهَرَ مَوْقِدُ دُخَانٍ وَشُعْلَةُ نَارٍ يَعْبُرَانِ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطَعِ. 18فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَقَدَ اللهُ عَهْدًا مَعَ أَبْرَامَ وَقَالَ: "سَأُعْطِي لِنَسْلِكَ هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ، 19بِلَادَ الْقِينِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ، 20وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ 21وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ."

© WBT
طريقة عمل عهد

هاجر وإسمعيل

16 وَأَمَّا سَارَايُ زَوْجَةُ أَبْرَامَ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ أَطْفَالًا. وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ.
2فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: "الْمَوْلَى حَرَمَنِي مِنَ الْوِلَادَةِ. ادْخُلْ عَلَى جَارِيَتِي لَعَلِّي أُرْزَقُ مِنْهَا بَنِينَ." فَسَمِعَ أَبْرَامُ لِكَلَامِ سَارَايَ. 3وَفِعْلًا تَمَّ هَذَا. بَعْدَمَا سَكَنَ أَبْرَامُ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ 10 سِنِينَ، أَخَذَتْ سَارَايُ جَارِيَتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ، وَأَعْطَتْهَا لِزَوْجِهَا أَبْرَامَ لِتَكُونَ زَوْجَةً لَهُ. 4فَعَاشَرَ

15:16 غل 22:4

أَبْرَامُ هَاجِرَ فَحَبِلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حُبْلَى، بَدَأَتْ تَحْتَقِرُ سَيِّدَتَهَا. 5فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: "أَنَا مَظْلُومَةٌ وَأَنْتَ المَسْؤولُ عَنْ هَذَا. أَنَا أَعْطَيْتُكَ جَارِيَتِي فِي حِضْنِكَ. فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ، بَدَأَتْ تَحْتَقِرُنِي. يَقْضِي اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ." 6فَقَالَ لَهَا أَبْرَامُ: "جَارِيَتُكِ تَحْتَ تَصَرُّفِكِ. اِفْعَلِي بِهَا مَا شِئْتِ." فَأَذَلَّتْهَا سَارَايُ حَتَّى هَرَبَتْ مِنْهَا. 7فَوَجَدَهَا مَلاكُ اللهِ بِالْقُرْبِ مِنْ عَيْنِ مَاءٍ فِي الصَّحْرَاءِ، عِنْدَ الطَّرِيقِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى شُورَ. 8فَقَالَ لَهَا: "يَا هَاجِرُ جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟" فَقَالَتْ: "أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ سَيِّدَتِي سَارَايَ." 9فَقَالَ لَهَا الْمَلاكُ: "اِرْجِعِي إِلَى سَيِّدَتِكِ وَاخْضَعِي لَهَا." 10وَقَالَ لَهَا أَيْضًا: "أَنَا سَأُكَثِّرُ نَسْلَكِ، فَلا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ." 11ثُمَّ قَالَ الْمَلاكُ: "أَنْتِ الْآنَ حُبْلَى وَسَوْفَ تَلِدِينَ ابْنًا، وَتُسَمِّينَهُ إِسْمَعِيلَ، لِأَنَّ اللهَ سَمِعَ عَنْ شَقَائِكِ. 12وَسَيَكُونُ إِسْمَعِيلُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا، يُعَادِي الْجَمِيعَ وَالْجَمِيعُ يُعَادُونَهُ، وَيَعِيشُ فِي خِلافٍ مَعَ كُلِّ إِخْوَتِهِ." 13فَدَعَتِ اسْمَ اللهِ الَّذِي كَلَّمَهَا أَنْتَ اللهُ الَّذِي يَرَانِي لِأَنَّهَا قَالَتْ: "أَنَا الْآنَ رَأَيْتُ الَّذِي يَرَانِي." 14وَلِهَذَا السَّبَبِ سُمِّيَتِ الْبِئْرُ بِئْرَ الْحَيِّ الَّذِي يَرَانِي. وَهِيَ مَا زَالَتْ هُنَاكَ بَيْنَ قَادِشَ وَبَرَدَ.

15ثُمَّ وَلَدَتْ هَاجِرُ لِأَبْرَامَ ابْنًا، فَهَذَا الْابْنُ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ سَمَّاهُ أَبْرَامُ إِسْمَعِيلَ. 16وَكَانَ عُمْرُ أَبْرَامَ 86 سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ لَهُ هَاجِرُ إِسْمَعِيلَ.

عهد الختان

4:17 رو 13:4 **4:17** تك 2:12
5:17 رو 4:17-18
7:17 لو 1:54-55؛ غل 16:3
8:17 تك 7:12؛ أع 5:7؛ غل 16:3 **10:17** يو 22:7؛ 1يو 4:11 **13-10:17** تك 4:21؛ أع 8:7 **12:17** لو 59:1
16:17 تك 4:15
17:17 رو 19:4

17

وَلَمَّا كَانَ عُمْرُ أَبْرَامَ 99 سَنَةً، ظَهَرَ اللهُ لَهُ وَقَالَ: "أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ. سِرْ فِي مَحْضَرِي وَكُنْ كَامِلًا. 2فَأُعْطِيَكَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأُكَثِّرَ نَسْلَكَ جِدًّا." 3فَسَجَدَ أَبْرَامُ لِلهِ. فَقَالَ اللهُ لَهُ: 4"هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ، سَتَكُونُ أَبًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ. 5فَلا يَكُونُ اسْمُكَ بَعْدَ الْآنَ أَبْرَامَ، بَلْ إِبْرَاهِيمَ. لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ. 6وَأَجْعَلُكَ مُثْمِرًا جِدًّا، فَأَصْنَعُ مِنْكَ أُمَمًا، وَيَأْتِي مِنْكَ مُلُوكٌ. 7وَأُعْطِيكَ عَهْدِيَ الَّذِي يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْتَ وَنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. فَأَكُونُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. 8وَأُعْطِيكَ كُلَّ بِلادِ كَنْعَانَ، الَّتِي أَنْتَ غَرِيبٌ فِيهَا الْآنَ، لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مِلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ إِلَهَهُمْ."

9ثُمَّ قَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: "وَأَنْتَ يَجِبُ أَنْ تَحْفَظَ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. 10هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ أَنْتَ وَنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ، الْعَهْدُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ تَحْفَظُوهُ، أَنْ يُخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ. 11تُخْتَنُونَ فِي جِسْمِكُمْ، فَيَكُونُ هَذَا عَلامَةَ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. 12جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ يُخْتَنُ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ وَهُوَ ابْنُ 8 أَيَّامٍ، إِنْ كَانَ مَوْلُودًا فِي بَيْتِكَ، أَوْ مِنْ غَيْرِ نَسْلِكَ، أَيِ اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ مِنْ غَرِيبٍ. 13الْكُلُّ يُخْتَنُ، الْمَوْلُودُ فِي بَيْتِكَ أَوِ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ فَيَكُونُ عَهْدِي فِي جِسْمِكُمْ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. 14أَمَّا الذَّكَرُ غَيْرُ الْمَخْتُونِ أَيِ الْأَغْلَفُ، يُبَادُ مِنْ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ نَقَضَ عَهْدِي." 15وَقَالَ اللهُ أَيْضًا لِإِبْرَاهِيمَ: "أَمَّا سَارَايُ زَوْجَتُكَ، فَلا تَدْعُو اسْمَهَا سَارَايَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ. 16وَأُبَارِكُهَا وَأُعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا، وَأُبَارِكُهَا فَتَكُونُ أُمًّا لِأُمَمٍ، وَيَأْتِي مِنْهَا مُلُوكُ شُعُوبٍ."

17فَسَجَدَ إِبْرَاهِيمُ لِلهِ وَضَحِكَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: "هَلْ أُنْجِبُ ابْنًا وَأَنَا عُمْرِي 100 سَنَةٍ؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ ابْنًا وَهِيَ قَدْ بَلَغَتْ 90 سَنَةً؟" 18وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلهِ: "لَيْتَ إِسْمَعِيلَ يَحْيَا فِي رِضَاكَ."

19:17 عب 11:11
21:17 تك 4:15

19فَقَالَ اللهُ لَهُ: "سَارَةُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَأَنْتَ تُسَمِّيهِ إِسْحَاقَ. وَأُعْطِيهِ عَهْدِيَ الَّذِي يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ
لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. 20أَمَّا إِسْمَعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتُ سُؤَالَكَ مِنْ أَجْلِهِ، سَأُبَارِكُهُ وَأَجْعَلُهُ مُثْمِرًا وَأُكَثِّرُهُ
جِدًّا، فَيَكُونُ أَبًا لِـ12 رَئِيسًا، وَيُصْبِحُ أُمَّةً كَبِيرَةً. 21وَلَكِنَّ عَهْدِي أُعَقِّدُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تَلِدُهُ
لَكَ سَارَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ." 22وَلَمَّا أَنْهَى اللهُ كَلاَمَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، ذَهَبَ مِنْ عِنْدِهِ.
23فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَعِيلَ وَكُلَّ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَكُلَّ مَنِ اشْتَرَاهُمْ بِمَالِهِ
كُلَّ ذَكَرٍ فِي دَارِهِ، وَخَتَنَهُمْ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. 24وَكَانَ عُمْرُ إِبْرَاهِيمَ 99 سَنَةً لَمَّا خُتِنَ. 25وَكَانَ عُمْرُ
إِسْمَعِيلَ ابْنِهِ 13 سَنَةً. 26فَخُتِنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَعِيلُ ابْنُهُ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. 27وَكَذَلِكَ خُتِنَ مَعَهُ
كُلُّ ذَكَرٍ فِي دَارِ إِبْرَاهِيمَ سَوَاءٌ الْمَوْلُودُونَ فِي بَيْتِهِ أَوِ الَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ مِنْ غَرِيبٍ.

الضيوف الثلاثة

8-1:18 عب 2:13
10:18 تك 15:4؛ رو 9:9
11:18 رو 19:4
14-11:18 عب 11:11
12:18 ابط 6:3
14:18 مت 26:19؛ لو 37:1؛ 27:18؛ رو 9:9

18 وَظَهَرَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا، وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ فِي أَحَرِّ سَاعَةٍ
مِنَ النَّهَارِ. 2فَنَظَرَ إِبْرَاهِيمُ وَرَأَى 3 رِجَالٍ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ. فَلَمَّا رَآهُمْ، قَامَ بِسُرْعَةٍ مِنْ
مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ لاِسْتِقْبَالِهِمْ. وَسَجَدَ إِلَى الأَرْضِ 3وَقَالَ: "يَا مَوْلاَيَ، إِنْ كُنْتَ تَرْضَى عَنِّي، فَلاَ
تَذْهَبْ عَنْ عَبْدِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَزُورَنِي. 4بَلِ اسْمَحْ لِي أَنْ أُقَدِّمَ لَكُمْ قَلِيلاً مِنَ الْمَاءِ تَغْسِلُونَ بِهِ
أَرْجُلَكُمْ، ثُمَّ تَرْتَاحُونَ تَحْتَ هَذَا الشَّجَرِ، 5فَأُقَدِّمُ لَكُمْ لُقْمَةَ خُبْزٍ تَسْنُدُونَ بِهَا قُلُوبَكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ
تُوَاصِلُونَ رِحْلَتَكُمُ الَّتِي جَعَلْتُكُمْ تَمُرُّونَ عَلَى عَبْدِكُمْ." فَأَجَابُوهُ: "حَسَنًا، اِفْعَلْ كَمَا قُلْتَ."
6فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخَيْمَةِ إِلَى سَارَةَ وَقَالَ لَهَا: "أَسْرِعِي وَاعْجِنِي 3 كَيْلاَتٍ مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ
وَاخْبِزِيهَا." 7ثُمَّ جَرَى إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْقَطِيعِ، وَاخْتَارَ عِجْلاً صَغِيرَ السِّنِّ وَجَيِّدًا، وَأَعْطَاهُ لِوَاحِدٍ مِنَ
الْخَدَمِ، فَأَسْرَعَ لِيُجَهِّزَهُ. 8ثُمَّ أَحْضَرَ بَعْضَ الزُّبْدِ وَالْحَلِيبِ وَالْعِجْلَ الَّذِي جَهَّزَهُ، وَوَضَعَهَا قُدَّامَهُمْ.
وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، كَانَ هُوَ وَاقِفًا يَخْدِمُهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. 9ثُمَّ سَأَلُوهُ: "أَيْنَ زَوْجَتُكَ سَارَةُ؟"
فَقَالَ: "فِي الْخَيْمَةِ." 10فَقَالَ اللهُ: "سَأَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَسَارَةُ
زَوْجَتُكَ يَكُونُ مَعَهَا ابْنٌ." وَكَانَتْ سَارَةُ تُنْصِتُ لِلْحَدِيثِ وَهِيَ فِي مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ وَرَاءَهُ. 11وَكَانَ
إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ عَجُوزَيْنِ، تَقَدَّمَتْ بِهِمَا الأَيَّامُ، وَقَدْ تَجَاوَزَتْ سَارَةُ سِنَّ الْحَمْلِ. 12فَضَحِكَتْ فِي
نَفْسِهَا وَقَالَتْ: "هَلْ أَتَنَعَّمُ وَقَدْ فَنِيَتْ أَيَّامِي وَسَيِّدِي عَجُوزٌ؟" 13فَقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ: "لِمَاذَا
ضَحِكَتْ سَارَةُ وَقَالَتْ: 'هَلْ أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ'؟ 14هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى اللهِ شَيْءٌ؟ سَأَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي
مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَسَارَةُ يَكُونُ مَعَهَا ابْنٌ." 15فَخَافَتْ سَارَةُ وَأَنْكَرَتْ وَقَالَتْ: "لَمْ
أَضْحَكْ." فَقَالَ: "لاَ، بَلْ ضَحِكْتِ!"

إبراهيم يتوسل من أجل سدوم

18:18 تك 2:12-3؛ أع 25:3؛ غل 8:3 20:18 لو 17:28-29

16ثُمَّ قَامَ الرِّجَالُ لِيَنْصَرِفُوا نَحْوَ سَدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِيًا مَعَهُمْ لِيُوَدِّعَهُمْ. 17فَقَالَ اللهُ: "أَنَا
لاَ أُخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا سَأَفْعَلُهُ، 18فَإِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً، وَبِوَاسِطَتِهِ أُبَارِكُ كُلَّ شُعُوبِ
الأَرْضِ. 19لأَنِّي اخْتَرْتُهُ لِكَيْ يُوصِيَ بَنِيهِ وَعَائِلَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ اللهِ فَيَعْمَلُوا الصَّلاَحَ
وَالْعَدْلَ، حَتَّى يُحَقِّقَ اللهُ لَهُ مَا وَعَدَهُ بِهِ."
20ثُمَّ قَالَ اللهُ: "تُوجَدُ شَكْوَى مُرَّةٌ ضِدَّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ. إِنَّ شَرَّهُمْ رَهِيبٌ جِدًّا. 21فَالآنَ أَنْزِلُ
لأَرَى إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ هِيَ فِعْلاً حَسَبَ الشَّكْوَى الَّتِي بَلَغَتْنِي. لاَ بُدَّ أَنْ أَعْلَمَ." 22وَانْصَرَفَ

الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سَدُومَ. وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَبَقِيَ وَاقِفًا أَمَامَ اللهِ. 23وَاقْتَرَبَ إِبْرَاهِيمُ مِنْهُ وَقَالَ: "هَلْ تُهْلِكُ الصَّالِحَ مَعَ الشِّرِّيرِ؟ 24لَوْ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ 50 شَخْصًا صَالِحًا، هَلْ تُهْلِكُ الْمَكَانَ وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْ50 صَالِحًا الَّذِينَ فِيهَا؟ 25مُنَزَّهٌ أَنْتَ عَنْ فِعْلِ مِثْلِ هَذَا، أَنْ تُمِيتَ الصَّالِحَ مَعَ الشِّرِّيرِ، فَتُعَامِلَ الصَّالِحَ كَالشِّرِّيرِ. مُنَزَّهٌ أَنْتَ عَنْ هَذَا! هَلْ دَيَّانُ الْأَرْضِ كُلِّهَا لَا يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ؟" 26فَقَالَ اللهُ: "إِنْ وَجَدْتُ 50 شَخْصًا صَالِحًا فِي سَدُومَ فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ." 27فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: "إِنِّي أَتَجَاسَرُ فَأُكَلِّمُ سَيِّدِي، مَعَ أَنِّي مُجَرَّدُ تُرَابٍ وَرَمَادٍ. 28مَاذَا لَوْ نَقَصَ الْ50 صَالِحًا 5؟ هَلْ تُهْلِكُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا بِسَبَبِ الْ5؟" فَأَجَابَهُ: "إِنْ وَجَدْتُ 45 صَالِحًا لَا أُهْلِكُهَا." 29فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: "لِنَفْرِضْ أَنَّكَ وَجَدْتَ 40 فَقَطْ!" فَأَجَابَهُ: "لَا أُهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْ40." 30فَقَالَ: "لَا تَرْتَعِلْ مِنِّي يَا سَيِّدِي، بَلِ اسْمَحْ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ، لِنَفْرِضْ أَنَّكَ وَجَدْتَ 30 فَقَطْ!" فَأَجَابَ: "لَا أُهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الـ30." 31فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: "إِنِّي أَتَجَاسَرُ فَأُكَلِّمُ سَيِّدِي! لِنَفْرِضْ أَنَّكَ وَجَدْتَ 20 فَقَطْ!" فَأَجَابَ: "لَا أُهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْ20." 32فَقَالَ: "لَا تَرْتَعِلْ مِنِّي يَا سَيِّدِي، بَلِ اسْمَحْ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. لِنَفْرِضْ أَنَّكَ وَجَدْتَ 10 فَقَطْ!" فَأَجَابَ: "لا أُهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْ10." 33وَلَمَّا أَنْهَى اللهُ كَلَامَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ مَضَى، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى دَارِهِ.

خراب سدوم وعمورة

3-1:19 عب 2:13
29-1:19 يه 7:1

19 وَجَاءَ الْمَلَاكَانِ إِلَى سَدُومَ فِي الْمَسَاءِ، وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا رَآهُمَا، قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ وَوَجْهُهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. 2وَقَالَ: "يَا سَيِّدَيَّ، أَرْجُو أَنْ تَنْزِلَا فِي بَيْتِ عَبْدِكُمَا، حَيْثُ تَغْسِلَانِ أَرْجُلَكُمَا، وَتَقْضِيَانِ اللَّيْلَةَ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَمْضِيَانِ فِي طَرِيقِكُمَا." لَكِنَّهُمَا قَالَا: "بَلْ نَبِيتُ فِي السَّاحَةِ." 3فَأَصَرَّ لُوطٌ جِدًّا حَتَّى ذَهَبَا مَعَهُ وَدَخَلَا إِلَى دَارِهِ. فَعَمِلَ لَهُمَا وَلِيمَةً وَخَبَزَ فَطِيرًا فَأَكَلَا. 4وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَا، جَاءَ كُلُّ رِجَالِ سَدُومَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فِي الْمَدِينَةِ، مِنْ شَبَابٍ وَشُيُوخٍ، وَأَحَاطُوا بِالدَّارِ، 5وَنَادَوْا لُوطَ: "أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ جَاءَا عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِكَيْ نُعَاشِرَهُمَا." 6فَخَرَجَ لُوطٌ إِلَيْهِمْ، وَقَفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهُ، 7وَقَالَ: "لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَرْتَكِبُوا هَذَا الشَّرَّ. 8اُنْظُرُوا إِنَّ لِي بِنْتَيْنِ عَذْرَاوَيْنِ، أُخْرِجُهُمَا لَكُمْ، فَافْعَلُوا بِهِمَا مَا تَشَاءُونَ. أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ فَلَا تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا، لِأَنَّهُمَا الْآنَ فِي حِمَايَتِي."

9فَأَجَابُوهُ: "اُبْعُدْ مِنْ هُنَا!" ثُمَّ قَالُوا: "هَذَا الشَّخْصُ جَاءَ مُهَاجِرًا بَيْنَنَا، وَهُوَ الْآنَ يَتَحَكَّمُ فِينَا. الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا." وَانْدَفَعُوا إِلَى لُوطَ، وَتَقَدَّمُوا لِيَكْسِرُوا الْبَابَ. 10فَمَدَّ الرَّجُلَانِ أَيْدِيَهُمَا مِنْ دَاخِلِ الْبَابِ وَأَدْخَلَا لُوطَ إِلَى الدَّارِ وَقَفَلَا الْبَابَ. 11ثُمَّ ضَرَبَا الرِّجَالَ الَّذِينَ عِنْدَ الْبَابِ شَبَابًا وَشُيُوخًا بِالْعَمَى، فَلَمْ يُمْكِنْهُمْ أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ. 12فَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُوطَ: "هَلْ لَكَ أَقْرِبَاءُ هُنَا فِي الْمَدِينَةِ؟ أَصْهَارٌ وَأَبْنَاءٌ وَبَنَاتٌ أَوْ أَيُّ شَخْصٍ آخَرَ يَمُتُّ إِلَيْكَ بِصِلَةٍ؟ أَخْرِجْهُمْ مِنْ هُنَا، 13لِأَنَّنَا سَنُخْرِبُ الْمَكَانَ. فَقَدْ بَلَغَتِ اللهَ شَكْوَى مُرَّةٌ ضِدَّ أَهْلِ هَذَا الْمَكَانِ فَأَرْسَلَنَا لِنُخْرِبَهُ." 14فَرَاحَ لُوطٌ إِلَى أَصْهَارِهِ أَزْوَاجِ بَنَاتِهِ وَكَلَّمَهُمْ وَقَالَ: "تَعَالَوْا بِسُرْعَةٍ وَاخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ اللهَ سَيُخْرِبُ الْمَدِينَةَ." فَظَنَّ أَصْهَارُهُ أَنَّهُ يَمْزَحُ. 15فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، أَلَحَّ الْمَلَاكَانِ عَلَى لُوطَ وَقَالَا: "أَسْرِعْ وَخُذْ زَوْجَتَكَ وَبِنْتَيْكَ اللَّتَيْنِ هُنَا، لِئَلَّا تَهْلِكَ عِنْدَمَا يَحِلُّ الْعِقَابُ عَلَى الْمَدِينَةِ."

16:19 2بط 2:7
24:19 2بط 2:6
24:19 لو 17:29
28-24:19 لو 10:12
26:19 لو 17:32
29:19 2بط 2:7

16فَلَمَّا أَبْطَأَ لُوطُ، أَمْسَكَ الرَّجُلاَنِ بِيَدِهِ وَأَيْدِي زَوْجَتِهِ وَبِنْتَيْهِ، وَأَخْرَجَاهُمْ سَالِمِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّ اللهَ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ. 17وَبَعْدَمَا أَخْرَجَاهُمْ قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا: "اُهْرُبُوا وَانْجُوا، لَا تَنْظُرُوا وَرَاءَكُمْ وَلَا تَتَوَقَّفُوا فِي كُلِّ مَنْطِقَةِ السَّهْلِ. اُهْرُبُوا إِلَى الْجَبَلِ لِئَلَّا تَهْلِكُوا. 18فَقَالَ لُوطُ: "لَا يَا سَيِّدِي. 19أَنْتَ رَضِيتَ عَنْ عَبْدِكَ وَعَمِلْتَ مَعِي مَعْرُوفًا عَظِيمًا فَأَنْقَذْتَ حَيَاتِي. وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى الْجَبَلِ، فَقَدْ يُصِيبُنِي مَكْرُوهٌ فَأَمُوتُ. 20اُنْظُرْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، فَهِيَ قَرِيبَةٌ، وَيُمْكِنُنِي أَنْ أَهْرُبَ إِلَيْهَا وَهِيَ أَيْضًا صَغِيرَةٌ فَاسْمَحْ لِي أَنْ أَهْرُبَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الصَّغِيرِ وَأَنْجُوَ بِحَيَاتِي." 21فَقَالَ لَهُ الْمَلاَكُ: "حَسَنًا، سَأَمْنَحُكَ طَلَبَكَ فَلَا أُدَمِّرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي ذَكَرْتَهَا. 22لَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَهْرُبَ إِلَيْهَا بِسُرْعَةٍ لِأَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهَا." هَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنَّ الْمَدِينَةَ دُعِيَتْ صُوغَرَ. 23وَلَمَّا وَصَلَ لُوطُ إِلَى صُوغَرَ، كَانَتِ الشَّمْسُ قَدْ أَشْرَقَتْ عَلَى الْأَرْضِ. 24فَأَمْطَرَ اللهُ مِنْ عِنْدِهِ، مِنَ السَّمَاءِ، كِبْرِيتًا وَنَارًا عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ. 25وَأَهْلَكَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَكُلَّ سُكَّانِهَا، وَالسَّهْلَ وَنَبَاتَاتِ الْأَرْضِ. 26وَنَظَرَتْ زَوْجَةُ لُوطَ وَرَاءَهَا، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى عَمُودِ مِلْحٍ.

27وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَرَاحَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الْمَوْلَى. 28وَنَظَرَ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، وَبَاقِي أَرْضِ السَّهْلِ، فَرَأَى الدُّخَانَ الْكَثِيفَ يَتَصَاعَدُ مِنْهَا مِثْلَ دُخَانٍ مِنْ مَوْقِدٍ. 29فَالَّذِي حَدَثَ هُوَ أَنَّهُ لَمَّا أَخْرَبَ اللهُ مُدُنَ السَّهْلِ، اِسْتَجَابَ لِطَلَبِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجَ لُوطَ قَبْلَ حُلُولِ الْكَارِثَةِ الَّتِي أَهْلَكَتِ الْمُدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا.

لوط وبنتاه

30وَخَافَ لُوطُ أَنْ يُقِيمَ فِي صُوغَرَ، فَتَرَكَهَا هُوَ وَبِنْتَاهُ وَذَهَبُوا إِلَى الْجَبَلِ وَسَكَنُوا فِي كَهْفٍ. 31وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتِ الْبِنْتُ الْكُبْرَى لِأُخْتِهَا الصُّغْرَى: "أَبُونَا عَجُوزٌ، وَلَيْسَ حَوْلَنَا هُنَا رَجُلٌ يَتَزَوَّجُنَا، كَعَادَةِ كُلِّ النَّاسِ. 32تَعَالَيْ نَسْقِيهِ خَمْرًا، وَنُعَاشِرُهُ فَيَكُونَ لَنَا نَسْلٌ مِنْ أَبِينَا." 33فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَدَخَلَتِ الْبِنْتُ الْكُبْرَى وَعَاشَرَتْهُ. لَكِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ لَمَّا رَقَدَتْ مَعَهُ وَلَمَّا قَامَتْ. 34وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي قَالَتِ الْبِنْتُ الْكُبْرَى لِأُخْتِهَا الصُّغْرَى: "لَيْلَةَ أَمْسِ عَاشَرْتُ أَبِي. تَعَالَيْ نَسْقِيهِ خَمْرًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا ثُمَّ ادْخُلِي وَعَاشِرِيهِ، فَيَكُونَ لَنَا نَسْلٌ مِنْ أَبِينَا." 35فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَيْضًا وَدَخَلَتِ الْبِنْتُ الصُّغْرَى وَعَاشَرَتْهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ لَمَّا رَقَدَتْ مَعَهُ وَلَمَّا قَامَتْ. 36وَبِهَذَا حَبِلَتِ ابْنَتَا لُوطَ مِنْ أَبِيهِمَا. 37فَوَلَدَتِ الْكُبْرَى ابْنًا وَسَمَّتْهُ مُوآبَ، وَهُوَ أَبُو الْمُوآبِيِّينَ الْمَوْجُودِينَ فِي الْوَقْتِ الْحَالِيِّ. 38وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَلَدَتِ ابْنًا، وَسَمَّتْهُ بِنْ عَمِّي، وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُّونَ الْمَوْجُودِينَ فِي الْوَقْتِ الْحَالِيِّ.

إبراهيم وأبيملك

20 وَرَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مَنْطِقَةِ النَّقَبِ، وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ. وَقَضَى بَعْضَ الْوَقْتِ فِي مَدِينَةِ جَرَارَ. 2وَهُنَاكَ قَالَ عَنْ سَارَةَ زَوْجَتِهِ إِنَّهَا أُخْتُهُ. فَأَرْسَلَ أَبِيمَلِكُ مَلِكُ جَرَارَ وَأَخَذَ سَارَةَ. 3لَكِنَّ اللهَ جَاءَ لِأَبِيمَلِكَ فِي حُلْمٍ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: "أَنْتَ سَتَمُوتُ بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، لِأَنَّهَا مُتَزَوِّجَةٌ." 4وَلَمْ يَكُنْ أَبِيمَلِكُ قَدْ مَسَّهَا، فَقَالَ: "يَا سَيِّدِي، هَلْ تُمِيتُ أُمَّةً بَرِيئَةً؟ 5هُوَ قَالَ لِي إِنَّهَا أُخْتُهُ، وَهِيَ نَفْسُهَا قَالَتْ إِنَّهُ أَخُوهَا! أَنَا فَعَلْتُ هَذَا بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ، فَأَنَا بَرِيءٌ." 6فَأَجَابَهُ اللهُ فِي الْحُلْمِ: "نَعَمْ، أَنَا عَارِفٌ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ، لِذَلِكَ

مَنَعْتُكَ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ، فَلَمْ أَدَعْكَ تَمَسُّهَا. 7وَالآنَ رُدَّ لِلرَّجُلِ زَوْجَتَهُ، فَهُوَ نَبِيٌّ، فَيَتَوَسَّلَ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لاَ تَمُوتَ. أَمَّا إِنْ كُنْتَ لاَ تَرُدُّهَا، فَعِقَابُكَ الْمَوْتُ، أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ.“
8وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ نَادَى أَبِيمَلِكُ كُلَّ حَاشِيَتِهِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا حَدَثَ. فَخَافُوا جِدًّا. 9ثُمَّ اسْتَدْعَى أَبِيمَلِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: ”مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟ هَلْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ فِي شَيْءٍ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي هَذَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ؟ أَنْتَ فَعَلْتَ بِي أُمُورًا لاَ يَصِحُّ فِعْلُهَا.“ 10وَسَأَلَ أَبِيمَلِكُ إِبْرَاهِيمَ: ”لِمَاذَا ارْتَكَبْتَ هَذَا الْفِعْلَ؟“ 11فَأَجَابَهُ إِبْرَاهِيمُ: ”أَنَا قُلْتُ فِي نَفْسِي: ’النَّاسُ هُنَا لاَ يَخَافُونَ اللهَ، فَلاَ بُدَّ أَنْ يَقْتُلُونِي لِأَنَّهَا زَوْجَتِي.‘ 12وَفِي الْحَقِيقَةِ هِيَ أُخْتِي بِنْتُ أَبِي، لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِنْتَ أُمِّي فَتَزَوَّجْتُهَا. 13فَلَمَّا أَمَرَنِي اللهُ بِأَنْ أَتْرُكَ بَيْتَ أَبِي لِأَكُونَ غَرِيبًا هُنَا وَهُنَاكَ، قُلْتُ لَهَا: ’اِعْمَلِي مَعِي هَذَا الْمَعْرُوفَ، حَيْثُمَا نَذْهَبُ قُولِي إِنِّي أَخُوكِ.‘“
14فَأَحْضَرَ أَبِيمَلِكُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَعَبِيدًا وَجَوَارِيَ وَأَعْطَاهَا لإِبْرَاهِيمَ. وَرَدَّ لَهُ سَارَةَ زَوْجَتَهُ. 15وَقَالَ أَبِيمَلِكُ: ”بَلَدِي قُدَّامَكَ، أَسْكُنْ حَيْثُ تَشَاءُ.“ 16ثُمَّ قَالَ لِسَارَةَ: ”أَنَا أَعْطَيْتُ أَخَاكِ أَلْفَ عُمْلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تَعْوِيضًا لَكِ عَمَّا أَصَابَكِ أَمَامَ الْجَمِيعِ. فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ.“ 17فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اللهَ، فَشَفَى أَبِيمَلِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدْنَ. 18لأَنَّ اللهَ كَانَ قَدْ أَصَابَ كُلَّ نِسَاءِ بَيْتِ أَبِيمَلِكَ بِالْعُقْمِ، بِسَبَبِ سَارَةَ زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

ولادة إسحاق

2:21 تك 4:15؛ غل 4:22؛ عب 11:11
4:21 تك 10:17-13؛ يو 7:22؛ أع 8:7

21 وَأَنْعَمَ اللهُ عَلَى سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَحَقَّقَ وَعْدَهُ لَهَا. 2فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتِ ابْنًا لإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ. وَتَمَّ هَذَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ. 3فَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ. 4وَخَتَنَهُ إِبْرَاهِيمُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. 5وَكَانَ عُمْرُ إِبْرَاهِيمَ 100 سَنَةٍ لَمَّا وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ. 6وَقَالَتْ سَارَةُ: ”اَلْمَوْلَى جَعَلَنِي أَضْحَكُ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْ هَذَا يَضْحَكُ مَعِي.“ 7وَقَالَتْ أَيْضًا: ”مَنْ كَانَ يَتَخَيَّلُ أَنْ يَقُولَ لإِبْرَاهِيمَ إِنَّ سَارَةَ سَتُرْضِعُ بَنِينَ؟ وَمَعَ ذَلِكَ وَلَدْتُ لَهُ ابْنًا وَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ.“ 8وَكَبِرَ الْوَلَدُ وَفُطِمَ. وَعَمِلَ إِبْرَاهِيمُ فِي يَوْمِ فِطَامِهِ وَلِيمَةً عَظِيمَةً.

طرد هاجر وإسمعيل

9:21 غل 4:22،29
10:21 يو 8:35؛ غل 4:30
12:21 رو 7:9؛ عب 18:11
12:21 نَسْلُكَ، أي النسل الذي وعدك به الله.

9وَرَأَتْ سَارَةُ أَنَّ ابْنَ هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لإِبْرَاهِيمَ يَهْزَأُ بِابْنِهَا إِسْحَاقَ، 10فَقَالَتْ لإِبْرَاهِيمَ: ”أُطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ.“ 11فَانْزَعَجَ إِبْرَاهِيمُ جِدًّا مِنْ هَذَا الْكَلاَمِ مِنْ أَجْلِ ابْنِهِ إِسْمَعِيلَ. 12فَقَالَ اللهُ لَهُ: ”لاَ تَنْزَعِجْ بِشَأْنِ الْوَلَدِ وَبِشَأْنِ جَارِيَتِكَ. اِعْمَلْ كَمَا تَقُولُ سَارَةُ، لأَنَّهُ عَنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ يَكُونُ نَسْلُكَ. 13وَابْنُ الْجَارِيَةِ أَيْضًا سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً لأَنَّهُ ابْنُكَ.“ 14وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ خُبْزًا وَقِرْبَةَ مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجِرَ، وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفِهَا وَصَرَفَهَا هِيَ وَالْوَلَدَ. فَذَهَبَتْ وَتَاهَتْ فِي صَحْرَاءِ بِئْرِ سَبْعَ. 15وَعِنْدَمَا فَرَغَ الْمَاءُ مِنَ الْقِرْبَةِ، تَرَكَتِ الْوَلَدَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، 16وَرَاحَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ عَلَى بُعْدِ حَوَالَيْ 100 مِتْرٍ، لأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: ”لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُرَاقِبَ الْوَلَدَ وَهُوَ يَمُوتُ.“ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَأَخَذَتْ تَبْكِي بِحُرْقَةٍ.
17وَسَمِعَ اللهُ بُكَاءَ الْوَلَدِ، فَنَادَى هَاجِرَ مَلاَكُ اللهِ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: ”مَا لَكِ يَا هَاجِرُ؟ لاَ تَخَافِي، لأَنَّ اللهَ سَمِعَ بُكَاءَ الْوَلَدِ هُنَاكَ. 18قُومِي وَخُذِي الْوَلَدَ، وَشُدِّي بِيَدِهِ، لأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً

قربة

معاهدة بئر سبع

عَظِيمَةً.“ 19ثُمَّ فَتَحَ اللهُ عَيْنَيْهَا، فَرَأَتْ بِئْرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتِ الْقِرْبَةَ وَسَقَتِ الْوَلَدَ. 20وَكَانَ اللهُ
مَعَ الْوَلَدِ وَهُوَ يَكْبُرُ. 21وَسَكَنَ فِي صَحْرَاءِ فَارَانَ وَتَعَلَّمَ رَمْيَ الْقَوْسِ. وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ
مِصْرَ.

22فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ أَبِيمَلِكُ وَفِيكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ لِإِبْرَاهِيمَ: ”اللهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.
23فَاحْلِفْ لِي بِاللهِ هُنَا وَالْآنَ أَنَّكَ لَا تَغْدُرُ بِي وَلَا بِأَوْلَادِي وَذُرِّيَّتِي، بَلْ تَعْمَلُ مَعِي مَعْرُوفًا وَمَعَ
الْبَلَدِ الَّتِي أَضَافَتْكَ، كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتُهُ مَعَكَ.“ 24فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: ”أَحْلِفُ لَكَ.“ 25وَكَانَ
عَبِيدُ أَبِيمَلِكَ قَدِ اغْتَصَبُوا بِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ، فَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ أَبِيمَلِكَ. 26فَقَالَ أَبِيمَلِكُ: ”أَنَا لَا أَعْلَمُ
مَنِ ارْتَكَبَ هَذَا. أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي، وَلَمْ أَسْمَعْ إِلَّا الْآنَ.“ 27فَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيمَلِكَ غَنَمًا وَبَقَرًا
وَعَقَدَا مُعَاهَدَةً مَعًا. 28وَفَرَزَ إِبْرَاهِيمُ 7 نِعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحْدَهَا. 29فَقَالَ لَهُ أَبِيمَلِكُ: ”لِمَاذَا فَرَزْتَ
هَذِهِ النِّعَاجَ الـ7 وَحْدَهَا؟“ 30أَجَابَ: ”اِقْبَلْ مِنِّي هَذِهِ النِّعَاجَ الـ7 كَشَهَادَةٍ لِي أَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ
الْبِئْرَ.“ 31لِهَذَا دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِئْرَ سَبْعَ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِيمَلِكَ حَلَفَا كِلَاهُمَا هُنَاكَ. 32وَبَعْدَمَا
عَقَدَا الْمُعَاهَدَةَ فِي بِئْرِ سَبْعَ، رَجَعَ أَبِيمَلِكُ وَفِيكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ إِلَى بِلَادِ الْفِلِسْطِيِّينَ. 33وَغَرَسَ
إِبْرَاهِيمُ شَجَرَةَ أَثَلَةٍ فِي بِئْرِ سَبْعَ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ اللهِ الْأَزَلِيِّ. 34وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ كَغَرِيبٍ فِي بِلَادِ
الْفِلِسْطِيِّينَ فَتْرَةً طَوِيلَةً.

اللهُ يختبر إبراهيم

22-1:18 عب 19-17:11

22 وَبَعْدَ فَتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ، اِخْتَبَرَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ فَنَادَاهُ: ”يَا إِبْرَاهِيمُ.“ أَجَابَهُ: ”نَعَمْ!“ 2فَقَالَ
لَهُ: ”خُذِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، إِسْحَاقَ الَّذِي تُحِبُّهُ، وَاذْهَبْ إِلَى مَنْطِقَةِ الْمُرَيَّا، وَقَدِّمْهُ
ضَحِيَّةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ.“ 3فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَوَضَعَ الْبَرْدَعَةَ
عَلَى حِمَارِهِ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ خُدَّامِهِ وَابْنَهُ إِسْحَاقَ. وَبَعْدَمَا قَطَعَ حَطَبًا لِإِحْرَاقِ الضَّحِيَّةِ، ذَهَبَ
إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللهُ عَنْهُ. 4وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، تَطَلَّعَ إِبْرَاهِيمُ فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ. 5فَقَالَ
لِخَادِمَيْهِ: ”اِنْتَظِرَا هُنَا مَعَ الْحِمَارِ، بَيْنَمَا أَذْهَبُ أَنَا وَالْوَلَدُ إِلَى هُنَاكَ لِنَعْبُدَ اللهَ ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَيْكُمَا.“
6وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ الْحَطَبَ لِلضَّحِيَّةِ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ، أَمَّا هُوَ فَحَمَلَ النَّارَ وَالسِّكِّينَ.
وَبَيْنَمَا هُمَا ذَاهِبَانِ مَعًا، 7تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ وَقَالَ لِأَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ: ”يَا أَبِي!“ فَأَجَابَهُ إِبْرَاهِيمُ: ”نَعَمْ يَا
ابْنِي!“ قَالَ إِسْحَاقُ: ”مَعَنَا النَّارُ وَالْحَطَبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ الْحَمَلُ لِلضَّحِيَّةِ؟“ 8أَجَابَهُ إِبْرَاهِيمُ: ”اللهُ
يُدَبِّرُ لِنَفْسِهِ الْحَمَلَ لِلضَّحِيَّةِ يَا ابْنِي.“ وَتَابَعَ الْاِثْنَانِ سَيْرَهُمَا مَعًا. 9وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
قَالَ لَهُ اللهُ عَنْهُ، بَنَى إِبْرَاهِيمُ هُنَاكَ مَنَصَّةً لِتَقْدِيمِ الضَّحِيَّةِ، وَرَتَّبَ الْحَطَبَ ثُمَّ رَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ
وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَنَصَّةِ فَوْقَ الْحَطَبِ. 10وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. 11فَنَادَاهُ مَلَاكُ
اللهِ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: ”إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!“ فَأَجَابَ: ”نَعَمْ!“ 12فَقَالَ: ”لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْوَلَدِ،
وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا! الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَتَّقِي اللهَ، فَلَمْ تَمْنَعِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي.“ 13وَنَظَرَ إِبْرَاهِيمُ
فَرَأَى كَبْشًا اشْتَبَكَ بِقَرْنَيْهِ فِي شَجَرِ الْغَابَةِ. فَذَهَبَ وَأَخَذَهُ وَقَدَّمَهُ ضَحِيَّةً بَدَلَ ابْنِهِ. 14فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ
اسْمَ ذَاكَ الْمَكَانِ اللهُ يُدَبِّرُ. وَحَتَّى الْيَوْمِ يُوجَدُ مَثَلٌ يَقُولُ: ”فِي جَبَلِ اللهِ، هُوَ يُدَبِّرُ.“ 15وَنَادَى مَلَاكُ
اللهِ إِبْرَاهِيمَ مِنَ السَّمَاءِ مَرَّةً ثَانِيَةً. 16وَقَالَ: ”اللهُ يَقُولُ لَكَ: ‘أُقْسِمُ بِذَاتِي لِأَنَّكَ عَمِلْتَ هَذَا، وَلَمْ

3:22 الْبَرْدَعَة، هي ما يوضع على ظهر الحمار ليركب عليه الشخص، وتسمى أيضا سرج أو مرشحة.
4:22 هو 2:6
12-9:22 يع 21:2
16:22 لو 1:73-74؛ عب 14-13:6

بردعة، سرج

كبش

تَمْنَعِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي، 17سَأُبَارِكُكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَرَمْلِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَيَمْلِكُ نَسْلُكَ مُدُنَ أَعْدَائِهِمْ، 18وَبِوَاسِطَةِ نَسْلِكَ أُبَارِكُ كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.'' ''
19ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى خَادِمَيْهِ، وَعَادُوا كُلُّهُمْ إِلَى بِئْرِ سَبْعَ، حَيْثُ سَكَنَ إِبْرَاهِيمُ.
20وَبَعْدَ هَذَا وَصَلَتِ الْأَخْبَارُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنَّ مِلْكَةَ أَيْضًا وَلَدَتْ بَنِينَ لِأَخِيهِ نَاحُورَ. 21الْبِكْرُ هُوَ عُوصُ، وَأَخُوهُ بُوزُ، ثُمَّ قَمُوئِيلُ وَهُوَ أَبُو آرَامَ، 22وَكَاسَدُ وَحَزُو وَفِلْدَاشُ وَيَدْلَافُ وَبَتُوئِيلُ. 23وَأَنْجَبَ بَتُوئِيلُ رِفْقَةَ. فَهَؤُلَاءِ الـ8 وَلَدَتْهُمْ مِلْكَةُ لِنَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ. 24وَكَانَ لِنَاحُورَ جَارِيَةٌ اسْمُهَا رُؤُومَةُ وَلَدَتْ لَهُ أَيْضًا بَنِينَ: طَابَحَ وَجَاحَمَ وَتَاحَشَ وَمَعْكَةَ.

أولاد ناحور

موت سارة

2:23 حَبْرُونَ، اسمها الآن الخليل.
4:23 مز 12:39؛ عب 13،9:11
18-4:23 أع 16:7

23 وَعَاشَتْ سَارَةُ 127 سَنَةً. 2وَمَاتَتْ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعَ، أَيْ حَبْرُونَ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ. وَدَخَلَ إِبْرَاهِيمُ لِيَنُوحَ وَيَبْكِيَ عَلَى سَارَةَ. 3ثُمَّ قَامَ مِنْ عِنْدِ زَوْجَتِهِ الْمَيِّتَةِ، وَذَهَبَ لِيُكَلِّمَ الْحِثِّيِّينَ فَقَالَ: 4''أَنَا غَرِيبٌ وَضَيْفٌ عِنْدَكُمْ، اِسْمَحُوا لِي أَنْ أَمْتَلِكَ بَيْنَكُم قَبْرًا لِأَدْفِنَ زَوْجَتِيَ الَّتِي مَاتَتْ.'' 5فَأَجَابَهُ الْحِثِّيُّونَ: 6''اِسْمَعْ يَا سَيِّدُ، الْمَوْلَى جَعَلَكَ زَعِيمًا بَيْنَنَا، اِدْفِنْ زَوْجَتَكَ فِي أَحْسَنِ قُبُورِنَا. لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ مِنَّا قَبْرَهُ عَنْكَ لِتَدْفِنَ زَوْجَتَكَ.'' 7فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَانْحَنَى أَمَامَ الْحِثِّيِّينَ أَهْلِ الْبِلَادِ، 8وَقَالَ لَهُمْ: ''إِنْ رَضِيتُمْ أَنْ أَدْفِنَ زَوْجَتِيَ الَّتِي مَاتَتْ فَاسْمَعُوا لِي وَالْتَمِسُوا لِي مِنْ عَفْرُونَ ابْنِ صُوحَرَ. 9لِكَيْ يَبِيعَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي يَمْلِكُهَا، وَهِيَ فِي طَرَفِ أَرْضِهِ. يَبِيعُهَا لِي بِثَمَنٍ كَامِلٍ، فَتَكُونُ مَدْفَنًا لِي فِي وَسَطِكُمْ.'' 10وَكَانَ عَفْرُونُ جَالِسًا مَعَ بَاقِي الْحِثِّيِّينَ، فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَسْمَعٍ مِنْ كُلِّ الْحِثِّيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ: 11''لَا يَا سَيِّدِي، بَلِ اسْمَعْ لِي، فَإِنِّي أُعْطِيكَ الْحَقْلَ وَالْمَغَارَةَ الَّتِي فِيهِ هَدِيَّةً مِنِّي، وَذَلِكَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ بَنِي شَعْبِي. فَادْفِنْ زَوْجَتَكَ.'' 12فَانْحَنَى إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ أَهْلِ الْبِلَادِ مَرَّةً أُخْرَى، 13وَقَالَ لِعَفْرُونَ بِمَسْمَعٍ مِنْهُمْ: ''مِنْ فَضْلِكَ اسْمَعْ لِي، أَنَا أَدْفَعُ ثَمَنَ الْحَقْلِ، فَاقْبَلْ مِنِّي لِكَيْ أَدْفِنَ زَوْجَتِي هُنَاكَ.'' 14فَأَجَابَهُ عَفْرُونُ وَقَالَ: 15''اِسْمَعْ لِي يَا سَيِّدِي، الْأَرْضُ تُسَاوِي 5 كِيلُوجْرَامَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ، مَبْلَغًا لَا قِيمَةَ لَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، اِدْفِنْ زَوْجَتَكَ.'' 16فَقَبِلَ إِبْرَاهِيمُ عَرْضَ عَفْرُونَ، وَوَزَنَ لَهُ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا بِمَسْمَعٍ مِنَ الْحِثِّيِّينَ 5 كِيلُوجْرَامَاتٍ، حَسَبَ الْوَزْنِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهِ بَيْنَ التُّجَّارِ. 17فَأَصْبَحَ حَقْلُ عَفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ مَمْرَا، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ، وَكُلُّ الشَّجَرِ الْمَوْجُودِ فِي حُدُودِ الْحَقْلِ، 18مِلْكًا لِإِبْرَاهِيمَ، وَذَلِكَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ كُلِّ الْحِثِّيِّينَ، الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ. 19وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ، بِالْقُرْبِ مِنْ مَمْرَا الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ. 20فَامْتَلَكَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ الْحَقْلَ وَالْمَغَارَةَ الَّتِي فِيهِ لِيَكُونَا مَدْفَنًا لَهُ.

البحث عن زوجة لإسحاق

24 وَشَاخَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمُرُ، وَبَارَكَهُ اللهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. 2فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِرَئِيسِ خُدَّامِهِ، وَهُوَ الْوَكِيلُ عَلَى كُلِّ أَمْلَاكِهِ: ''اِحْلِفْ لِي 3فَسَمًّا بِاللهِ رَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنْ لَا تَأْخُذَ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ. 4بَلْ تَذْهَبَ إِلَى بَلَدِي وَإِلَى أَقَارِبِي، وَتَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ.'' 5فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: ''رُبَّمَا لَا تَشَاءُ الْمَرْأَةُ أَنْ

تَأْتِيَ مَعِي إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ. هَلْ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَرْجِعُ بِابْنِكَ إِلَى الْبَلَدِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا؟" 6فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: "إِيَّاكَ أَنْ تَرْجِعَ بِابْنِي إِلَى هُنَاكَ. 7اللهُ رَبُّ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ دَارِ أَبِي وَمِنْ وَطَنِي، وَكَلَّمَنِي وَحَلَفَ لِي وَقَالَ: 'سَأُعْطِي هَذِهِ الْبِلَادَ لِنَسْلِكَ' هُوَ يُرْسِلُ مَلاَكَهُ قُدَّامَكَ لِتَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ. 8فَإِنْ رَفَضَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَأْتِيَ مَعَكَ، تَكُونُ أَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ قَسَمِي هَذَا، لَكِنْ لاَ تَرْجِعْ بِابْنِي إِلَى هُنَاكَ." 9فَحَلَفَ الْخَادِمُ يَمِينًا لإِبْرَاهِيمَ سَيِّدِهِ عَلَى هَذَا الأَمْرِ. 10ثُمَّ أَخَذَ الْخَادِمُ 10 مِنْ جِمَالِ سَيِّدِهِ، وَأَخَذَ أَيْضًا مَعَهُ مِنْ جَمِيعِ خَيْرَاتِ سَيِّدِهِ، وَسَافَرَ إِلَى آرَامَ النَّهْرَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا نَاحُورُ. 11وَأَنَاخَ الْجِمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بِئْرِ الْمَاءِ. وَكَانَ الْمَسَاءُ قَدِ اقْتَرَبَ، وَحَانَ وَقْتُ خُرُوجِ النِّسَاءِ لِيَأْخُذْنَ الْمَاءَ. 12وَقَالَ: "اللَّهُمَّ يَا رَبَّ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، يَسِّرْ لِي أَمْرِيَ الْيَوْمَ، وَاعْمَلْ مَعْرُوفًا مَعَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. 13أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ عَيْنِ الْمَاءِ، وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَخْرُجْنَ لِيَأْخُذْنَ الْمَاءَ. 14فَالْفَتَاةُ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: 'أَمِيلِي جَرَّتَكِ لأَشْرَبَ.' فَتَقُولُ: 'اشْرَبْ، وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا' تَكُونُ هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَذَا أَعْرِفُ أَنَّكَ عَمِلْتَ مَعْرُوفًا مَعَ سَيِّدِي." 15وَقَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ، جَاءَتْ رِفْقَةُ بِنْتُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مِلْكَةَ زَوْجَةِ نَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ، وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا. 16وَكَانَتْ فَتَاةً جَمِيلَةً جِدًّا، وَعَذْرَاءَ لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ. فَنَزَلَتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلأَتْ جَرَّتَهَا وَطَلَعَتْ. 17فَأَسْرَعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ لِيُقَابِلَهَا، وَقَالَ: "اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكِ." 18فَقَالَتْ: "اشْرَبْ يَا سَيِّدِي." وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا بِسُرْعَةٍ عَلَى يَدَيْهَا وَسَقَتْهُ. 19وَبَعْدَمَا شَرِبَ، قَالَتْ: "سَأُحْضِرُ مَاءً لِجِمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْتَوِيَ." 20وَأَفْرَغَتْ جَرَّتَهَا بِسُرْعَةٍ فِي حَوْضِ الْمَاءِ وَجَرَتْ إِلَى الْبِئْرِ وَأَخَذَتْ تُحْضِرُ الْمَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ كُلُّ جِمَالِهِ. 21وَظَلَّ الرَّجُلُ يُرَاقِبُهَا وَهُوَ صَامِتٌ، لِيَعْلَمَ إِنْ كَانَ اللهُ قَدْ وَفَّقَهُ فِي مُهِمَّتِهِ أَمْ لاَ. 22فَلَمَّا شَرِبَتِ الْجِمَالُ، أَخْرَجَ الرَّجُلُ حَلَقًا لِلأَنْفِ مِنَ الذَّهَبِ وَزْنُهُ حَوَالَيْ 6 جِرَامَاتٍ، وَسِوَارَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَزْنُهُمَا حَوَالَيْ 120 جِرَامًا، 23وَسَأَلَهَا: "بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِينِي، هَلْ فِي دَارِ أَبِيكِ مَكَانٌ نَبِيتُ فِيهِ؟" 24فَأَجَابَتْهُ: "أَنَا بِنْتُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مِلْكَةَ وَنَاحُورَ." 25ثُمَّ قَالَتْ: "عِنْدَنَا تِبْنٌ وَعَلَفٌ كَثِيرٌ، وَمَكَانٌ لِتَبِيتُوا أَيْضًا." 26فَرَكَعَ الرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلهِ. 27وَقَالَ: "تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ مَعْرُوفَهُ وَوَفَاءَهُ عَنْ سَيِّدِي. الْمَوْلَى هَدَانِي فِي الطَّرِيقِ إِلَى دَارِ إِخْوَةِ سَيِّدِي."

28وَجَرَتِ الْفَتَاةُ إِلَى دَارِ أُمِّهَا وَأَخْبَرَتْ بِهَذِهِ الأُمُورِ. 29وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخٌ اسْمُهُ لاَبَانُ، فَخَرَجَ لاَبَانُ إِلَى الرَّجُلِ عِنْدَ الْعَيْنِ. 30لأَنَّهُ رَأَى الْحَلَقَ فِي أَنْفِ أُخْتِهِ، وَالسِّوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْهَا، وَسَمِعَ حَدِيثَ رِفْقَةَ عَنْ كَلاَمِ الرَّجُلِ مَعَهَا. فَوَجَدَهُ وَاقِفًا عِنْدَ الْجِمَالِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْعَيْنِ. 31فَقَالَ: "تَفَضَّلْ يَا مَنْ بَارَكَهُ اللهُ، لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ إِنِّي أَعْدَدْتُ الدَّارَ وَمَكَانًا لِلْجِمَالِ." 32فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى الدَّارِ، وَأَنْزَلُوا الأَحْمَالَ عَنِ الْجِمَالِ. ثُمَّ قَدَّمُوا لِلْجِمَالِ تِبْنًا وَعَلَفًا، وَأَحْضَرُوا مَاءً لَهُ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ. 33ثُمَّ وَضَعُوا قُدَّامَهُ طَعَامًا لِيَأْكُلَ لَكِنَّهُ قَالَ: "لاَ آكُلُ حَتَّى أُخْبِرَكُمْ بِالْكَلاَمِ الَّذِي عِنْدِي." فَقَالَ لاَبَانُ: "تَكَلَّمْ."

34فَقَالَ: "أَنَا خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ. 35وَالْمَوْلَى بَارَكَ سَيِّدِي جِدًّا فَصَارَ عَظِيمًا، فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَعَبِيدًا وَجَوَارِيَ وَجِمَالاً وَحَمِيرًا. 36وَوَلَدَتْ سَارَةُ زَوْجَةُ سَيِّدِي ابْنًا

لِسَيِّدِي بَعْدَمَا شَاخَتْ. وَأَعْطَاهُ أَبُوهُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. 37ثُمَّ حَلَّفَنِي سَيِّدِي وَقَالَ: 'لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ فِي بِلَادِهِمْ. 38بَلِ اذْهَبْ إِلَى أَهْلِ أَبِي وَإِلَى عَائِلَتِي، وَخُذْ زَوْجَةً لِابْنِي.' 39فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: 'رُبَّمَا لَا تَأْتِي الْمَرْأَةُ مَعِي!' 40فَقَالَ: 'الْمَوْلَى الَّذِي سِرْتُ فِي مَحْضَرِهِ، يُرْسِلُ مَلَاكَهُ وَيُوَفِّقُكَ فِي مُهِمَّتِكَ، لِتَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ عَائِلَتِي وَمِنْ أَهْلِ أَبِي. 41فَإِنْ ذَهَبْتَ إِلَى عَائِلَتِي، وَرَفَضُوا أَنْ يُعْطُوكَ، تَكُونُ فِي حِلٍّ مِنْ قَسَمِي.' 42فَلَمَّا وَصَلْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ وَقُلْتُ: 'اللّٰهُمَّ يَا رَبَّ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. أَرْجُوكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي فِي الْمُهِمَّةِ الَّتِي جِئْتُ مِنْ أَجْلِهَا. 43أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ عَيْنِ الْمَاءِ، فَإِنْ جَاءَتْ فَتَاةٌ لِتَأْخُذَ الْمَاءَ وَقُلْتُ لَهَا: "اِسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكِ." 44فَتَقُولُ لِي: "اِشْرَبْ وَأَنَا أُحْضِرُ مَاءً لِجِمَالِكَ أَيْضًا" فَهِيَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللّٰهُ لِابْنِ سَيِّدِي.' 45وَقَبْلَ أَنْ أَنْتَهِيَ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ فِي قَلْبِي، جَاءَتْ رِفْقَةُ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا، وَنَزَلَتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتِ الْجَرَّةَ. فَقُلْتُ لَهَا: 'اِسْقِينِي.' 46فَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا بِسُرْعَةٍ عَنْ كَتِفِهَا، وَقَالَتْ: 'اِشْرَبْ، وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا.' فَشَرِبْتُ وَسَقَتْ هِيَ الْجِمَالَ أَيْضًا. 47فَسَأَلْتُهَا: 'بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟' فَقَالَتْ: 'بِنْتُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مِلْكَةَ وَنَاحُورَ.' فَوَضَعْتُ الْحَلَقَ فِي أَنْفِهَا وَالسِّوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْهَا. 48ثُمَّ رَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لِلّٰهِ، وَبَارَكْتُ اللّٰهَ رَبَّ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي الطَّرِيقِ السَّوِيِّ لِآخُذَ حَفِيدَةَ أَخِي سَيِّدِي لِابْنِهِ. 49فَالْآنَ أَخْبِرُونِي إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَعْرُوفًا مَعَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ وَتُظْهِرُونَ لَهُ الْوَفَاءَ. وَإِنْ كَانَ لَا، فَأَخْبِرُونِي لِأَذْهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ." 50فَأَجَابَ لَابَانُ وَبَتُوئِيلُ: "هَذَا الْأَمْرُ هُوَ مِنَ اللّٰهِ، وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَقُولَ نَعَمْ أَوْ لَا. 51هَذِهِ رِفْقَةُ قُدَّامَكَ، خُذْهَا وَاذْهَبْ لِتَكُونَ زَوْجَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا أَمَرَ اللّٰهُ." 52فَلَمَّا سَمِعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ سَجَدَ لِلّٰهِ إِلَى الْأَرْضِ. 53ثُمَّ أَخْرَجَ جَوَاهِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَثِيَابًا وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَعْطَى أَخَاهَا وَأُمَّهَا أَيْضًا هَدَايَا ثَمِينَةً 54وَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَقَضَوْا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ. فَلَمَّا قَامُوا فِي الصُّبْحِ قَالَ: "اِسْمَحُوا لِي بِأَنْ أَرْجِعَ إِلَى سَيِّدِي." 55أَجَابَهُ أَخُوهَا وَأُمُّهَا: "خَلِّ الْفَتَاةَ تَنْتَظِرُ مَعَنَا وَلَوْ 10 أَيَّامٍ، ثُمَّ تَذْهَبُ." 56فَقَالَ لَهُمْ: "لَا تُؤَخِّرُونِي وَالْمَوْلَى وَفَّقَنِي فِي مُهِمَّتِي. اِسْمَحُوا لِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى سَيِّدِي." 57فَقَالُوا: "نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا عَنْ رَأْيِهَا." 58فَدَعَوْا رِفْقَةَ وَسَأَلُوهَا: "هَلْ تَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟" فَقَالَتْ: "أَذْهَبُ." 59فَأَرْسَلُوا رِفْقَةَ أُخْتَهُمْ وَمُرَبِّيَتَهَا وَخَادِمَ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالَهُ. 60وَبَارَكُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: "يَا أُخْتَنَا، صِيرِي أُمَّ أُلُوفٍ وَمَلَايِينَ، وَلْيَتَ نَسْلَكِ يَسْتَوْلِي عَلَى بَابِ أَعْدَائِهِ." 61فَقَامَتْ رِفْقَةُ وَخَادِمَاتُهَا، وَرَكِبْنَ الْجِمَالَ، وَذَهَبْنَ مَعَ الرَّجُلِ. فَأَخَذَ الْخَادِمُ رِفْقَةَ وَذَهَبَ.

62وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ رَجَعَ مِنْ عِنْدِ بِئْرِ الْحَيِّ الَّذِي يَرَانِي لِأَنَّهُ كَانَ مُقِيمًا فِي مَنْطِقَةِ النَّقَبِ. 63وَذَاتَ مَسَاءٍ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ لِيَتَأَمَّلَ، فَنَظَرَ وَرَأَى جِمَالًا مُقْبِلَةً. 64وَرِفْقَةُ أَيْضًا نَظَرَتْ فَرَأَتْ إِسْحَاقَ. فَنَزَلَتْ عَنِ الْجَمَلِ. 65وَسَأَلَتِ الْخَادِمَ: "مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْقَادِمُ فِي الْحَقْلِ لِيَسْتَقْبِلَنَا؟" فَقَالَ الْخَادِمُ: "هُوَ سَيِّدِي." فَأَخَذَتِ الْحِجَابَ وَتَغَطَّتْ. 66ثُمَّ أَخْبَرَ الْخَادِمُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ مَا عَمِلَ. 67فَأَخَذَ إِسْحَاقُ رِفْقَةَ إِلَى خَيْمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ، وَتَزَوَّجَهَا وَأَحَبَّهَا وَتَعَزَّى بِهَا بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

25

قطورة زوجة إبراهيم

4-1:25 1أخ 1:32-33
5:25 تك 26:13-14

25 وَتَزَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ اسْمُهَا قَطُورَةُ. 2فَوَلَدَتْ لَهُ زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ
وَيِشْبَاقَ وَشُوحَا. 3وَيَقْشَانُ أَنْجَبَ شَبَا وَدَدَانَ. وَبَنُو دَدَانَ هُمْ أَشُورِيمُ وَلَطُوشِيمُ
وَلَأُمِّيمُ. 4وَبَنُو مِدْيَانَ هُمْ عِيفَةُ وَعَافِرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَأَلْدَعَةُ، كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو قَطُورَةَ. 5وَأَعْطَى
إِبْرَاهِيمُ كُلَّ مَا لَهُ لِإِسْحَاقَ. 6أَمَّا أَوْلَادُهُ مِنْ جَوَارِيهِ، فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ هَدَايَا وَهُوَ مَا زَالَ حَيًّا،
وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى بِلَادِ الشَّرْقِ بَعِيدًا عَنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ.

موت إبراهيم

7وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى بَلَغَ 175 سَنَةً. 8وَمَاتَ بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ صَالِحٍ، شَيْخًا وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْحَيَاةِ،
وَانْضَمَّ إِلَى أَسْلَافِهِ. 9فَدَفَنَهُ ابْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَعِيلُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ مَمْرَا، فِي
حَقْلِ عَفْرُونَ ابْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ، 10وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ. فَهُنَاكَ دُفِنَ
إِبْرَاهِيمُ مَعَ سَارَةَ زَوْجَتِهِ. 11وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، بَارَكَ اللهُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَسَكَنَ إِسْحَاقُ بِالْقُرْبِ
مِنْ بِئْرِ الْحَيِّ الَّذِي يَرَانِي.

أولاد إسمعيل

16-13:25 1أخ 1:29-31

12هَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ إِسْمَعِيلَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةُ سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ.
13هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَعِيلَ حَسَبَ تَرْتِيبِ وِلَادَتِهِمْ: نَبَايُوتُ بِكْرُ إِسْمَعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَئِيلُ وَمِبْسَامُ
14وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَّا 15وَحَدَدُ وَتِيمَاءُ وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. 16هَؤُلَاءِ كَانُوا بَنِي إِسْمَعِيلَ،
وَأُطْلِقَتْ أَسْمَاؤُهُمْ عَلَى قُرَاهُمْ وَمُخَيَّمَاتِهِمْ، فَكَانُوا 12 شَيْخَ قَبِيلَةٍ. 17وَعَاشَ إِسْمَعِيلُ حَتَّى بَلَغَ
137 سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَانْضَمَّ إِلَى أَسْلَافِهِ. 18وَسَكَنَ نَسْلُهُ فِي الْمَنْطِقَةِ الَّتِي بَيْنَ حَوِيلَةَ وَشُورَ عَلَى
حُدُودِ مِصْرَ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ شَرْقًا إِلَى أَشُّورَ، وَكَانُوا عَلَى عَدَاءٍ مَعَ أَوْلَادِ عَمِّهِمْ.

ولادة العيص ويعقوب

21:25 رو 10:9
23:25 رو 12:9

19هَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ: إِبْرَاهِيمُ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ. 20وَكَانَ عُمْرُ إِسْحَاقَ 40
سَنَةً لَمَّا تَزَوَّجَ رِفْقَةَ بِنْتَ بَتُوئِيلَ الْأَرَامِيَّةَ مِنْ سَهْلِ آرَامَ، وَأُخْتَ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ. 21وَتَوَسَّلَ إِسْحَاقُ
إِلَى اللهِ مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ اللهُ لَهُ وَحَبِلَتْ رِفْقَةُ زَوْجَتُهُ. 22وَتَصَارَعَ
الْوَلَدَانِ فِي بَطْنِهَا فَقَالَتْ: "لِمَاذَا يَحْدُثُ هَذَا لِي؟" وَذَهَبَتْ لِتَسْأَلَ اللهَ. 23فَقَالَ لَهَا اللهُ: "فِي
بَطْنِكِ أُمَّتَانِ، وَمِنْكِ يَتَفَرَّعُ شَعْبَانِ، شَعْبٌ يَقْوَى عَلَى الْآخَرِ، وَالْكَبِيرُ يُسْتَعْبَدُ لِلصَّغِيرِ." 24فَلَمَّا
حَانَ وَقْتُهَا لِتَلِدَ، كَانَ فِي بَطْنِهَا تَوْأَمَانِ. 25فَخَرَجَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ، وَكُلُّ جِسْمِهِ كَفَرْوَةِ شَعْرٍ، فَسَمَّوْهُ
الْعِيصَ. 26ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ عَلَى كَعْبِ الْعِيصِ، فَسَمَّوْهُ يَعْقُوبَ، وَكَانَ عُمْرُ إِسْحَاقَ
60 سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا رِفْقَةُ.

العيص يبيع حقه كالابن البكر

34-29:25 عب 16:12
30:25 معنى اسم أَدُومَ هو أحمر.

27وَكَبِرَ الْوَلَدَانِ، وَكَانَ الْعِيصُ صَيَّادًا مَاهِرًا يُحِبُّ الْخَلَاءَ، وَيَعْقُوبُ رَجُلًا هَادِئًا يُقِيمُ فِي
الْخِيَامِ. 28وَكَانَ إِسْحَاقُ يُفَضِّلُ الْعِيصَ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي إِلَيْهِ بِمَا يَصِيدُ، أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُفَضِّلُ
يَعْقُوبَ. 29وَذَاتَ مَرَّةٍ كَانَ يَعْقُوبُ يَطْبُخُ طَعَامًا، وَجَاءَ الْعِيصُ مِنَ الْخَلَاءِ جَائِعًا. 30فَقَالَ الْعِيصُ
لِيَعْقُوبَ: "أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الطَّبِيخِ الْأَحْمَرِ، لِأَنِّي جَائِعٌ." هَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنَّهُ سُمِّيَ أَدُومَ.
31فَقَالَ يَعْقُوبُ: "إِنْ كُنْتَ تَبِيعُ لِي حَقَّكَ كَالِابْنِ الْبِكْرِ، أُعْطِيكَ مِنْ هَذَا الطَّبِيخِ." 32فَقَالَ
الْعِيصُ: "أَنَا عَلَى وَشْكِ الْمَوْتِ، بِمَاذَا يَنْفَعُنِي حَقُّ الِابْنِ الْبِكْرِ." 33فَقَالَ يَعْقُوبُ: "اِحْلِفْ لِي
أَوَّلًا." فَحَلَفَ لَهُ، وَبَاعَ حَقَّ الِابْنِ الْبِكْرِ لِيَعْقُوبَ. 34فَأَعْطَى يَعْقُوبُ الْعِيصَ خُبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ،
فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَ الْعِيصُ حَقَّ الِابْنِ الْبِكْرِ.

26

إسحاق وأبيملك

3:26 تك 7:12
4:26 تك 3:12؛ أع 25:3؛ غل 8:3 14-13:26 تك 5:25

26 وَحَدَثَتْ مَجَاعَةٌ فِي الْبِلَادِ، غَيْرُ الْمَجَاعَةِ الْأُولَى الَّتِي حَدَثَتْ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ. فَرَاحَ إِسْحَاقُ إِلَى أَبِيمَلِكَ مَلِكِ الْفِلِسْطِيِّينَ فِي مَدِينَةِ جَرَارَ. 2وَظَهَرَ اللهُ لإِسْحَاقَ وَقَالَ لَهُ: "لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. اُسْكُنْ فِي الْبِلَادِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ عَنْهَا. 3أَقِمْ فِي هَذِهِ الْبَلَدِ بَعْضَ الْوَقْتِ، فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ، لأَنِّي سَأُعْطِيكَ أَنْتَ وَنَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْبِلَادِ وَفَاءً بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. 4وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ، وَأُعْطِيهِمْ كُلَّ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَبِوَاسِطَةِ نَسْلِكَ أُبَارِكُ كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ. 5لأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَنِي وَعَمِلَ بِوَصَايَايَ وَأَوَامِرِي وَأَحْكَامِي وَشَرَائِعِي." 6فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ.

7وَلَمَّا سَأَلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ، قَالَ إِنَّهَا أُخْتُهُ، لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ إِنَّهَا زَوْجَتُهُ، لِئَلَّا يَقْتُلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِسَبَبِ رِفْقَةَ، لأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةً. 8وَحَدَثَ بَعْدَمَا أَقَامَ إِسْحَاقُ هُنَاكَ وَقْتًا طَوِيلًا، أَنَّ أَبِيمَلِكَ مَلِكَ الْفِلِسْطِيِّينَ أَطَلَّ مِنَ النَّافِذَةِ فَرَأَى إِسْحَاقَ يُدَاعِبُ زَوْجَتَهُ رِفْقَةَ. 9فَاسْتَدْعَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: "هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ زَوْجَتُكَ، فَلِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ؟" فَأَجَابَ إِسْحَاقُ: "لأَنِّي قُلْتُ لِئَلَّا يَقْتُلُونِي بِسَبَبِهَا." 10فَقَالَ أَبِيمَلِكُ: "مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ كَانَ مِنَ السَّهْلِ عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يُعَاشِرَ زَوْجَتَكَ، فَتَجْلِبَ عَلَيْنَا الذَّنْبَ." 11وَأَمَرَ أَبِيمَلِكُ كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ: "مَنْ يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ يُقْتَلُ."

12وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ، فَحَصَدَ فِي نَفْسِ السَّنَةِ 100 ضِعْفٍ لأَنَّ اللهَ بَارَكَهُ. 13وَعَظُمَ شَأْنُ الرَّجُلِ وَزَادَتْ ثَرْوَتُهُ حَتَّى صَارَ غَنِيًّا جِدًّا. 14فَكَانَ عِنْدَهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْعَبِيدِ حَتَّى حَسَدَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ. 15فَكُلُّ الآبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، رَدَمَهَا الْفِلِسْطِيُّونَ وَمَلَأُوهَا بِالتُّرَابِ. 16وَقَالَ أَبِيمَلِكُ لإِسْحَاقَ: "اِرْحَلْ عَنَّا لأَنَّكَ أَصْبَحْتَ أَقْوَى مِنَّا جِدًّا." 17فَمَضَى إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَنَزَلَ فِي وَادِي جَرَارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ. 18وَأَعَادَ إِسْحَاقُ حَفْرَ آبَارِ الْمِيَاهِ الَّتِي تَمَّ حَفْرُهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ وَرَدَمَهَا الْفِلِسْطِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاهَا بِالأَسْمَاءِ الَّتِي أَطْلَقَهَا عَلَيْهَا أَبُوهُ. 19وَحَفَرَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ بِئْرًا فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا مَاءً عَذْبًا. 20فَحَدَثَ نِزَاعٌ بَيْنَ رُعَاةِ مَدِينَةِ جَرَارَ وَرُعَاةِ إِسْحَاقَ وَقَالُوا: "الْمَاءُ لَنَا." فَسَمَّى إِسْحَاقُ الْبِئْرَ النِّزَاعَ لأَنَّهُمْ تَنَازَعُوا مَعَهُ عَلَيْهَا. 21ثُمَّ حَفَرُوا بِئْرًا أُخْرَى وَتَنَازَعُوا عَلَيْهَا أَيْضًا، فَسَمَّاهَا الْعَدَاوَةَ. 22فَرَحَلَ مِنْ هُنَاكَ، وَحَفَرَ بِئْرًا أُخْرَى، وَلَمْ يَتَنَازَعُوا عَلَيْهَا، فَسَمَّاهَا الرَّحْبَةَ، لأَنَّهُ قَالَ: "أَرْحَبَ اللهُ لَنَا، فَنُثْمِرُ فِي الأَرْضِ."

منصة قربان

23ثُمَّ ذَهَبَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مَنْطِقَةِ بِئْرَ سَبْعَ. 24فَظَهَرَ اللهُ لَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: "أَنَا رَبُّ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ، لَا تَخَفْ لأَنِّي مَعَكَ، سَأُبَارِكُكَ وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ عَبْدِي إِبْرَاهِيمَ." 25فَبَنَى إِسْحَاقُ هُنَاكَ مَنَصَّةَ قُرْبَانٍ وَعَبَدَ اللهَ، ثُمَّ نَصَبَ خَيْمَتَهُ هُنَاكَ، وَحَفَرَ عَبِيدُهُ بِئْرًا. 26وَجَاءَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَارَ أَبِيمَلِكُ، وَأَحُزَّاتُ مُسْتَشَارُهُ الْخَاصُّ، وَفِيكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ. 27فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: "لِمَاذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ كَرِهْتُمُونِي وَأَبْعَدْتُمُونِي عَنْكُمْ؟" 28فَقَالُوا: "تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ اللهَ مَعَكَ، فَقُلْنَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ اتِّفَاقِيَّةٌ، فَنَعْقِدُ مَعَكَ مُعَاهَدَةً، 29فَلَا تَضُرُّنَا كَمَا لَمْ نَمَسَّكَ بِشَرٍّ، إِنَّمَا عَامَلْنَاكَ دَائِمًا بِالْحُسْنَى، وَصَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ، أَنْتَ الآنَ مُبَارَكٌ مِنَ اللهِ." 30فَعَمِلَ لَهُمْ إِسْحَاقُ وَلِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. 31وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، حَلَفُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَوَدَّعَهُمْ إِسْحَاقُ، فَمَضَوْا

مِنْ عِنْدِهِ بِسَلاَمٍ. 32وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبِئْرِ الَّتِي حَفَرُوهَا وَقَالُوا وَجَدْنَا مَاءً. 33فَسَمَّاهَا الشِّبَعَ. لِذَلِكَ فَإِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ بِئْرُ سَبْعَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 34وَلَمَّا بَلَغَ الْعِيصُ 40 سَنَةً، تَزَوَّجَ مِنْ يَهُودِيتَ بِنْتِ بِيرِي الْحِثِّيِّ، وَمِنْ بَسْمَةَ بِنْتِ أَيْلُونَ الْحِثِّيِّ. 35فَكَانَتَا سَبَبَ تَعَاسَةٍ لإِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ.

إسحاق يبارك يعقوب
27:1-29 عب 20:11

27 وَلَمَّا شَاخَ إِسْحَاقُ وَضَعُفَ نَظَرُهُ، اِسْتَدْعَى ابْنَهُ الأَكْبَرَ الْعِيصَ وَقَالَ لَهُ: "يَا ابْنِي" فَقَالَ: "نَعَمْ." 2فَقَالَ: "أَنَا شِخْتُ، وَلَا أَعْرِفُ مَتَى يَحِينُ يَوْمُ وَفَاتِي. 3خُذْ أَدَوَاتِ الصَّيْدِ؛ سِهَامَكَ وَقَوْسَكَ، وَاخْرُجْ إِلَى الْخَلاَءِ وَصِدْ لِي صَيْدًا. 4وَاعْمَلْ لِي أَنْوَاعًا مِنَ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ الَّذِي أُحِبُّهُ، وَأَحْضِرْهُ لِآكُلَ، فَأُبَارِكَكَ قَبْلَ مَا أَمُوتُ."

5وَكَانَتْ رِفْقَةُ تُنْصِتُ لِكَلاَمِ إِسْحَاقَ مَعَ ابْنِهِ الْعِيصَ. فَلَمَّا رَاحَ الْعِيصُ إِلَى الْخَلاَءِ لِيَصِيدَ صَيْدًا وَيَأْتِيَ بِهِ، 6قَالَتْ رِفْقَةُ لِابْنِهَا يَعْقُوبَ: "سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لأَخِيكَ الْعِيصَ: 7'أَحْضِرْ لِي صَيْدًا وَاعْمَلْ لِي أَنْوَاعًا مِنَ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ لآكُلَ فَأُبَارِكَكَ فِي مَحْضَرِ اللهِ قَبْلَ مَا أَمُوتُ.' 8فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِي وَاعْمَلْ كَمَا أَقُولُ لَكَ. 9اِذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ وَأَحْضِرْ لِي جَدْيَيْنِ، لأَعْمَلَ لأَبِيكَ أَنْوَاعًا مِنَ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ الَّذِي يُحِبُّهُ. 10وَتُقَدِّمُهُ لأَبِيكَ لِيَأْكُلَ فَيُبَارِكَكَ قَبْلَ مَا يَمُوتُ." 11فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: "الْعِيصُ أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرُ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ. 12رُبَّمَا يَجِسُّنِي أَبِي، فَيَعْرِفُ أَنِّي أُحَاوِلُ أَنْ أَخْدَعَهُ، فَأَجْلِبَ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَةً." 13فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: "خَلِّ اللَّعْنَةَ تَحِلُّ عَلَيَّ أَنَا يَا ابْنِي، إِنَّمَا اعْمَلْ كَمَا أَقُولُ، اِذْهَبْ وَأَحْضِرْ لِيَ الْجَدْيَيْنِ." 14فَذَهَبَ وَأَخَذَهُمَا وَأَحْضَرَهُمَا إِلَى أُمِّهِ. فَعَمِلَتْ رِفْقَةُ الطَّعَامَ الشَّهِيَّ الَّذِي يُحِبُّهُ أَبُوهُ. 15ثُمَّ أَخَذَتْ رِفْقَةُ أَفْخَرَ الثِّيَابِ الَّتِي عِنْدَ الْعِيصِ ابْنِهَا الْبِكْرِ، الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الدَّارِ، وَأَلْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الأَصْغَرَ. 16وَأَيْضًا غَطَّتْ يَدَيْهِ وَرَقَبَتَهُ الْمَلْسَاءَ بِجِلْدِ الْجَدْيَيْنِ. 17وَأَعْطَتْهُ مَا عَمِلَتْهُ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ وَالْخُبْزِ. 18فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: "يَا أَبِي." فَأَجَابَهُ: "نَعَمْ يَا ابْنِي، مَنْ أَنْتَ؟" 19قَالَ يَعْقُوبُ لأَبِيهِ: "أَنَا الْعِيصُ بِكْرُكَ، وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ، قُمِ اجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِكَيْ تُبَارِكَنِي." 20فَقَالَ إِسْحَاقُ: "كَيْفَ وَجَدْتَ صَيْدًا بِهَذِهِ السُّرْعَةِ يَا ابْنِي؟" أَجَابَهُ: "الْمَوْلَى إِلَهُكَ يَسَّرَ لِي." 21فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: "تَعَالَ، اِقْتَرِبْ مِنِّي لأَجِسَّكَ يَا ابْنِي، فَأَعْرِفَ إِنْ كُنْتَ فِعْلًا الْعِيصَ ابْنِي أَمْ لَا." 22فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنْ أَبِيهِ إِسْحَاقَ، فَجَسَّهُ وَقَالَ لَهُ: "الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، لَكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا الْعِيصِ." 23وَلَمْ يَعْرِفْهُ لأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ مِثْلَ يَدَيْ أَخِيهِ الْعِيصِ، فَبَارَكَهُ. 24وَقَالَ: "هَلْ أَنْتَ حَقًّا الْعِيصُ ابْنِي؟" فَأَجَابَ: "نَعَمْ." 25ثُمَّ قَالَ: "إِذَنْ قَدِّمْ لِي يَا ابْنِي مِنْ صَيْدِكَ لآكُلَ فَأُبَارِكَكَ." فَقَدَّمَ لَهُ فَأَكَلَ، وَأَعْطَاهُ نَبِيذًا فَشَرِبَ. 26فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: "تَعَالَ قَبِّلْنِي يَا ابْنِي." 27فَرَاحَ وَقَبَّلَهُ. فَشَمَّ إِسْحَاقُ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ وَقَالَ: "إِنَّ رَائِحَةَ ابْنِي كَرَائِحَةِ حَقْلٍ بَارَكَهُ اللهُ. 28يُعْطِيكَ اللهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ خَيْرِ الأَرْضِ قَمْحًا ونَبِيذًا بِكَثْرَةٍ. 29شُعُوبٌ تَخْدِمُكَ، وَقَبَائِلُ تَنْحَنِي أَمَامَكَ، كُنْ سَيِّدًا عَلَى إِخْوَتِكَ، فَيَنْحَنِيَ أَمَامَكَ بَنُو أُمِّكَ، مَنْ يَلْعَنُكَ يَكُونُ مَلْعُونًا، وَمَنْ يُبَارِكُكَ يَكُونُ مُبَارَكًا."

40-30:27 عب 17:12
39:27 عب 20:11

30وَلَمَّا انْتَهَى إِسْحَاقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، خَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ عِنْدِ أَبِيهِ. ثُمَّ رَجَعَ الْعِيصُ مِنْ صَيْدِهِ. 31وَعَمِلَ هُوَ أَيْضًا أَنْوَاعًا مِنَ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى أَبِيهِ، وَقَالَ: "يَا أَبِي، قُمْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِكَيْ تُبَارِكَنِي." 32فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: "مَنْ أَنْتَ؟" فَقَالَ: "أَنَا الْعِيصُ بِكْرُكَ." 33فَارْتَعَشَ إِسْحَاقُ ارْتِعَاشًا شَدِيدًا جِدًّا وَقَالَ: "مَنْ هُوَ إِذَنِ الَّذِي صَادَ صَيْدًا، وَأَحْضَرَ لِي، فَأَكَلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ مَا تَجِيءُ؟ لَقَدْ بَارَكْتُهُ! وَحَقًّا يَكُونُ مُبَارَكًا." 34فَلَمَّا سَمِعَ الْعِيصُ كَلَامَ أَبِيهِ، صَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً وَمُرَّةً جِدًّا وَقَالَ لِأَبِيهِ: "بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي" 35لَكِنَّهُ قَالَ: "جَاءَ أَخُوكَ وَمَكَرَ بِي وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ." 36فَقَالَ الْعِيصُ: "يَعْقُوبُ! هُوَ اسْمٌ عَلَى مُسَمَّى! أَخَذَ مَكَانِي بِالْخِدَاعِ مَرَّتَيْنِ. أَوَّلًا أَخَذَ حَقِّي كَالِابْنِ الْبِكْرِ، وَالْآنَ أَخَذَ بَرَكَتِي." ثُمَّ قَالَ: "هَلْ أَبْقَيْتَ لِي أَيَّ بَرَكَةٍ؟" 37فَأَجَابَهُ إِسْحَاقُ: "إِنِّي جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ، وَصَيَّرْتُ كُلَّ إِخْوَتِهِ عَبِيدًا لَهُ، وَأَمْدَدْتُهُ بِالْقَمْحِ وَالتِّبِنِ، فَمَاذَا أَفْعَلُ لَكَ الْآنَ يَا ابْنِي؟" 38فَقَالَ الْعِيصُ لِأَبِيهِ: "أَعِنْدَكَ بَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي!" وَبَكَى الْعِيصُ بِصَوْتٍ عَالٍ. 39فَقَالَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: "يَكُونُ مَسْكَنُكَ فِي أَرْضٍ نَاشِفَةٍ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ. 40وَتَعِيشُ بِسَيْفِكَ، وَتَكُونُ عَبْدًا لِأَخِيكَ، وَلَكِنْ حِينَ تَثُورُ عَلَيْهِ تَكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ رَقَبَتِكَ."

يعقوب يهرب إلى لابان

41فَحَقَدَ الْعِيصُ عَلَى يَعْقُوبَ، بِسَبَبِ الْبَرَكَةِ الَّتِي بَارَكَهُ أَبُوهُ بِهَا. وَقَالَ الْعِيصُ فِي نَفْسِهِ: "قَرِيبًا يَمُوتُ أَبِي، فَأَقْتُلُ أَخِي يَعْقُوبَ." 42فَبَلَغَ رِفْقَةَ كَلَامُ الْعِيصِ ابْنِهَا الْأَكْبَرِ، فَأَرْسَلَتْ وَاسْتَدْعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ، وَقَالَتْ لَهُ: "أَخُوكَ الْعِيصُ يَنْوِي أَنْ يَقْتُلَكَ. 43فَالْآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ كَلَامِي، اُهْرُبْ حَالًا إِلَى لَابَانَ أَخِي فِي حَارَانَ، 44وَأَقِمْ عِنْدَهُ بَعْضَ الْوَقْتِ حَتَّى يَهْدَأَ غَضَبُ أَخِيكَ. 45وَمَتَى سَكَنَ غَضَبُهُ وَنَسِيَ مَا فَعَلْتَهُ بِهِ، أَبْعَثُ إِلَيْكَ لِتَرْجِعَ مِنْ هُنَاكَ. فَلِمَاذَا أَفْقِدُكُمَا أَنْتُمَا الْاِثْنَيْنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟" 46وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: "كَرِهْتُ حَيَاتِي بِسَبَبِ الْبَنَاتِ الْحِثِّيَّاتِ، إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ يَأْخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ هَذِهِ الْبِلَادِ، حِثِّيَّةً مِثْلَ امْرَأَتَيِ الْعِيصَ، فَأَحْسَنُ لِي أَنْ أَمُوتَ."

يعقوب يذهب إلى خاله

4:28 تك 7:12

28 فَاسْتَدْعَى إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ فَقَالَ لَهُ: "لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. 2بَلِ اذْهَبْ إِلَى سَهْلِ آرَامَ إِلَى دَارِ جَدِّكَ بَتُوئِيلَ، وَخُذْ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ. 3اللهُ الْقَدِيرُ يُبَارِكُكَ وَيَجْعَلُكَ مُثْمِرًا وَيُكَثِّرُكَ فَتَكُونُ جَمَاعَةَ شُعُوبٍ. 4وَيُعْطِيكَ أَنْتَ وَنَسْلَكَ الْبَرَكَةَ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِإِبْرَاهِيمَ، لِتَمْلِكَ الْبِلَادَ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا الْآنَ كَغَرِيبٍ، الْبَلَدَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ." 5وَأَرْسَلَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ، فَذَهَبَ إِلَى سَهْلِ آرَامَ إِلَى لَابَانَ ابْنِ بَتُوئِيلَ الْأَرَامِيِّ، أَخِي رِفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَالْعِيصَ. 6وَبَلَغَ الْعِيصَ أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى سَهْلِ آرَامَ لِيَأْخُذَ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ، وَأَنَّهُ لَمَّا بَارَكَهُ أَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ: "لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ." 7وَأَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ وَالِدَيْهِ وَذَهَبَ إِلَى سَهْلِ آرَامَ. 8فَلَمَّا رَأَى الْعِيصُ أَنَّ أَبَاهُ إِسْحَاقَ يَسْتَاءُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. 9ذَهَبَ إِلَى إِسْمَعِيلَ عَمِّهِ، وَأَخَذَ زَوْجَةً أُخْرَى عَلَى نِسَائِهِ، وَهِيَ مَحْلَةُ بِنْتُ إِسْمَعِيلَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ وَأُخْتُ نَبَايُوتَ.

28،29
حلم يعقوب في بيت إيل

12:28 يو 1:51
13:28 تك 7:12
14:28 تك 12:2-3؛ أع 25:3؛ غل 8:3

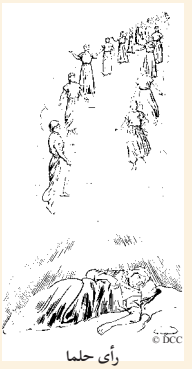

رأى حلما

يعقوب يتابع رحلته

[10]وَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بِئْرِ سَبْعَ، وَاتَّجَهَ إِلَى حَارَانَ. [11]فَصَادَفَ مَكَانًا، قَضَى فِيهِ لَيْلَتَهُ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ. فَأَخَذَ حَجَرًا مِنْ هُنَاكَ، وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَرَقَدَ لِيَنَامَ. [12]فَرَأَى حُلْمًا، وَفِيهِ سُلَّمٌ قَائِمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَرَأْسُهَا يَصِلُ إِلَى السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةُ اللهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا. [13]وَالْمَوْلَى وَاقِفٌ فَوْقَهَا يَقُولُ: "أَنَا الْمَوْلَى رَبُّ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَرَبُّ إِسْحَاقَ. الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ رَاقِدٌ عَلَيْهَا سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ. [14]وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَتُرَابِ الْأَرْضِ، يَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا. وَبِوَاسِطَتِكَ أَنْتَ وَنَسْلِكَ أُبَارِكُ كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ. [15]أَنَا مَعَكَ أَحْرُسُكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَسَأَرُدُّكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَلَنْ أَتْرُكَكَ حَتَّى أَفْعَلَ كُلَّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ." [16]ثُمَّ صَحَا يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: "حَقًّا إِنَّ اللهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!" [17]وَخَافَ وَقَالَ: "هَذَا مَكَانٌ رَهِيبٌ! هَذَا بَيْتُ اللهِ وَهُوَ بَابُ السَّمَاءِ." [18]وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ أَخَذَ يَعْقُوبُ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَأَقَامَهُ عَمُودًا وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا [19]وَسَمَّى الْمَكَانَ بَيْتَ إِيلَ وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوَّلًا لُوزَ. [20]وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا وَقَالَ: "إِنْ كَانَ اللهُ مَعِي وَحَرَسَنِي فِي هَذِهِ الرِّحْلَةِ الَّتِي أَنَا فِيهَا، وَرَزَقَنِي خُبْزًا آكُلُهُ وَثَوْبًا أَلْبَسُهُ، [21]فَأَعُودُ بِالسَّلَامَةِ إِلَى دَارِ أَبِي، يَكُونُ الْمَوْلَى إِلَهًا لِي. [22]وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقَمْتُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللهِ. وَأُعْطِيكَ عُشْرَ كُلِّ مَا تَرْزُقُنِي بِهِ."

29 وَتَابَعَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بِلَادِ الْقَبَائِلِ الشَّرْقِيَّةِ. [2]وَنَظَرَ فَرَأَى بِئْرًا فِي الْخَلَاءِ، وَ3 قُطْعَانِ غَنَمٍ رَاقِدَةٍ عِنْدَهَا. لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ مِنْ تِلْكَ الْبِئْرِ. وَكَانَ عَلَى فَمِ الْبِئْرِ حَجَرٌ كَبِيرٌ. [3]فَمَتَى اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ، يُدَحْرِجُ الرُّعَاةُ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ وَيَسْقُونَ الْغَنَمَ، ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ عَلَى فَمِ الْبِئْرِ. [4]فَسَأَلَ يَعْقُوبُ الرُّعَاةَ وَقَالَ: "مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ يَا إِخْوَتِي؟" فَقَالُوا: "مِنْ حَارَانَ." [5]فَقَالَ لَهُمْ: "هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ حَفِيدَ نَاحُورَ؟" فَقَالُوا: "نَعَمْ، نَعْرِفُهُ." [6]فَقَالَ لَهُمْ: "هَلْ هُوَ بِخَيْرٍ؟" فَقَالُوا: "نَعَمْ، بِخَيْرٍ، وَهَذِهِ رَاحِيلُ بِنْتُهُ آتِيَةٌ مَعَ الْغَنَمِ." [7]فَقَالَ: "مَا زَالَ الْوَقْتُ نَهَارًا، وَلَنْ تَجْتَمِعَ الْقُطْعَانُ الْآنَ. اِسْقُوا الْغَنَمَ وَخُذُوهَا لِتَرْعَى." [8]فَقَالُوا لَهُ: "لَا نَقْدِرُ حَتَّى تَجْتَمِعَ كُلُّ الْقُطْعَانِ فَنُدَحْرِجُ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ وَنَسْقِي الْغَنَمَ." [9]وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ، وَصَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ رَاعِيَةً. [10]فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ خَالِهِ لَابَانَ وَمَعَهَا غَنَمُ خَالِهِ، ذَهَبَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ وَسَقَى غَنَمَ خَالِهِ. [11]ثُمَّ قَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَأَخَذَ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ، [12]بَعْدَمَا أَخْبَرَهَا أَنَّهُ قَرِيبُ أَبِيهَا وَأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ. فَجَرَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. [13]وَلَمَّا سَمِعَ لَابَانُ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ، ذَهَبَ بِسُرْعَةٍ لِيُقَابِلَهُ، وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى دَارِهِ. فَأَخْبَرَهُ يَعْقُوبُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ. [14]وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: "أَنْتَ مِنْ لَحْمِي وَدَمِي." وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عِنْدَهُ شَهْرًا.

أسفار يعقوب

زواج يعقوب

18-20:29 هو 12:12

[15]ثُمَّ قَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: "هَلْ لِأَنَّكَ قَرِيبِي تَخْدِمُنِي مَجَّانًا؟ أَخْبِرْنِي مَا أُجْرَتُكَ؟" [16]وَكَانَ لِلَابَانَ بِنْتَانِ، الْكُبْرَى اسْمُهَا لِيئَةُ وَالصُّغْرَى اسْمُهَا رَاحِيلُ. [17]وَكَانَتْ لِيئَةُ ضَعِيفَةَ النَّظَرِ، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ جَمِيلَةَ الشَّكْلِ وَحَسْنَاءَ. [18]وَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، فَقَالَ لِخَالِهِ: "أَخْدِمُكَ 7 سِنِينَ إِنْ كُنْتَ تُزَوِّجُنِي رَاحِيلَ بِنْتَكَ الصُّغْرَى." [19]فَقَالَ لَابَانُ: "أَنْ أُعْطِيَهَا لَكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا

لِرَجُلٍ آخَرَ. أَقِمْ عِنْدِي.“ 20فَخَدَمَ يَعْقُوبُ 7 سِنِينَ لِيَأْخُذَ رَاحِيلَ، لَكِنَّهَا بَدَتْ لَهُ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ لَهَا. 21ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: ”أَعْطِنِي زَوْجَتِي لِأَدْخُلَ عَلَيْهَا لِأَنِّي أَكْمَلْتُ خِدْمَتِي.“ 22فَجَمَعَ لَابَانُ كُلَّ أَهْلِ الْمَكَانِ، وَعَمِلَ لَهُمْ وَلِيمَةً. 23وَفِي الْمَسَاءِ أَخَذَ لِيئَةَ بِنْتَهُ، وَأَعْطَاهَا لِيَعْقُوبَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا. 24وَأَعْطَى لَابَانُ زِلْفَةَ جَارِيَتَهُ لِتَكُونَ جَارِيَةً لِبِنْتِهِ لِيئَةَ. 25فَلَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ، اِكْتَشَفَ يَعْقُوبُ أَنَّهَا لِيئَةُ! فَقَالَ لِلَابَانَ: ”مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ أَنَا خَدَمْتُكَ لِأَتَزَوَّجَ رَاحِيلَ، لِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟“ 26فَقَالَ لَابَانُ: ”لَيْسَ مِنْ عَادَةٍ بِلَادِنَا أَنْ نُزَوِّجَ الصَّغِيرَةَ قَبْلَ الْكَبِيرَةِ. 27أَكْمِلْ أُسْبُوعَ الْعُرْسِ هَذَا، ثُمَّ نُزَوِّجُكَ الصَّغِيرَةَ أَيْضًا بِشَرْطِ أَنْ تَخْدِمَنِي 7 سِنِينَ أُخَرَ.“ 28فَوَافَقَ يَعْقُوبُ، وَأَكْمَلَ أُسْبُوعَ عُرْسِهِ مَعَ لِيئَةَ. فَأَعْطَاهُ لَابَانُ بِنْتَهُ رَاحِيلَ زَوْجَةً. 29وَأَعْطَى لَابَانُ بِلْهَةَ جَارِيَتَهُ لِتَكُونَ جَارِيَةً لِبِنْتِهِ رَاحِيلَ. 30فَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا، وَأَحَبَّهَا أَكْثَرَ مِنْ لِيئَةَ. وَخَدَمَ خَالَهُ 7 سِنِينَ أُخَرَ.

أولاد يعقوب

31وَلَمَّا رَأَى اللهُ أَنَّ لِيئَةَ غَيْرُ مَحْبُوبَةٍ، جَعَلَهَا تُنْجِبُ. أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. 32فَحَبِلَتْ لِيئَةُ وَوَلَدَتِ ابْنًا وَسَمَّتْهُ رَأُوبِينَ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: ”رَأَى اللهُ ذُلِّي، فَالْآنَ سَيُحِبُّنِي زَوْجِي.“ 33ثُمَّ حَبِلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتِ ابْنًا وَقَالَتْ: ”سَمِعَ اللهُ أَنِّي غَيْرُ مَحْبُوبَةٍ، فَرَزَقَنِي هَذَا الْابْنَ أَيْضًا.“ وَسَمَّتْهُ شَمْعُونَ. 34ثُمَّ حَبِلَتْ مَرَّةً ثَالِثَةً وَوَلَدَتِ ابْنًا فَقَالَتْ: ”الْآنَ أَخِيرًا يَقْتَرِنُ بِي زَوْجِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ 3 بَنِينَ.“ وَسَمَّتْهُ لَاوِي. 35ثُمَّ حَبِلَتْ مَرَّةً رَابِعَةً وَوَلَدَتِ ابْنًا فَقَالَتْ: ”هَذِهِ الْمَرَّةَ أَحْمَدُ اللهَ.“ وَسَمَّتْهُ يَهُوذَا. ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ.

30

فَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَمْ تَلِدْ لِيَعْقُوبَ غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا، وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: ”أَعْطِنِي أَوْلَادًا وَإِلَّا أَمُوتُ.“ 2فَغَضِبَ يَعْقُوبُ مِنْهَا وَقَالَ: ”هَلْ أَنَا مَكَانُ اللهِ الَّذِي حَرَمَكِ مِنَ الْوِلَادَةِ؟“ 3فَقَالَتْ لَهُ: ”هَذِهِ هِيَ بِلْهَةُ جَارِيَتِي، عَاشِرْهَا فَتَلِدَ لِي، وَعَنْ طَرِيقِهَا يَكُونُ لِي أَنَا أَيْضًا أَوْلَادٌ.“ 4فَأَعْطَتْهُ بِلْهَةَ كَزَوْجَةٍ. فَعَاشَرَهَا يَعْقُوبُ، 5فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. 6فَقَالَتْ رَاحِيلُ: ”حَكَمَ اللهُ لِصَالِحِي. إِنَّهُ سَمِعَ طَلَبِي وَأَعْطَانِي ابْنًا.“ وَسَمَّتْهُ دَانَ. 7ثُمَّ حَبِلَتْ بِلْهَةُ جَارِيَةُ رَاحِيلَ مَرَّةً أُخْرَى، وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا ثَانِيًا. 8فَقَالَتْ رَاحِيلُ: ”صَارَعْتُ أُخْتِي صِرَاعًا عَنِيفًا وَغَلَبْتُ.“ وَسَمَّتْهُ نَفْتَالِي.

9فَلَمَّا رَأَتْ لِيئَةُ أَنَّهَا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ، أَخَذَتْ زِلْفَةَ جَارِيَتَهَا وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ كَزَوْجَةٍ. 10فَوَلَدَتْ زِلْفَةُ جَارِيَةُ لِيئَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا. 11فَقَالَتْ لِيئَةُ: ”حَظٌّ سَعِيدٌ.“ وَسَمَّتْهُ جَادَ. 12وَوَلَدَتْ زِلْفَةُ جَارِيَةُ لِيئَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا ثَانِيًا. 13فَقَالَتْ لِيئَةُ: ”أَنَا سَعِيدَةٌ، وَتَدْعُونِي النِّسَاءُ سَعِيدَةً.“ وَسَمَّتْهُ أَشِيرَ.

14وَفِي مَوْسِمِ حِصَادِ الْقَمْحِ خَرَجَ رَأُوبِينُ إِلَى الْحُقُولِ، فَوَجَدَ بَعْضَ اللُّفَّاحِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى أُمِّهِ لِيئَةَ. فَقَالَتْ لَهَا رَاحِيلُ: ”أَعْطِينِي مِنْ لُفَّاحِ ابْنِكِ.“ 15فَقَالَتْ لِيئَةُ: ”كَفَاكِ أَنَّكِ أَخَذْتِ زَوْجِي مِنِّي! هَلْ تَأْخُذِينَ أَيْضًا لُفَّاحَ ابْنِي؟“ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: ”إِذَنْ يَنَامُ عِنْدَكِ اللَّيْلَةَ بَدَلَ لُفَّاحِ ابْنِكِ.“ 16فَلَمَّا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لِيئَةُ لِلِقَائِهِ وَقَالَتْ لَهُ: ”تَنَامُ عِنْدِيَ اللَّيْلَةَ، لِأَنِّي اسْتَأْجَرْتُكَ بِلُفَّاحِ ابْنِي.“ فَنَامَ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. 17وَاسْتَجَابَ اللهُ لِلِيئَةَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا خَامِسًا. 18فَقَالَتْ لِيئَةُ: ”أَعْطَانِي اللهُ أُجْرَتِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ جَارِيَتِي لِزَوْجِي.“ وَسَمَّتْهُ

يَسَّاكَرَ. 19وَحَبِلَتْ لِيئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا سَادِسًا، 20فَقَالَتْ: "أَهْدَانِي اللهُ هَدِيَّةً ثَمِينَةً. الْآنَ يُكْرِمُنِي زَوْجِي لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ 6 بَنِينَ." وَسَمَّتْهُ زَبُولُونَ. 21ثُمَّ وَلَدَتْ بِنْتًا وَسَمَّتْهَا دِينَةَ.

22وَذَكَرَ اللهُ رَاحِيلَ، وَاسْتَجَابَ لَهَا وَجَعَلَهَا تُنْجِبُ. 23فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتِ ابْنًا وَقَالَتْ: "أَبْعَدَ اللهُ الْعَارَ عَنِّي." 24وَسَمَّتْهُ يُوسِفَ وَقَالَتْ: "الْمَوْلَى يَزِيدُنِي ابْنًا آخَرَ."

يعقوب يطالب بحقوقه

25وَلَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسِفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: "خَلِّنِي أَذْهَبُ مِنْ هُنَا وَأَرْجِعُ إِلَى وَطَنِي وَبَلَدِي. 26أَعْطِنِي زَوْجَاتِي وَأَوْلَادِيَ الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ فَأَذْهَبَ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ نَوْعَ خِدْمَتِي لَكَ."

27فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: "إِنْ كُنْتَ تَرْضَى عَنِّي، فَأَرْجُوكَ أَنْ تُقِيمَ عِنْدِي، لِأَنِّي عَرَفْتُ عَنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ بِالْغَيْبِ أَنَّ اللهَ بَارَكَنِي بِسَبَبِكَ." 28وَقَالَ: "عَيِّنْ لِي أُجْرَتَكَ فَأُعْطِيَكَ." 29فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: "أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ وَكَيْفَ أَصْبَحَتْ مَوَاشِيكَ تَحْتَ رِعَايَتِي. 30فَالْقَلِيلُ الَّذِي كَانَ لَكَ لَمَّا جِئْتُ صَارَ كَثِيرًا جِدًّا، وَالْمَوْلَى بَارَكَكَ بِسَبَبِي. وَالْآنَ حَانَ الْوَقْتُ لِأَعْمَلَ شَيْئًا لِعَائِلَتِي." 31فَقَالَ لَابَانُ: "مَاذَا أُعْطِيكَ؟" فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: "لَا تُعْطِنِي شَيْئًا، وَلَكِنْ إِنْ صَنَعْتَ لِي هَذَا الْأَمْرَ، أَذْهَبُ وَأَرْعَى غَنَمَكَ وَأَحْرُسُهَا: 32أَمُرُّ الْيَوْمَ بَيْنَ مَوَاشِيكَ كُلِّهَا، وَأَعْزِلُ مِنْهَا كُلَّ مَا فِيهِ نُقَطٌ أَوْ بُقَعٌ أَوْ أَسْوَدُ مِنَ الْخِرْفَانِ، وَكُلَّ مَا فِيهِ بُقَعٌ أَوْ نُقَطٌ مِنَ الْمَعِيزِ، فَتَكُونُ هَذِهِ أُجْرَتِي. 33وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ يُمْكِنُكَ أَنْ تَعْرِفَ أَنِّي أَمِينٌ، فَمَتَى جِئْتَ لِتَفْحَصَ أُجْرَتِيَ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي، وَوَجَدْتَ عِنْدِي مَا لَيْسَ فِيهِ نُقَطٌ أَوْ بُقَعٌ مِنَ الْمَعِيزِ وَأَسْوَدُ مِنَ الْخِرْفَانِ، فَهُوَ مَسْرُوقٌ." 34فَقَالَ لَابَانُ: "اتَّفَقْنَا، لِيَكُنْ كَمَا قُلْتَ."

35وَلَكِنْ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ عَزَلَ لَابَانُ الْجِدَاءَ الَّتِي فِيهَا خُطُوطٌ أَوْ بُقَعٌ، وَكُلَّ عَنْزَةٍ فِيهَا نُقَطٌ أَوْ بُقَعٌ، أَيْ كُلَّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ، وَكُلَّ خَرُوفٍ أَسْوَدَ، وَأَعْطَاهَا لِبَنِيهِ. 36وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ مَسَافَةَ 3 أَيَّامِ سَفَرٍ. وَاسْتَمَرَّ يَعْقُوبُ يَرْعَى بَقِيَّةَ مَوَاشِي لَابَانَ.

37فَأَخَذَ يَعْقُوبُ أَغْصَانًا خَضْرَاءَ مِنْ شَجَرِ لُبْنَى وَلَوْزٍ وَدُلْبٍ، وَقَشَّرَ فِيهَا خُطُوطًا بَيْضَاءَ، فَكَشَفَ عَمَّا تَحْتَ الْقِشْرَةِ مِنْ بَيَاضٍ. 38ثُمَّ أَوْقَفَ هَذِهِ الْأَغْصَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا فِي مَسَاقِي الْمَاءِ، لِتَكُونَ قُدَّامَ الْغَنَمِ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ. وَكَانَتِ الْغَنَمُ تَتَزَاوَجُ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ، 39فَكَانَتْ تَتَزَاوَجُ قُدَّامَ الْأَغْصَانِ، وَتَلِدُ غَنَمًا فِيهَا خُطُوطٌ وَنُقَطٌ وَبُقَعٌ. 40وَكَانَ يَعْقُوبُ يَعْزِلُ هَذِهِ عَنْ قَطِيعِ لَابَانَ وَيُضِيفُهَا إِلَى قَطِيعِهِ. ثُمَّ فِي وَقْتِ التَّزَاوُجِ كَانَ يَجْعَلُ مَا فِيهِ خُطُوطٌ أَوْ أَسْوَدُ يَتَزَاوَجُ مَعَ غَنَمِ لَابَانَ. وَبِهَذَا كَوَّنَ لِنَفْسِهِ قَطِيعًا. 41وَلَمَّا كَانَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَّةُ تَتَزَاوَجُ، كَانَ يَعْقُوبُ يُوقِفُ الْأَغْصَانَ فِي الْمَسَاقِي قُدَّامَ الْغَنَمِ، لِتَتَزَاوَجَ عِنْدَهَا. 42وَإِذَا كَانَتِ الْغَنَمُ ضَعِيفَةً، لَا يَضَعُ الْأَغْصَانَ قُدَّامَهَا. فَصَارَتِ الضَّعِيفَةُ لِلَابَانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. 43فَاغْتَنَى يَعْقُوبُ جِدًّا، وَكَثُرَتْ غَنَمُهُ وَجَوَارِيهِ وَعَبِيدُهُ وَجِمَالُهُ وَحَمِيرُهُ.

يعقوب يهرب من لابان

31 وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ بَنِي لَابَانَ يَقُولُونَ: "أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا لِأَبِينَا، وَجَمَعَ كُلَّ هَذِهِ الثَّرْوَةِ مِنْ أَمْلَاكِ أَبِينَا." 2وَلَاحَظَ يَعْقُوبُ أَنَّ مُعَامَلَةَ لَابَانَ لَهُ تَغَيَّرَتْ وَلَيْسَتْ كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ. 3فَقَالَ اللهُ لِيَعْقُوبَ: "ارْجِعْ إِلَى بَلَدِ آبَائِكَ وَإِلَى أَهْلِكَ وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ." 4فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَاسْتَدْعَى رَاحِيلَ وَلِيئَةَ إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ يَرْعَى الْمَاشِيَةَ. 5وَقَالَ لَهُمَا: "لَاحَظْتُ أَنَّ

37:30 دُلْب، شجر ضخم، عريض الورق، لا زهر له ولا ثمر.

مُعَامَلَةَ أَبِيكُمَا لِي تَغَيَّرَتْ، وَلَيْسَتْ كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ. وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِي مَعِي. 6أَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي
خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَّتِي. 7أَمَّا هُوَ فَخَدَعَنِي وَغَيَّرَ أُجْرَتِي 10 مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ
يُسِيءَ إِلَيَّ. 8فَإِنْ قَالَ: 'أُجْرَتُكَ هِيَ الْغَنَمُ الَّتِي فِيهَا نُقَطٌ' وَلَدَتْ كُلُّهَا غَنَمًا فِيهَا نُقَطٌ. وَإِنْ قَالَ:
'أُجْرَتُكَ هِيَ الْغَنَمُ الَّتِي فِيهَا خُطُوطٌ' وَلَدَتْ كُلُّهَا غَنَمًا فِيهَا خُطُوطٌ. 9أَخَذَ اللهُ مَوَاشِيَ أَبِيكُمَا
وَأَعْطَاهَا لِي. 10وَفِي وَقْتِ تَزَاوُجِ الْغَنَمِ، رَأَيْتُ فِي حُلْمٍ أَنَّ كُلَّ الذُّكُورِ الَّتِي تَتَزَاوَجُ مَعَ الْغَنَمِ فِيهَا
خُطُوطٌ وَنُقَطٌ وَبُقَعٌ. 11وَقَالَ لِي مَلَاكُ اللهِ فِي الْحُلْمِ: 'يَا يَعْقُوبُ!' فَقُلْتُ: 'لَبَّيْكَ!' 12فَقَالَ:
'انْظُرْ فَتَرَى أَنَّ كُلَّ الذُّكُورِ الَّتِي تَتَزَاوَجُ مَعَ الْغَنَمِ فِيهَا خُطُوطٌ وَنُقَطٌ وَبُقَعٌ، لِأَنِّي رَأَيْتُ كُلَّ مَا
عَمِلَهُ لَابَانُ مَعَكَ. 13أَنَا اللهُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي بَيْتَ إِيلَ، حَيْثُ مَسَحْتَ الْعَمُودَ وَنَذَرْتَ لِي نَذْرًا.
الْآنَ قُمْ وَاذْهَبْ مِنْ هَذِهِ الْبَلَدِ وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ.'"

14فَقَالَتْ رَاحِيلُ وَلِيئَةُ: "نَحْنُ لَيْسَ لَنَا مِيرَاثٌ فِي أَمْلَاكِ أَبِينَا. 15وَهُوَ يُعَامِلُنَا كَغَرِيبَتَيْنِ، بَاعَنَا
وَأَكَلَ ثَمَنَنَا. 16كُلُّ الثَّرْوَةِ الَّتِي أَخَذَهَا اللهُ مِنْ أَبِينَا هِيَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا. إِذَنِ اعْمَلْ كُلَّ مَا قَالَهُ اللهُ لَكَ."

17فَوَضَعَ يَعْقُوبُ أَوْلَادَهُ وَزَوْجَاتِهِ عَلَى الْجِمَالِ، 18وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ أَمَامَهُ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي
اقْتَنَاهَا فِي سَهْلِ آرَامَ، وَاتَّجَهَ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ.

19وَكَانَ لَابَانُ قَدْ ذَهَبَ لِيَجُزَّ غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا. 20وَأَيْضًا خَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ
الْأَرَامِيَّ فَلَمْ يُخْبِرْهُ بِأَنَّهُ رَاحِلٌ. 21فَهَرَبَ بِكُلِّ مَا لَهُ، وَعَبَرَ نَهْرَ الْفُرَاتِ وَاتَّجَهَ نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ.

لابان يطارد يعقوب

22وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، أُخْبِرَ لَابَانُ بِأَنَّ يَعْقُوبَ هَرَبَ. 23فَأَخَذَ أَقَارِبَهُ مَعَهُ، وَتَابَعَ يَعْقُوبَ مُدَّةَ 7
أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِهِ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. 24فَجَاءَ اللهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمٍ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ:
"إِيَّاكَ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ."

25وَلَحِقَ لَابَانُ بِيَعْقُوبَ، وَكَانَ يَعْقُوبُ قَدْ نَصَبَ خَيْمَتَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ، فَنَصَبَ لَابَانُ
وَأَقَارِبُهُ خَيْمَتَهُمْ هُنَاكَ أَيْضًا. 26وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: "مَاذَا فَعَلْتَ؟ أَنْتَ خَدَعْتَنِي وَسُقْتَ
بِنْتَيَّ مِثْلَ أَسْرَى الْحَرْبِ. 27لِمَاذَا هَرَبْتَ سِرًّا وَخَدَعْتَنِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي، فَكُنْتُ أُوَدِّعُكَ
فِي احْتِفَالٍ بِأَغَانٍ وَمُوسِيقَى بِالدُّفِّ وَالْعُودِ؟ 28ثُمَّ إِنَّكَ مَا خَلَّيْتَنِي أُقَبِّلُ أَحْفَادِي وَبِنْتَيَّ. أَنْتَ
تَصَرَّفْتَ بِغَبَاءٍ. 29فِي إِمْكَانِي أَنْ أُسِيءَ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِيكَ قَالَ لِي لَيْلَةَ أَمْسِ: 'إِيَّاكَ أَنْ
تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.' 30وَالْآنَ، أَنْتَ ذَهَبْتَ لِأَنَّكَ اشْتَقْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، لَكِنْ لِمَاذَا
سَرَقْتَ آلِهَتِي؟"

31فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: "إِنِّي خِفْتُ أَنْ تَأْخُذَ بِنْتَيْكَ مِنِّي غَصْبًا. 32أَمَّا آلِهَتُكَ فَإِنْ وَجَدْتَهَا مَعَ
أَيِّ وَاحِدٍ، يَكُونُ عِقَابُهُ الْمَوْتَ. فَتِّشْ أَمَامَ أَقَارِبِنَا، فَإِنْ وَجَدْتَ عِنْدِي شَيْئًا لَكَ خُذْهُ." وَلَمْ يَكُنْ
يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَتِ الْآلِهَةَ.

33فَدَخَلَ لَابَانُ خَيْمَةَ يَعْقُوبَ وَخَيْمَةَ لِيئَةَ وَخَيْمَةَ الْجَارِيَتَيْنِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. وَخَرَجَ مِنْ خَيْمَةِ لِيئَةَ
وَدَخَلَ خَيْمَةَ رَاحِيلَ. 34وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتِ الْأَصْنَامَ وَأَخْفَتْهَا فِي بَرْدَعَةِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ
عَلَيْهَا. وَفَتَّشَ لَابَانُ كُلَّ الْخَيْمَةِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. 35فَقَالَتْ لِأَبِيهَا: "لَا تَغْضَبْ مِنِّي يَا أَبِي فَإِنِّي لَا
أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ، لِأَنَّ الْعَادَةَ الشَّهْرِيَّةَ جَاءَتْنِي." وَبَعْدَمَا فَتَّشَ لَابَانُ كُلَّ شَيْءٍ، لَمْ يَجِدِ الْأَصْنَامَ.

36فَاغْتَاظَ يَعْقُوبُ وَوَبَّخَ لاَبَانَ وَقَالَ: "مَا ذَنْبِي، وَمَا خَطِيئَتِي حَتَّى تَابَعْتَنِي؟ 37أَنْتَ فَتَّشْتَ كُلَّ
مَا عِنْدِي، فَمَاذَا وَجَدْتَ مِمَّا هُوَ لَكَ؟ ضَعْهُ هُنَا أَمَامَ أَقَارِبِي وَأَقَارِبِكَ فَيَحْكُمُوا بَيْنَنَا. 38طُولَ الْ20
سَنَةَ الَّتِي أَقَمْتُهَا عِنْدَكَ، لَمْ تُسْقِطْ نِعَاجُكَ وَعِنَازُكَ وَلاَ مَرَّةً، وَلَمْ آكُلْ مِنْ كِبَاشِ غَنَمِكَ أَبَدًا،
39وَلاَ أَحْضَرْتُ لَكَ فَرِيسَةً مَزَّقَتْهَا الْوُحُوشُ. أَنَا كُنْتُ أَتَحَمَّلُ الْخَسَارَةَ. وَكُنْتَ دَائِمًا تَطْلُبُ مِنِّي
تَعْوِيضًا عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يُسْرَقُ بِالنَّهَارِ أَوْ يُسْرَقُ بِاللَّيْلِ. 40كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَأْكُلُنِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ
الْجَلِيدُ، وَهَرَبَ النَّوْمُ عَنْ عَيْنَيَّ. 41أَقَمْتُ عِنْدَكَ 20 سَنَةً. خَدَمْتُكَ 14 سَنَةً مُقَابِلَ بِنْتَيْكَ، وَ6
سِنِينَ مُقَابِلَ غَنَمِكَ. وَأَنْتَ غَيَّرْتَ أُجْرَتِي 10 مَرَّاتٍ. 42وَلَوْلاَ أَنَّ رَبَّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، الْإِلَهَ الَّذِي يَتَّقِيهِ
إِسْحَاقُ كَانَ مَعِي، لَكُنْتَ أَرْسَلْتَنِي فَارِغَ الْيَدَيْنِ. لَكِنَّ اللهَ رَأَى تَعَبِي وَعَنَائِي فَوَبَّخَكَ لَيْلَةَ أَمْسِ."
43فَقَالَ لاَبَانُ لِيَعْقُوبَ: "الْبَنَاتُ بَنَاتِي، وَالْأَوْلاَدُ أَوْلاَدِي، وَالْغَنَمُ غَنَمِي. كُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ
لِي. وَلَكِنْ مَاذَا أَعْمَلُ الْيَوْمَ بِبَنَاتِي أَوْ بِأَوْلاَدِهِنَّ؟ 44تَعَالَ الْآنَ نَعْقِدُ مُعَاهَدَةً أَنَا وَأَنْتَ، فَتَكُونَ
كَشَاهِدٍ بَيْنَنَا."
45فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجَرًا وَنَصَبَهُ عَمُودًا. 46وَقَالَ لِأَقَارِبِهِ: "اِجْمَعُوا حِجَارَةً." فَجَمَعُوا حِجَارَةً،
وَجَعَلُوهَا كُومَةً، ثُمَّ أَكَلُوا هُنَاكَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْكُومَةِ. 47وَسَمَّاهَا لاَبَانُ وَيَعْقُوبُ كُومَةَ الشَّهَادَةِ،
كُلٌّ حَسَبَ لُغَتِهِ. 48وَقَالَ لاَبَانُ: "هَذِهِ الْكُومَةُ تَشْهَدُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ." لِهَذَا فَإِنَّ اسْمَهَا كُومَةُ
الشَّهَادَةِ. 49وَسُمِّيَتْ أَيْضًا مِصْفَاةَ لِأَنَّ لاَبَانَ قَالَ: "لِيَكُنِ اللهُ رَقِيبًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حِينَ نَكُونُ
بَعِيدَيْنِ الْوَاحِدُ عَنِ الْآخَرِ. 50إِنْ أَسَأْتَ مُعَامَلَةَ بِنْتَيَّ، أَوْ تَزَوَّجْتَ نِسَاءً عَلَيْهِمَا، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ
هُنَاكَ إِنْسَانٌ لِيَشْهَدَ، يَكُونُ اللهُ هُوَ الشَّاهِدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ."
51وَقَالَ لاَبَانُ لِيَعْقُوبَ أَيْضًا: "هَذِهِ هِيَ الْكُومَةُ وَهَذَا هُوَ الْعَمُودُ الَّذِي نَصَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.
52تَكُونُ الْكُومَةُ شَاهِدًا، وَيَكُونُ الْعَمُودُ شَاهِدًا، أَنِّي لَا أَتَجَاوَزُ هَذِهِ الْكُومَةَ لِأُسِيءَ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ
لَا تَتَجَاوَزُ هَذِهِ الْكُومَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ لِتُسِيءَ إِلَيَّ. 53وَلْيَكُنْ رَبُّ إِبْرَاهِيمَ وَرَبُّ نَاحُورَ وَرَبُّ أَبِيهِمَا
حَاكِمًا بَيْنَنَا." فَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِالْإِلَهِ الَّذِي يَتَّقِيهِ أَبُوهُ إِسْحَاقُ، 54وَقَدَّمَ هُنَاكَ ضَحِيَّةً فِي الْجَبَلِ
وَدَعَا أَقَارِبَهُ لِيَأْكُلُوا. فَأَكَلُوا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ.
55وَقَامَ لاَبَانُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَقَبَّلَ أَحْفَادَهُ وَبِنْتَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى دَارِهِ.

يعقوب يستعد للقاء العيص

32 وَذَهَبَ يَعْقُوبُ فِي طَرِيقِهِ، فَقَابَلَتْهُ مَلاَئِكَةُ اللهِ. 2فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ: "هَذَا جَيْشُ اللهِ"
وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ مَحَنَايِمَ.
3وَكَانَ يَعْقُوبُ قَدْ بَعَثَ رُسُلاً قُدَّامَهُ إِلَى أَخِيهِ الْعِيصَ فِي بِلاَدِ سَعِيرَ أَيْ مَنْطِقَةِ أَدُومَ. 4وَأَوْصَاهُمْ
وَقَالَ: "قُولُوا لِسَيِّدِي الْعِيصَ: 'عَبْدُكَ يَعْقُوبُ يَقُولُ: "أَنَا ذَهَبْتُ إِلَى لاَبَانَ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ حَتَّى
الْآنَ. 5وَعِنْدِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ وَعَبِيدٌ وَجَوَارٍ. وَأَرْسَلْتُ لِأُعَرِّفَ سَيِّدِي لَعَلَّكَ تَرْضَى عَنِّي."'"
6وَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالُوا: "رُحْنَا إِلَى أَخِيكَ الْعِيصَ، وَهُوَ الْآنَ قَادِمٌ لِيُقَابِلَكَ وَمَعَهُ
400 رَجُلٍ." 7فَخَافَ يَعْقُوبُ جِدًّا وَتَضَايَقَ، وَقَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجِمَالَ إِلَى
فِرْقَتَيْنِ. 8وَقَالَ: "إِنْ جَاءَ الْعِيصُ وَهَجَمَ عَلَى فِرْقَةٍ، رُبَّمَا تَنْجُو الْفِرْقَةُ الْأُخْرَى."

2:32 مَحَنَايِمَ، يعني فرقتين أو جيشين.

12:32 تك 2:12؛ عب 12:11

[9]وَصَلَّى يَعْقُوبُ وَقَالَ: "يَا رَبَّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَرَبَّ أَبِي إِسْحَاقَ، أَيُّهَا الْمَوْلَى يَا مَنْ قُلْتَ لِي: 'اِرْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ وَأَهْلِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ' [10]أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ كُلَّ الْمَعْرُوفِ الَّذِي عَمِلْتَهُ مَعِي وَالْوَفَاءَ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ لِي أَنَا عَبْدَكَ. لَمَّا عَبَرْتُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ هَذَا، لَمْ يَكُنْ مَعِي غَيْرُ عَصَايَ، أَمَّا الْآنَ فَصِرْتُ فِرْقَتَيْنِ. [11]مِنْ فَضْلِكَ نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَخِي الْعِيصَ، لِأَنِّي خَائِفٌ أَنْ يَأْتِيَ وَيَقْتُلَنِي وَلَا يُبْقِيَ أُمًّا وَلَا طِفْلًا. [12]بَيْنَمَا أَنْتَ قُلْتَ: 'إِنِّي أُحْسِنُ إِلَيْكَ، وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ فَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ.'"

[13]وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَاخْتَارَ مِمَّا مَعَهُ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ الْعِيصَ. [14]200 عَنْزَةٍ وَ20 جَدْيًا، 200 خَرُوفَةٍ وَ20 خَرُوفًا، [15]30 نَاقَةً مُرْضِعَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، 40 بَقَرَةً وَ10 ثِيرَانٍ، 20 أَتَانًا وَ10 حَمِيرٍ. [16]وَعَهَدَ بِهَا إِلَى عَبِيدِهِ، كُلِّ قَطِيعٍ وَحْدَهُ. وَقَالَ لَهُمْ: "اِذْهَبُوا قُدَّامِي، وَاجْعَلُوا مَسَافَةً بَيْنَ كُلِّ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ." [17]وَأَوْصَى الْأَوَّلَ وَقَالَ: "عِنْدَمَا يُلَاقِيكَ الْعِيصُ أَخِي وَيَسْأَلُكَ: 'لِمَنْ أَنْتَ وَإِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْقَطِيعِ الَّذِي أَمَامَكَ؟' [18]فَتَقُولُ لَهُ: 'عَبْدُكَ يَعْقُوبُ هُوَ صَاحِبُ هَذَا، وَقَدْ أَرْسَلَهُ هَدِيَّةً لِسَيِّدِي الْعِيصَ، وَهُوَ نَفْسُهُ قَادِمٌ وَرَاءَنَا.'" [19]وَأَوْصَى الثَّانِيَ وَالثَّالِثَ وَبَاقِيَ الَّذِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ بِنَفْسِ الشَّيْءِ وَقَالَ لَهُمْ: "قُولُوا نَفْسَ هَذَا الْكَلَامِ لِلْعِيصَ. [20]وَلَا تَنْسَوا أَنْ تَقُولُوا لَهُ: 'عَبْدُكَ يَعْقُوبُ قَادِمٌ وَرَاءَنَا.'" لِأَنَّ يَعْقُوبَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: "أُهَدِّئُهُ بِالْهَدَايَا الَّتِي تَذْهَبُ قُدَّامِي، فَعِنْدَمَا نَتَقَابَلُ لَعَلَّهُ يَرْضَى عَنِّي." [21]فَذَهَبَتْ هَدَايَا يَعْقُوبَ أَوَّلًا، أَمَّا هُوَ فَقَضَى لَيْلَتَهُ فِي الْمُخَيَّمِ.

يعقوب في فنيئيل

29:32 قض 18:13

[22]ثُمَّ قَامَ يَعْقُوبُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَأَخَذَ مَعَهُ زَوْجَتَيْهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلَادَهُ الْـ11 وَعَبَرَ نَهْرَ يَبُّوقَ. [23]وَبَعْدَمَا أَرْسَلَهُمْ هُمْ وَكُلَّ مَا لَهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى مِنَ النَّهْرِ، [24]بَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ، فَصَارَعَهُ رَجُلٌ هُنَاكَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ. [25]وَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّهُ لَمْ يَغْلِبْ يَعْقُوبَ، ضَرَبَهُ عَلَى فَخْذِهِ، فَانْخَلَعَ مِفْصَلُ فَخْذِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَ الرَّجُلِ. [26]فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: "اُتْرُكْنِي أَذْهَبُ فَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ." فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: "لَا أَتْرُكُكَ تَذْهَبُ حَتَّى تُبَارِكَنِي." [27]فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ: "مَا اسْمُكَ؟" فَقَالَ: "يَعْقُوبُ." [28]فَقَالَ الرَّجُلُ: "لَا يَكُونُ اسْمُكَ يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللهِ وَالنَّاسِ وَغَلَبْتَ." [29]فَقَالَ يَعْقُوبُ: "مِنْ فَضْلِكَ، قُلْ لِي مَا اسْمُكَ؟" فَقَالَ: "لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي؟" وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.

[30]فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ فَنِيئِيلَ وَقَالَ: "لِأَنِّي رَأَيْتُ اللهَ وَجْهًا لِوَجْهٍ، وَمَعَ ذَلِكَ نَجَوْتُ بِحَيَاتِي." [31]ثُمَّ أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهُوَ يَعْبُرُ فَنِيئِيلَ، وَكَانَ يَعْرُجُ بِسَبَبِ فَخْذِهِ. [32]لِذَلِكَ حَتَّى الْيَوْمِ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَصَبَ الَّذِي عَلَى مِفْصَلِ الْفَخْذِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ ضَرَبَ يَعْقُوبَ عَلَى ذَلِكَ الْعَصَبِ.

لقاء يعقوب والعيص

33 وَنَظَرَ يَعْقُوبُ فَرَأَى الْعِيصَ آتِيًا وَمَعَهُ 400 رَجُلٍ، فَقَسَمَ الْأَوْلَادَ عَلَى لِيئَةَ وَرَاحِيلَ وَالْجَارِيَتَيْنِ. [2]وَوَضَعَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا أَوَّلًا، وَبَعْدَهُمْ لِيئَةَ وَأَوْلَادَهَا، وَأَخِيرًا رَاحِيلَ وَيُوسِفَ. [3]أَمَّا هُوَ فَذَهَبَ قُدَّامَهُمْ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ 7 مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ مِنْ أَخِيهِ. [4]فَجَرَى الْعِيصُ لِلِقَائِهِ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَبَكَى الِاثْنَانِ.

[5]وَلَمَّا رَأَى الْعِيصُ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ قَالَ: "مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟" فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: "هُمُ الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ بِهِمْ عَلَى عَبْدِكَ." [6]فَجَاءَتِ الْجَارِيَتَانِ وَأَوْلَادُهُمَا وَانْحَنَوْا. [7]ثُمَّ جَاءَتْ لِيئَةُ وَأَوْلَادُهَا وَانْحَنَوْا. وَأَخِيرًا جَاءَ يُوسِفُ وَرَاحِيلُ وَانْحَنَيَا.

[8]وَقَالَ لَهُ الْعِيصُ: "مَا هُوَ قَصْدُكَ مِنْ كُلِّ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي قَابَلْتُهُ؟" فَقَالَ يَعْقُوبُ: "لِكَيْ تَرْضَى عَنِّي يَا سَيِّدِي." [9]فَقَالَ الْعِيصُ: "عِنْدِي كَثِيرٌ يَا أَخِي، فَمَا لَكَ يَبْقَى لَكَ." [10]فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: "لَا، بَلْ إِنْ كُنْتَ تَرْضَى عَنِّي، فَمِنْ فَضْلِكَ اقْبَلْ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ مِنِّي، لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ وَكَأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَ اللهِ وَأَنْتَ رَضِيتَ عَنِّي. [11]أَرْجُوكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَذِهِ الْبَرَكَةَ الَّتِي جِئْتُ بِهَا إِلَيْكَ، لِأَنَّ اللهَ قَدْ رَزَقَنِي بِالْكَثِيرِ، وَعِنْدِي كُلُّ شَيْءٍ." وَأَلَحَّ عَلَيْهِ حَتَّى قَبِلَ.

[12]ثُمَّ قَالَ الْعِيصُ: "تَعَالَ نَرْحَلُ وَأَذْهَبُ أَنَا مَعَكَ." [13]فَقَالَ يَعْقُوبُ: "أَنْتَ تَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ الْأَوْلَادَ صِغَارٌ، وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ الَّتِي عِنْدِي مُرْضِعَةٌ، فَإِنْ أَجْهَدْنَاهَا يَوْمًا وَاحِدًا تَمُوتُ كُلُّ الْغَنَمِ. [14]اِذْهَبْ أَنْتَ أَمَامِي يَا سَيِّدِي، وَأَنَا أَتَقَدَّمُ عَلَى مَهْلِي حَسَبَ طَاقَةِ الْمَاشِيَةِ وَحَسَبَ طَاقَةِ الْأَوْلَادِ أَيْضًا، حَتَّى أَصِلَ عِنْدَكَ فِي سَعِيرَ يَا سَيِّدِي." [15]فَقَالَ الْعِيصُ: "إِذَنْ أَتْرُكُ مَعَكَ بَعْضَ رِجَالِي." فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: "لِمَاذَا؟ بَلْ كُلُّ طَلَبِي هُوَ أَنْ تَرْضَى عَنِّي يَا سَيِّدِي."

[16]فَمَضَى الْعِيصُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَرْجِعَ إِلَى سَعِيرَ. [17]أَمَّا يَعْقُوبُ فَذَهَبَ إِلَى سُكُّوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ دَارًا وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مَظَلَّاتٍ. لِهَذَا اسْمُ الْمَكَانِ سُكُّوتُ. [18]فَوَصَلَ يَعْقُوبُ بِالسَّلَامَةِ مِنْ سَهْلِ آرَامَ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ فِي كَنْعَانَ، وَنَصَبَ خِيَامَهُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ. [19]وَاشْتَرَى قِطْعَةَ الْأَرْضِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ، مِنْ أَوْلَادِ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِ100 عُمْلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. [20]وَأَقَامَ هُنَاكَ مَنَصَّةَ قُرْبَانٍ وَسَمَّاهَا اللهُ هُوَ رَبُّ إِسْرَائِيلَ.

منصة قربان في شكيم

17:33 كلمة سكوت في ع. تعني مظلات.
18:33 شكيم، هي نابلس اليوم.
19:33 تك 22:48؛ يش 32:24؛ يو 5:4

دينة

34

وَخَرَجَتْ دِينَةُ، الْبِنْتُ الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيئَةُ لِيَعْقُوبَ، لِتَزُورَ بَنَاتِ الْبَلَدِ. [2]فَرَآهَا شَكِيمُ ابْنُ حَمُورَ الْحِوِّيِّ، حَاكِمِ الْمَنْطِقَةِ، فَأَخَذَهَا وَاغْتَصَبَهَا. [3]وَأُغْرِمَ قَلْبُهُ بِدِينَةَ بِنْتِ يَعْقُوبَ، وَأَحَبَّ الْفَتَاةَ وَلَاطَفَهَا. [4]وَقَالَ شَكِيمُ لِحَمُورَ أَبِيهِ: "خُذْ لِي هَذِهِ الْفَتَاةَ زَوْجَةً." [5]وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ لَوَّثَ شَرَفَ بِنْتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ أَوْلَادُهُ وَقْتَهَا فِي الْحَقْلِ مَعَ مَوَاشِيهِ، فَسَكَتَ حَتَّى رَجَعُوا. [6]فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمَ إِلَى يَعْقُوبَ لِيُكَلِّمَهُ فِي الْمَوْضُوعِ.

[7]وَلَمَّا سَمِعَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ بِمَا حَدَثَ، رَجَعُوا مِنَ الْحَقْلِ وَقَدْ ثَارَ غَضَبُهُمْ وَغَيْظُهُمْ، لِأَنَّ شَكِيمَ ارْتَكَبَ قَبَاحَةً فِي حَقِّ إِسْرَائِيلَ بِأَنْ عَاشَرَ بِنْتَ يَعْقُوبَ، وَهُوَ مَا لَا يَصِحُّ عَمَلُهُ.

[8]فَقَالَ لَهُمْ حَمُورُ: "اِبْنِي شَكِيمُ قَلْبُهُ مُغْرَمٌ بِابْنَتِكُمْ. فَأَرْجُوكُمْ أَنْ تُزَوِّجُوهَا لَهُ. [9]صَاهِرُونَا؛ أَعْطُونَا بَنَاتِكُمْ وَخُذُوا بَنَاتِنَا. [10]وَاسْكُنُوا مَعَنَا، الْأَرْضُ كُلُّهَا تَحْتَ تَصَرُّفِكُمْ، أَقِيمُوا بِهَا وَتَاجِرُوا وَاقْتَنُوا فِيهَا أَمْلَاكًا."

[11]وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: "لَيْتَكُمْ تَرْضَوْنَ عَنِّي وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ أُعْطِيهِ. [12]مَهْمَا كَانَ الْمَهْرُ غَالِيًا وَالْهَدَايَا، أَنَا أُعْطِي كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ. إِنَّمَا أَعْطُونِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً." [13]فَاحْتَالَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ عَلَى شَكِيمَ وَأَبِيهِ حَمُورَ، لِأَنَّ شَكِيمَ لَوَّثَ شَرَفَ أُخْتِهِمْ دِينَةَ، [14]وَقَالُوا لَهُمَا: "لَا يُمْكِنُ أَنْ نَعْمَلَ هَذَا، أَنْ نُعْطِيَ أُخْتَنَا لِرَجُلٍ غَيْرِ مَخْتُونٍ. هَذَا عَيْبٌ عِنْدَنَا. [15]غَيْرَ أَنَّنَا نُوَافِقُ عَلَى طَلَبِكُمْ بِشَرْطٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنْ تَصِيرُوا مِثْلَنَا فَيُخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ. [16]وَعِنْدَ ذَلِكَ نُعْطِيكُمْ بَنَاتِنَا، وَنَأْخُذُ بَنَاتِكُمْ، وَنَسْكُنُ مَعَكُمْ، وَنُصْبِحُ شَعْبًا وَاحِدًا. [17]وَإِنْ لَمْ تُوَافِقُوا عَلَى أَنْ تُخْتَنُوا، نَأْخُذُ بِنْتَنَا وَنَمْضِي."

18فَرَأَى حَمُورُ وَابْنُهُ شَكِيمُ أَنَّ اقْتِرَاحَهُمْ مَعْقُولٌ. 19وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الشَّابُّ عَنْ تَنْفِيذِ كَلَامِهِمْ، لِأَنَّهُ
كَانَ مُغْرَمًا بِبِنْتِ يَعْقُوبَ، وَكَانَ مُكَرَّمًا جِدًّا فِي عَائِلَةِ أَبِيهِ. 20فَجَاءَ حَمُورُ وَابْنُهُ شَكِيمُ إِلَى بَابِ
مَدِينَتِهِمَا لِيُكَلِّمَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَقَالَا: 21"هَؤُلَاءِ النَّاسُ مُسَالِمُونَ لَنَا، فَلْيَسْكُنُوا فِي أَرْضِنَا وَيُتَاجِرُوا
فِيهَا، الْأَرْضُ وَاسِعَةُ الْأَطْرَافِ أَمَامَهُمْ. وَبِذَلِكَ نَتَزَوَّجُ بَنَاتِهِمْ وَهُمْ يَتَزَوَّجُونَ بَنَاتِنَا. 22لَكِنَّهُمْ وَضَعُوا
شَرْطًا لِكَيْ يَسْكُنُوا مَعَنَا وَنَصِيرَ شَعْبًا وَاحِدًا، وَهُوَ أَنْ نَخْتِنَ كُلَّ ذَكَرٍ مِنَّا مِثْلَهُمْ. 23وَبِذَلِكَ تَصِيرُ
مَوَاشِيهِمْ وَأَمْلَاكُهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا. تَعَالَوْا نَتَّفِقْ مَعَهُمْ فَيُقِيمُوا عِنْدَنَا." 24فَوَافَقَ كُلُّ الْمَوْجُودِينَ
عِنْدَ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ عَلَى كَلَامِ حَمُورَ وَابْنِهِ شَكِيمَ، وَخَتَنُوا كُلَّ ذَكَرٍ فِي الْمَدِينَةِ.
25وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ بَيْنَمَا هُمْ مُتَوَجِّعُونَ، قَامَ اثْنَانِ مِنْ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ، هُمَا شَمْعُونُ وَلَاوِي أَخَوَا
دِينَةَ، وَأَخَذَا سَيْفَيْهِمَا وَهَجَمَا عَلَى الْمَدِينَةِ الْآمِنَةِ وَقَتَلَا كُلَّ ذَكَرٍ فِيهَا. 26حَتَّى حَمُورَ وَابْنَهُ شَكِيمَ
قَتَلَاهُمَا بِالسَّيْفِ. وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. 27ثُمَّ جَاءَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَنَهَبُوا
الْمَدِينَةَ الَّتِي لَوَّثَتْ شَرَفَ أُخْتِهِمْ، 28وَاسْتَوْلَوْا عَلَى غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ، وَعَلَى كُلِّ مَا فِي
الْمَدِينَةِ وَفِي الْحُقُولِ، 29كُلِّ ثَرْوَتِهِمْ. وَأَسَرُوا كُلَّ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ، وَنَهَبُوا كُلَّ مَا فِي الدِّيَارِ.
30فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلَاوِي: "جَلَبْتُمَا عَلَيَّ الشَّقَاءَ وَجَعَلْتُمَانِي مَكْرُوهًا عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ
وَالْفِرِزِّيِّينَ سُكَّانِ هَذِهِ الْبِلَادِ. نَحْنُ عَدَدٌ قَلِيلٌ، فَإِنِ اجْتَمَعُوا ضِدِّي وَهَجَمُوا عَلَيَّ، أَهْلِكُ أَنَا
وَبَيْتِي." 31فَقَالَا: "هَلْ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُعَامِلَ أُخْتَنَا كَعَاهِرَةٍ؟"

منصة قربان في بيت إيل
11:35 تك 2:12
12:35 تك 7:12

35 ثُمَّ قَالَ اللهُ لِيَعْقُوبَ: "قُمِ اذْهَبْ إِلَى بَيْتَ إِيلَ وَاسْكُنْ هُنَاكَ، وَابْنِ هُنَاكَ مَنَصَّةَ
قُرْبَانٍ لِلهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ لَمَّا كُنْتَ هَارِبًا مِنْ أَخِيكَ الْعِيصَ." 2فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِ
بَيْتِهِ وَكُلِّ الَّذِينَ مَعَهُ: "أَزِيلُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي عِنْدَكُمْ، وَتَطَهَّرُوا وَغَيِّرُوا مَلَابِسَكُمْ. 3ثُمَّ تَعَالَوْا
نَذْهَبُ إِلَى بَيْتَ إِيلَ، فَأَبْنِيَ هُنَاكَ مَنَصَّةَ قُرْبَانٍ لِلهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي وَقْتِ ضِيقِي، وَكَانَ
مَعِي فِي كُلِّ مَكَانٍ ذَهَبْتُ إِلَيْهِ." 4فَأَعْطَوْا يَعْقُوبَ كُلَّ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ، وَالْحِلْقَانِ
الَّتِي فِي آذَانِهِمْ. فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبَلُّوطَةِ الَّتِي فِي شَكِيمَ. 5ثُمَّ رَحَلُوا. وَأَرْعَبَ اللهُ أَهَالِيَ
الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَقْتَفُوا أَثَرَ بَنِي يَعْقُوبَ.
6وَجَاءَ يَعْقُوبُ هُوَ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزَ، أَيْ بَيْتَ إِيلَ، فِي بِلَادِ كَنْعَانَ. 7فَبَنَى هُنَاكَ مَنَصَّةَ
قُرْبَانٍ، وَدَعَا الْمَكَانَ إِلَهَ بَيْتَ إِيلَ لِأَنَّ اللهَ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُ هُنَاكَ لَمَّا كَانَ هَارِبًا مِنْ أَخِيهِ.
8وَمَاتَتْ دَبُورَةُ مُرْضِعَةُ رِفْقَةَ هُنَاكَ، وَدُفِنَتْ تَحْتَ الْبَلُّوطَةِ الَّتِي فِي مُنْخَفَضِ بَيْتَ إِيلَ. فَسُمِّيَتْ
بَلُّوطَةَ الْبُكَاءِ.
9وَبَعْدَمَا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنْ سَهْلِ آرَامَ، ظَهَرَ اللهُ لَهُ مَرَّةً أُخْرَى وَبَارَكَهُ، 10وَقَالَ لَهُ: "اِسْمُكَ
يَعْقُوبُ، لَكِنَّهُ لَا يَكُونُ يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ إِسْرَائِيلَ." فَسَمَّاهُ إِسْرَائِيلَ. 11وَقَالَ اللهُ لَهُ: "أَنَا
اللهُ الْقَدِيرُ، أَثْمِرْ وَاكْثُرْ، فَتَأْتِيَ مِنْكَ أُمَّةٌ وَجَمَاعَةُ أُمَمٍ، وَمِنْ صُلْبِكَ يَأْتِي مُلُوكٌ. 12وَالْأَرْضُ الَّتِي
أَعْطَيْتُهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، أُعْطِيهَا لَكَ أَنْتَ أَيْضًا، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ." 13ثُمَّ ذَهَبَ اللهُ مِنْ
عِنْدِهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ فِيهِ.

15:35 بَيْتَ إِيلَ، هذه هي المرة الثانية التي فيها يدعو هذا المكان بهذا الاسم.

موت راحيل

18-16:35 تك 7:48

14فَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا مِنْ حَجَرٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ فِيهِ، وَصَبَّ عَلَيْهِ قُرْبَانَ شَرَابٍ وَزَيْتًا. 15وَدَعَا يَعْقُوبُ الْمَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ فِيهِ بَيْتَ إِيلَ.

16ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ بَيْتَ إِيلَ. وَلَمَّا كَانُوا عَلَى مَسَافَةٍ مِنْ أَفْرَاتَةَ، بَدَأَتْ رَاحِيلُ تَلِدُ وَتَعَسَّرَتْ وِلَادَتُهَا. 17وَبَيْنَمَا هِيَ مُتَعَسِّرَةٌ، قَالَتْ لَهَا الْمُوَلِّدَةُ: "لَا تَخَافِي، هَذَا وَلَدٌ آخَرُ." 18وَبَيْنَمَا هِيَ تَلْفِظُ أَنْفَاسَهَا الْأَخِيرَةَ لِأَنَّهَا مَاتَتْ، دَعَتِ اسْمَهُ بِنْ أُونِي، أَمَّا أَبُوهُ فَدَعَاهُ بِنْيَمِينَ.

19فَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَفْرَاتَةَ أَيْ بَيْتَ لَحْمَ. 20وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ حَتَّى الْيَوْمِ بِاسْمِ عَمُودِ قَبْرِ رَاحِيلَ.

21وَتَابَعَ إِسْرَائِيلُ رِحْلَتَهُ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ فِي النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى مِنْ بُرْجِ عِدْرٍ. 22وَلَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، ذَهَبَ رَأُوبِينُ وَعَاشَرَ بِلْهَةَ جَارِيَةَ أَبِيهِ، وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ.

أولاد يعقوب

26-23:35 1أخ 2:1-2

23أَبْنَاءُ لِيئَةَ: رَأُوبِينُ بِكْرُ يَعْقُوبَ، وَشَمْعُونُ وَلَاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكَرُ وَزَبُولُونُ. 24اِبْنَا رَاحِيلَ: يُوسِفُ وَبِنْيَمِينُ. 25اِبْنَا بِلْهَةَ جَارِيَةِ رَاحِيلَ: دَانُ وَنَفْتَالِي. 26اِبْنَا زِلْفَةَ جَارِيَةِ لِيئَةَ: جَادُ وَأَشِيرُ. فَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي سَهْلِ آرَامَ.

موت إسحاق

27وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي مَمْرَا بِالْقُرْبِ مِنْ قَرْيَةِ أَرْبَعَ، أَيْ حَبْرُونَ، حَيْثُ سَكَنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ. 28وَعَاشَ إِسْحَاقُ 180 سَنَةً، 29وَانْضَمَّ إِلَى أَسْلَافِهِ شَيْخًا وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْحَيَاةِ. وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ الْعِيصُ وَيَعْقُوبُ.

نسل العيص

19-1:36 1أخ 1:35-37

36

هَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ الْعِيصَ، أَيْ أَدُومَ. 2أَخَذَ الْعِيصُ زَوْجَاتِهِ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَايدَةَ بِنْتَ أَيْلُونَ الْحِتِّيِّ، وَأَهُولِيبَامَةَ بِنْتَ عَنَى وَحَفِيدَةَ صِبْعُونَ الْحِوِّيِّ. 3وَأَيْضًا بَسْمَةَ بِنْتَ إِسْمَعِيلَ وَأُخْتَ نَبَايُوتَ.

4وَوَلَدَتْ عَايدَةُ لِلْعِيصَ أَلِيفَازَ، وَوَلَدَتْ بَسْمَةُ رَعُوئِيلَ، 5وَوَلَدَتْ أَهُولِيبَامَةُ يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. فَهَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو الْعِيصَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي كَنْعَانَ.

6وَأَخَذَ الْعِيصُ زَوْجَاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي كَنْعَانَ، وَرَحَلَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى بَعِيدًا عَنْ أَخِيهِ يَعْقُوبَ. 7فَقَدْ كَانَتْ أَمْلَاكُهُمَا كَثِيرَةً جِدًّا، وَلَمْ يُمْكِنْ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي كَانَا فِيهَا، لَمْ تَكُنْ كَافِيَةً لِإِعَالَةِ مَوَاشِيهِمَا. 8فَسَكَنَ الْعِيصُ، أَيْ أَدُومُ، فِي جَبَلِ سَعِيرَ.

9هَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ الْعِيصَ أَبِي الْأَدُومِيِّينَ الَّذِي فِي جَبَلِ سَعِيرَ. 10هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ الْعِيصَ: أَلِيفَازُ ابْنُ عَايدَةَ، وَرَعُوئِيلُ ابْنُ بَسْمَةَ. 11بَنُو أَلِيفَازَ: تِيمَانُ وَأُومَارُ وَصَفُو وَجَعْثَامُ وَقَنَازُ. 12وَكَانَ أَلِيفَازُ ابْنُ الْعِيصَ لَهُ أَيْضًا جَارِيَةٌ اسْمُهَا تِمْنَاعُ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمَالِيقَ. فَهَؤُلَاءِ هُمْ أَحْفَادُ عَايدَةَ زَوْجَةِ الْعِيصَ. 13بَنُو رَعُوئِيلَ: نَحَثُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمِزَّةُ. فَهُمْ أَحْفَادُ بَسْمَةَ زَوْجَةِ الْعِيصَ. 14بَنُو أَهُولِيبَامَةَ بِنْتِ عَنَى وَحَفِيدَةِ صِبْعُونَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِلْعِيصَ هُمْ: يَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورَحُ.

15وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي الْعِيصَ، أَبْنَاءُ أَلِيفَازَ بِكْرِ الْعِيصَ: الرُّؤَسَاءُ هُمْ تِيمَانُ وَأُومَارُ وَصَفُو وَقَنَازُ 16وَقُورَحُ وَجَعْثَامُ وَعَمَالِيقُ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ مِنْ نَسْلِ أَلِيفَازَ فِي بِلَادِ أَدُومَ. وَهُمْ أَحْفَادُ

عَايدَة. 17وَأَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ ابْنِ الْعِيصَ: الرُّؤَسَاءُ هُمْ نَحَثُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمِزَّةُ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ
مِنْ نَسْلِ رَعُوئِيلَ فِي بِلَادِ أَدُومَ. وَهُمْ أَحْفَادُ بَسْمَةَ. 18وَأَبْنَاءُ أَهُولِيبَامَةَ زَوْجَةِ الْعِيصَ: الرُّؤَسَاءُ هُمْ
يَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورَحُ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ مِنْ نَسْلِ أَهُولِيبَامَةَ بِنْتِ عَنَى زَوْجَةِ الْعِيصَ. 19فَهَؤُلَاءِ
كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ الْعِيصَ، أَيْ أَدُومَ، وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِهِمْ.

نسل سعير
28-20:36 أخ 1:38-42

20وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ سَعِيرَ الْحُورِيِّ، الَّذِينَ سَكَنُوا فِي الْمَنْطِقَةِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى.
21وَدِيشُونُ وَإِيصَرُ وَدِيشَانُ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ مِنْ بَنِي سَعِيرَ فِي بِلَادِ أَدُومَ. 22اِبْنَا
لُوطَانَ: حُورِي وَهُمَامُ، وَتِمْنَاعُ هِيَ أُخْتُ لُوطَانَ. 23بَنُو شُوبَالَ: عَلْوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيبَالُ وَشَفُو
وَأُونَامُ. 24اِبْنَا صِبْعُونَ: أَيَّةُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي عَثَرَ عَلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ
لَمَّا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ. 25وَأَنْجَبَ عَنَى ابْنَهُ دِيشُونَ وَابْنَتَهُ أَهُولِيبَامَةَ. 26بَنُو دِيشَانَ:
حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانُ. 27بَنُو إِيصَرَ: بَلْهَانُ وَزَعْوَانُ وَعَقَانُ. 28اِبْنَا دِيشَانَ: عُوصُ وَأَرَانُ.
29فَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى 30وَدِيشُونُ وَإِيصَرُ وَدِيشَانُ.
هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ فِي أَرْضِ سَعِيرَ.

ملوك أدوم
43-31:36 أخ 1:43-54

31هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي بِلَادِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَحْكُمَ أَيُّ مَلِكٍ فِي بِلَادِ إِسْرَائِيلَ:
32بَالَعُ ابْنُ بَعُورَ كَانَ مَلِكًا فِي أَدُومَ، فِي مَدِينَةِ دِنْهَابَةَ. 33وَلَمَّا مَاتَ بَالَعُ، مَلَكَ مَكَانَهُ يُوبَابُ ابْنُ
زَارَحَ مِنْ بُصْرَةَ. 34وَلَمَّا مَاتَ يُوبَابُ، مَلَكَ مَكَانَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ. 35وَلَمَّا مَاتَ
حُوشَامُ، مَلَكَ مَكَانَهُ هَدَدُ ابْنُ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ مِدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوآبَ، وَاسْمُ مَدِينَتِهِ عَوِيتُ. 36وَلَمَّا
مَاتَ هَدَدُ، مَلَكَ مَكَانَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ. 37وَلَمَّا مَاتَ سَمْلَةُ، مَلَكَ مَكَانَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتَ
الَّتِي عَلَى النَّهْرِ. 38وَلَمَّا مَاتَ شَاوُلُ، مَلَكَ مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانَ ابْنُ عَكْبُورَ. 39وَلَمَّا مَاتَ بَعْلُ حَانَانَ،
مَلَكَ مَكَانَهُ هَدَدُ، وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو، وَزَوْجَتُهُ هِيَ مَهْطَبِيلُ بِنْتُ مَطْرِدَ بِنْتِ مَيْزَهَبَ.

40وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الَّتِي مِنْ نَسْلِ الْعِيصَ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ: تِمْنَاعُ وَعَلْوَةُ
وَيَتِيتُ 41وَأَهُولِيبَامَةُ وَأَيْلَةُ وَفِينُونُ 42وَقَنَازُ وَتِيمَانُ وَمِبْصَارُ 43وَمَجْدِيلُ وَعِيرَمُ. فَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ
أَدُومَ حَسَبَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي اسْتَوْطَنُوا فِيهَا فِي الْبِلَادِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. فَهَذَا هُوَ الْعِيصُ أَبُو الْأَدُومِيِّينَ.

حلم يوسف

37

وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ، حَيْثُ عَاشَ أَبُوهُ مِنْ قَبْلُ. 2وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ يَعْقُوبَ:
لَمَّا كَانَ يُوسِفُ شَابًّا ابْنَ 17 سَنَةً، كَانَ يَرْعَى الْغَنَمَ مَعَ إِخْوَتِهِ، أَبْنَاءِ بِلْهَةَ وَزِلْفَةَ
زَوْجَتَيْ أَبِيهِ، وَحَكَى لِأَبِيهِ عَنْ أَعْمَالِهِمِ السَّيِّئَةِ.
3وَكَانَ إِسْرَائِيلُ يُحِبُّ يُوسِفَ أَكْثَرَ مِنْ بَاقِي إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ شَيْخُوخَتِهِ. فَصَنَعَ لَهُ رِدَاءً
مُلَوَّنًا. 4فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ، كَرِهُوا يُوسِفَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقُولُوا لَهُ كَلِمَةً طَيِّبَةً.
5وَحَلَمَ يُوسِفُ حُلْمًا، وَلَمَّا حَكَاهُ لِإِخْوَتِهِ، كَرِهُوهُ أَكْثَرَ. 6قَالَ لَهُمْ: "اِسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الَّذِي
حَلَمْتُهُ: 7رَأَيْتُ وَكُنَّا نَحْزِمُ حُزَمًا فِي الْحَقْلِ، وَفَجْأَةً قَامَتْ حُزْمَتِي وَانْتَصَبَتْ، فَالْتَفَّتْ حَوْلَهَا
حُزَمُكُمْ وَانْحَنَتْ لَهَا." 8فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: "هَلْ تَظُنُّ أَنَّكَ سَتَمْلِكُ عَلَيْنَا وَتَحْكُمُنَا؟" وَكَرِهُوهُ
أَكْثَرَ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.

11:37 أع 9:7

9 ثُمَّ حَلَمَ حُلْمًا آخَرَ، وَحَكَاهُ لإِخْوَتِهِ. قَالَ لَهُمْ: "اِسْمَعُوا، حَلَمْتُ حُلْمًا آخَرَ: رَأَيْتُ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ وَ11 كَوْكَبًا سَاجِدَةً لِي." 10 فَلَمَّا حَكَاهُ لأَبِيهِ كَمَا حَكَاهُ لإِخْوَتِهِ، وَبَّخَهُ أَبُوهُ وَقَالَ: "مَا هُوَ
هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي حَلَمْتَهُ؟ هَلْ نَأْتِي أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ فِعْلًا وَنَنْحَنِي لَكَ إِلَى الأَرْضِ؟" 11 وَغَارَ
مِنْهُ إِخْوَتُهُ. أَمَّا أَبُوهُ فَاحْتَفَظَ بِالأَمْرِ فِي فِكْرِهِ.

إخوة يوسف باعوه

28:37 أع 9:7

12 وَذَهَبَ إِخْوَتُهُ لِيَرْعَوْا غَنَمَ أَبِيهِمْ بِالْقُرْبِ مِنْ شَكِيمَ. 13 وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسِفَ: "أَنْتَ
عَارِفٌ أَنَّ إِخْوَتَكَ يَرْعَوْنَ الْغَنَمَ عِنْدَ شَكِيمَ. تَعَالَ أُرْسِلُكَ لَهُمْ." فَأَجَابَ يُوسِفُ: "حَسَنًا
يَا أَبِي." 14 فَقَالَ لَهُ: "اِذْهَبْ وَاطْمَئِنَّ عَلَى إِخْوَتِكَ وَعَلَى الْغَنَمِ وَارْجِعْ وَأَخْبِرْنِي." وَأَرْسَلَهُ
مِنْ حَبْرُونَ. فَلَمَّا جَاءَ إِلَى شَكِيمَ، 15 وَجَدَهُ رَجُلٌ وَهُوَ تَائِهٌ فِي الْحُقُولِ فَسَأَلَهُ: "عَنْ مَاذَا
تَبْحَثُ؟" 16 أَجَابَ: "أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. أَرْجُوكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعَوْنَ غَنَمَهُمْ؟" 17 فَقَالَ
الرَّجُلُ: "إِنَّهُمْ رَحَلُوا مِنْ هُنَا، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: 'تَعَالَوْا نَذْهَبُ إِلَى دُوثَانَ.'" فَذَهَبَ
يُوسِفُ يَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِهِ، وَوَجَدَهُمْ بِالْقُرْبِ مِنْ دُوثَانَ. 18 فَرَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ
إِلَيْهِمْ، تَآمَرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. 19 وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "هَذَا هُوَ صَاحِبُ الأَحْلَامِ قَادِمٌ. 20 تَعَالَوْا
نَقْتُلُهُ وَنَرْمِيهِ فِي إِحْدَى الآبَارِ، وَنَقُولُ إِنَّ وَحْشًا مُفْتَرِسًا أَكَلَهُ. فَنَرَى إِنْ كَانَتْ أَحْلَامُهُ
تَنْفَعُهُ."

21 فَلَمَّا سَمِعَ رَأُوبِينُ هَذَا، أَرَادَ أَنْ يُنْقِذَهُ مِنْهُمْ فَقَالَ: "لَا نَقْتُلُهُ، 22 لَا تَسْفِكُوا دَمًا. اِرْمُوهُ فِي
هَذِهِ الْبِئْرِ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تُؤْذُوهُ." وَقَصَدَ رَأُوبِينُ بِهَذَا أَنْ يُنْقِذَهُ مِنْهُمْ وَيُرْجِعَهُ لأَبِيهِ.
23 فَلَمَّا وَصَلَ يُوسِفُ عِنْدَ إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ رِدَاءَهُ الْمُلَوَّنَ الَّذِي كَانَ يَلْبَسُهُ، 24 وَأَخَذُوهُ وَرَمَوْهُ
فِي الْبِئْرِ. وَكَانَتِ الْبِئْرُ فَارِغَةً مِنَ الْمَاءِ.

25 وَلَمَّا جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامَهُمْ، نَظَرُوا فَرَأَوْا قَافِلَةً مِنَ الإِسْمَعِيلِيِّينَ قَادِمِينَ مِنْ جِلْعَادَ، وَجِمَالُهُمْ
مُحَمَّلَةٌ بِالتَّوَابِلِ وَالْبَلْسَمِ وَالْمُرِّ، وَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ. 26 فَقَالَ يَهُوذَا لإِخْوَتِهِ: "مَاذَا نَرْبَحُ
إِنْ قَتَلْنَا أَخَانَا وَأَخْفَيْنَا مَوْتَهُ؟ 27 تَعَالَوْا نَبِيعُهُ لِلإِسْمَعِيلِيِّينَ، وَلَا نُؤْذِيهِ لأَنَّهُ أَخُونَا مِنْ لَحْمِنَا وَدَمِنَا."
فَوَافَقَ إِخْوَتُهُ.

رحلة يوسف إلى مصر

28 فَلَمَّا وَصَلَ التُّجَّارُ الْمِدْيَانِيُّونَ، سَحَبَ الإِخْوَةُ يُوسِفَ مِنَ الْبِئْرِ، وَبَاعُوهُ بِـ20 عُمْلَةً مِنَ الْفِضَّةِ
لِلإِسْمَعِيلِيِّينَ، فَأَخَذُوهُ إِلَى مِصْرَ.

29 وَرَجَعَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبِئْرِ، فَلَمْ يَجِدْ يُوسِفَ هُنَاكَ، فَشَقَّ مَلَابِسَهُ، 30 وَذَهَبَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ:
"الْوَلَدُ لَيْسَ هُنَاكَ، وَأَنَا أَيْنَ أَذْهَبُ الآنَ؟"

31 فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسِفَ، وَذَبَحُوا جَدْيًا وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ. 32 وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ إِلَى
أَبِيهِمْ وَقَالُوا: "وَجَدْنَا هَذَا، تَحَقَّقْ مِنْهُ، هَلْ هُوَ قَمِيصُ ابْنِكَ أَمْ لَا؟" 33 فَعَرَفَهُ يَعْقُوبُ وَقَالَ: "هُوَ
قَمِيصُ ابْنِي. وَحْشٌ مُفْتَرِسٌ أَكَلَهُ. إِنَّهُ مُزَّقَ يُوسِفُ تَمْزِيقًا."

34 فَشَقَّ يَعْقُوبُ مَلَابِسَهُ وَلَبِسَ الْخَيْشَ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. 35 وَجَاءَ كُلُّ أَوْلَادِهِ وَبَنَاتِهِ
لِيُعَزُّوهُ، وَلَكِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: "سَأَمُوتُ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى ابْنِي." وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ.
36 وَبَاعَ الْمِدْيَانِيُّونَ يُوسِفَ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْوَانِ فِرْعَوْنَ وَقَائِدُ الْحَرَسِ.

يهوذا وتمارة

10-1:38 عد 26:19-20؛
أخ 3:2 **38:8** تث 25:5-6

38 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ افْتَرَقَ يَهُوذَا عَنْ إِخْوَتِهِ، وَأَقَامَ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَا.
2وَرَأَى هُنَاكَ بِنْتَ وَاحِدٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعُ فَأَخَذَهَا وَتَزَوَّجَهَا، 3فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتِ
ابْنًا فَسَمَّاهُ عِيرَ. 4ثُمَّ حَبِلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتِ ابْنًا وَسَمَّتْهُ أُونَانَ. 5ثُمَّ وَلَدَتِ ابْنًا آخَرَ فِي كَزِيبَ
وَسَمَّتْهُ شِيلَةَ.
6وَأَخَذَ يَهُوذَا لِعِيرَ بِكْرِهِ زَوْجَةً اسْمُهَا تَمَارَةُ. 7وَكَانَ عِيرُ بِكْرُ يَهُوذَا شِرِّيرًا فِي نَظَرِ اللهِ، فَأَمَاتَهُ
اللهُ. 8فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: "خُذْ زَوْجَةَ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْهَا، وَأَقِمْ نَسْلًا لِأَخِيكَ." 9وَعَرَفَ أُونَانُ أَنَّ
النَّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ كُلَّمَا عَاشَرَ زَوْجَةَ أَخِيهِ، يُفْرِغُ زَرْعَهُ عَلَى الْأَرْضِ لِكَيْ لَا يُقِيمَ نَسْلًا
لِأَخِيهِ. 10وَكَانَ هَذَا التَّصَرُّفُ رَدِيئًا فِي نَظَرِ اللهِ، فَأَمَاتَهُ هُوَ أَيْضًا.
11فَقَالَ يَهُوذَا لِتَمَارَةَ زَوْجَةِ ابْنِهِ: "أَقِيمِي أَرْمَلَةً فِي دَارِ أَبِيكِ حَتَّى يَكْبَرَ شِيلَةُ ابْنِي." لِأَنَّهُ خَافَ
أَنْ يَمُوتَ شِيلَةُ كَمَا مَاتَ أَخَوَاهُ. فَذَهَبَتْ تَمَارَةُ وَأَقَامَتْ فِي دَارِ أَبِيهَا.
12وَمَضَى الْوَقْتُ، وَمَاتَتْ بِنْتُ شُوعَ زَوْجَةُ يَهُوذَا. وَلَمَّا انْتَهَتْ أَيَّامُ الْحِدَادِ، ذَهَبَ يَهُوذَا
إِلَى الَّذِينَ كَانُوا يَجُزُّونَ غَنَمَهُ فِي تِمْنَةَ، وَذَهَبَ مَعَهُ حِيرَا صَاحِبُهُ الْعَدْلَامِيُّ. 13فَقَالُوا لِتَمَارَةَ:
"أَبُو زَوْجِكِ ذَاهِبٌ إِلَى تِمْنَةَ لِيَجُزَّ غَنَمَهُ." 14فَخَلَعَتْ عَنْهَا مَلَابِسَ الْأَرْمَلَةِ، وَغَطَّتْ وَجْهَهَا بِبُرْقُعٍ
لِتُخْفِيَ مَلَامِحَهَا، ثُمَّ جَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تِمْنَةَ. لِأَنَّهَا رَأَتْ
أَنَّ شِيلَةَ كَبِرَ وَلَمْ يُزَوِّجُوهَا لَهُ.
15فَلَمَّا رَآهَا يَهُوذَا، ظَنَّ أَنَّهَا عَاهِرَةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُغَطِّي وَجْهَهَا. 16وَلَمْ يَعْرِفْ أَنَّهَا زَوْجَةُ ابْنِهِ،
فَذَهَبَ إِلَيْهَا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَقَالَ لَهَا: "تَعَالَيْ أُعَاشِرْكِ." فَقَالَتْ: "مَاذَا تُعْطِينِي لِتُعَاشِرَنِي؟"
17فَقَالَ: "أُرْسِلُ لَكِ جَدْيًا مِنَ الْمَعِيزِ مِنْ غَنَمِي." فَقَالَتْ: "هَلْ تُعْطِينِي رَهْنًا إِلَى أَنْ تُرْسِلَهُ؟"
18فَقَالَ: "مَاذَا أُعْطِيكِ كَرَهْنٍ؟" أَجَابَتْ: "خَاتِمَكَ وَعِصَابَتَكَ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ." فَأَعْطَاهَا
لَهَا، وَعَاشَرَهَا فَحَبِلَتْ مِنْهُ. 19وَلَمَّا قَامَتْ وَرَجَعَتْ إِلَى دَارِهَا، خَلَعَتْ بُرْقُعَهَا وَلَبِسَتْ مَلَابِسَ
الْأَرْمَلَةِ مَرَّةً أُخْرَى.
20وَأَرْسَلَ يَهُوذَا الْجَدْيَ مَعَ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ، لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنَ الْمَرْأَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْهَا.
21فَسَأَلَ أَهْلَ الْمَكَانِ: "أَيْنَ الْعَاهِرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَى الطَّرِيقِ فِي عَيْنَايِمَ؟" فَقَالُوا: "لَا
تُوجَدُ عَاهِرَةٌ هُنَا!" 22فَرَجَعَ إِلَى يَهُوذَا وَقَالَ: "لَمْ أَجِدْهَا. زِدْ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْمَكَانِ قَالُوا:
'لَا تُوجَدُ عَاهِرَةٌ هُنَا!'" 23فَقَالَ يَهُوذَا: "لِتَذْهَبْ هِيَ وَالرَّهْنُ! نَحْنُ لَسْنَا أُضْحُوكَةً! أَنَا أَرْسَلْتُ
الْجَدْيَ وَأَنْتَ لَمْ تَجِدْهَا."
24وَبَعْدَ حَوَالَيْ 3 أَشْهُرٍ، قَالُوا لِيَهُوذَا: "تَمَارَةُ زَوْجَةُ ابْنِكَ زَنَتْ، وَحَبِلَتْ مِنْ زِنَاهَا."
فَقَالَ يَهُوذَا: "هَاتُوهَا وَاحْرِقُوهَا." 25فَلَمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهَا، أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي زَوْجِهَا تَقُولُ:
"أَنَا حُبْلَى مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. أُنْظُرْ، إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْخَاتِمِ
وَالْعِصَابَةِ وَالْعَصَا!"
26فَتَعَرَّفَ يَهُوذَا عَلَى الْأَشْيَاءِ وَقَالَ: "هِيَ صَالِحَةٌ أَكْثَرُ مِنِّي. لِأَنِّي لَمْ أُزَوِّجْهَا لِابْنِي شِيلَةَ."
وَلَمْ يُعَاشِرْهَا بَعْدَ ذَلِكَ.

39:38 عد 20:26؛ 1أخ 4:2

27وَلَمَّا حَانَ وَقْتُهَا لِتَلِدَ، وَجَدُوا أَنَّ فِي بَطْنِهَا تَوْأَمَيْنِ. 28وَبَيْنَمَا هِيَ تَلِدُ أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ، فَرَبَطَتِ الْمُوَلِّدَةُ خَيْطًا أَحْمَرَ عَلَى يَدِهِ وَقَالَتْ: "هَذَا خَرَجَ أَوَّلًا." 29وَلَكِنَّهُ سَحَبَ يَدَهُ، فَخَرَجَ أَخُوهُ، فَقَالَتْ: "أَنْتَ اقْتَحَمْتَ!" وَسَمَّوْهُ فَارِصَ. 30ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَالْخَيْطُ الْأَحْمَرُ مَرْبُوطٌ عَلَى يَدِهِ، فَسَمَّوْهُ زَارَحَ.

يوسف وزوجة فوطيفار

39:2 أع 9:7 **21:39** أع 9:7

39 أَمَّا يُوسِفُ فَأَخَذَهُ الْإِسْمَعِيلِيُّونَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ فُوطِيفَارُ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْوَانِ فِرْعَوْنَ وَقَائِدُ الْحَرَسِ. 2وَكَانَ اللهُ مَعَ يُوسِفَ فَنَجَحَ، وَكَانَ مُقِيمًا فِي دَارِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ. 3وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللهَ مَعَهُ، وَأَنَّهُ أَعْطَاهُ النَّجَاحَ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. 4فَنَالَ يُوسِفُ رِضَا سَيِّدِهِ، فَجَعَلَهُ وَكِيلَهُ الْخَاصَّ، وَعَهِدَ إِلَيْهِ بِتَدْبِيرِ شُؤُونِ دَارِهِ، وَاسْتَأْمَنَهُ عَلَى كُلِّ مَا يَمْلِكُ. 5وَمُنْذُ عَهِدَ إِلَيْهِ بِتَدْبِيرِ شُؤُونِ دَارِهِ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُ، بَارَكَ اللهُ دَارَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسِفَ. فَحَلَّتْ بَرَكَةُ اللهِ عَلَى كُلِّ مَا لِفُوطِيفَارَ فِي الدَّارِ وَفِي الْحَقْلِ. 6فَتَرَكَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ تَحْتَ تَصَرُّفِ يُوسِفَ، وَلَمْ يَشْغَلْ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يَأْكُلَ. وَكَانَ يُوسِفُ حَسَنَ الْهَيْئَةِ وَجَمِيلَ الْوَجْهِ.

7وَبَعْدَ فَتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ أَصْبَحَتْ زَوْجَةُ فُوطِيفَارَ مُغْرَمَةً بِيُوسِفَ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يُعَاشِرَهَا. 8فَرَفَضَ وَقَالَ لَهَا: "سَيِّدِي لَمْ يَشْغَلْ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدَّارِ، بَلِ اسْتَأْمَنَنِي عَلَى كُلِّ مَا يَمْلِكُ. 9وَلَا يُوجَدُ فِي هَذِهِ الدَّارِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي. وَسَيِّدِي لَمْ يَمْنَعْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَكِ، لِأَنَّكِ زَوْجَتُهُ. إِذَنْ كَيْفَ أَرْتَكِبُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللهِ؟" 10وَكَانَتْ تُحَاوِلُ مَعَهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يُعَاشِرَهَا أَوْ أَنْ يَكُونَ مَعَهَا.

11وَذَاتَ يَوْمٍ، دَخَلَ يُوسِفُ الدَّارَ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْخَدَمِ فِي الْمَنْزِلِ. 12فَأَمْسَكَتْهُ مِنْ رِدَائِهِ وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يُعَاشِرَهَا. فَتَرَكَ رِدَاءَهُ فِي يَدِهَا، وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ الدَّارِ. 13فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ رِدَاءَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ الدَّارِ، 14نَادَتِ الْخَدَمَ وَقَالَتْ: "أُنْظُرُوا! هَذَا الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي أَحْضَرَهُ زَوْجِي لَنَا حَاوَلَ أَنْ يَتَعَدَّى عَلَيَّ! دَخَلَ إِلَى غُرْفَتِي لِيَغْتَصِبَنِي، فَصَرَخْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي. 15وَلَمَّا سَمِعَنِي أَصْرُخُ، تَرَكَ رِدَاءَهُ هُنَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ الدَّارِ."

16وَاحْتَفَظَتْ بِرِدَائِهِ بِجِوَارِهَا حَتَّى جَاءَ سَيِّدُهُ. 17وَحَكَتْ لَهُ نَفْسَ الْحِكَايَةِ وَقَالَتْ: "الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي أَحْضَرْتَهُ لَنَا، دَخَلَ إِلَى غُرْفَتِي وَحَاوَلَ أَنْ يَتَعَدَّى عَلَيَّ! 18فَلَمَّا صَرَخْتُ، تَرَكَ رِدَاءَهُ هُنَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ الدَّارِ."

19فَلَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ حِكَايَةَ زَوْجَتِهِ وَكَلَامَهَا وَكَيْفَ أَنَّ الْعَبْدَ عَامَلَهَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، غَضِبَ جِدًّا. 20وَقَبَضَ عَلَيْهِ، وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ الَّذِي كَانَ أَسْرَى الْمَلِكِ مَحْبُوسِينَ فِيهِ. فَأَصْبَحَ يُوسِفُ مَسْجُونًا.

21وَلَكِنَّ اللهَ كَانَ مَعَ يُوسِفَ، وَعَمِلَ مَعَهُ مَعْرُوفًا، فَجَعَلَ قَائِدَ السِّجْنِ يَرْضَى عَنْهُ. 22وَعَهِدَ قَائِدُ السِّجْنِ إِلَى يُوسِفَ بِكُلِّ الْمَسْجُونِينَ، وَجَعَلَهُ مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ مَا يَجْرِي هُنَاكَ. 23وَلَمْ يَهْتَمَّ قَائِدُ السِّجْنِ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ تَحْتَ تَصَرُّفِ يُوسِفَ، لِأَنَّ اللهَ كَانَ مَعَ يُوسِفَ، وَأَعْطَاهُ النَّجَاحَ فِي كُلِّ مَا عَمِلَهُ.

الساقي والخباز في السجن

40 وَمَضَى بَعْضُ الْوَقْتِ، ثُمَّ أَخْطَأَ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَالْخَبَّازُ فِي حَقِّ سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ. 2فَغَضِبَ فِرْعَوْنُ عَلَى هَذَيْنِ الْمُوَظَّفَيْنِ، رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَئِيسِ الْخَبَّازِينَ، 3وَاعْتَقَلَهُمَا فِي دَارِ قَائِدِ الْحَرَسِ، فِي نَفْسِ السِّجْنِ الَّذِي كَانَ يُوسِفُ مَحْبُوسًا فِيهِ. 4فَجَعَلَ قَائِدُ الْحَرَسِ يُوسِفَ مَسْؤولًا عَنْهُمَا، فَقَامَ بِخِدْمَتِهِمَا. وَكَانَا فِي الْمُعْتَقَلِ فَتْرَةً مِنَ الْوَقْتِ.

5وَحَلَمَ كُلٌّ مِنْ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَالْخَبَّازِ الْمَحْبُوسَيْنِ حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَ لِكُلٍّ مِنَ الْحُلْمَيْنِ مَعْنَاهُ الْخَاصُّ. 6وَلَمَّا جَاءَ يُوسِفُ إِلَيْهِمَا فِي الصُّبْحِ، وَجَدَهُمَا زَعْلَانَيْنِ. 7فَسَأَلَ يُوسِفُ هَذَيْنِ الْمُوَظَّفَيْنِ الْمَحْبُوسَيْنِ مَعَهُ فِي دَارِ سَيِّدِهِ: "لِمَاذَا وَجْهَاكُمَا حَزِينَانِ الْيَوْمَ؟" 8فَأَجَابَاهُ: "كُلٌّ مِنَّا حَلَمَ حُلْمًا، وَلَا يُوجَدُ مَنْ يُفَسِّرُهُ لَنَا." فَقَالَ يُوسِفُ: "اللهُ قَادِرٌ أَنْ يُفَسِّرَ لَكُمَا الْحُلْمَيْنِ، فَأَخْبِرَانِي بِهِمَا."

9فَحَكَى رَئِيسُ السُّقَاةِ حُلْمَهُ لِيُوسِفَ، وَقَالَ: "رَأَيْتُ فِي حُلْمِي شَجَرَةَ عِنَبٍ قُدَّامِي، 10فِيهَا 3 أَغْصَانٍ. وَلَمَّا طَلَعَ وَرَقُهَا، ظَهَرَتِ الْبَرَاعِمُ، وَنَضِجَتِ عَنَاقِيدُ الْعِنَبِ. 11وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصَرْتُهُ فِيهَا، وَأَعْطَيْتُ فِرْعَوْنَ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ."

12فَقَالَ لَهُ يُوسِفُ: "هَذَا هُوَ تَفْسِيرُهُ: الْأَغْصَانُ الـ3 هِيَ 3 أَيَّامٍ. 13بَعْدَ 3 أَيَّامٍ، يُكْرِمُكَ فِرْعَوْنُ وَيَرُدُّكَ إِلَى وَظِيفَتِكَ، فَتُعْطِيهِ كَأْسَهُ فِي يَدِهِ، كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ لَمَّا كُنْتَ سَاقِيَهُ. 14فَعِنْدَمَا يَأْتِيكَ هَذَا الْخَيْرُ، أَرْجُوكَ أَنْ تَفْتَكِرَنِي وَتَعْمَلَ مَعِي مَعْرُوفًا، فَتَذْكُرَنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ. 15لِأَنَّهُمْ أَخَذُونِي غَصْبًا مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهُنَا أَيْضًا لَمْ أَعْمَلْ أَيَّ شَيْءٍ يَسْتَحِقُّ أَنْ أُسْجَنَ بِسَبَبِهِ."

16فَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ أَنَّ يُوسِفَ فَسَّرَ الْحُلْمَ بِمَا فِيهِ الْخَيْرُ، قَالَ لِيُوسِفَ: "وَأَنَا أَيْضًا حَلَمْتُ حُلْمًا، كَانَ عَلَى رَأْسِي 3 سِلَالٍ فِيهَا خُبْزٌ. 17وَالسَّلَّةُ الْعُلْيَا فِيهَا مِنْ كُلِّ الْأَصْنَافِ الَّتِي يَعْمَلُهَا الْخَبَّازُ لِفِرْعَوْنَ، لَكِنْ كَانَتِ الطُّيُورُ تَأْكُلُهَا مِنَ السَّلَّةِ الَّتِي عَلَى رَأْسِي." 18فَقَالَ يُوسِفُ: "هَذَا هُوَ تَفْسِيرُهُ: السِّلَالُ الـ3 هِيَ 3 أَيَّامٍ. 19بَعْدَ 3 أَيَّامٍ، يَقْطَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ، وَيُعَلِّقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ، فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ."

20وَبَعْدَ 3 أَيَّامٍ كَانَ عِيدُ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، فَعَمِلَ وَلِيمَةً لِكُلِّ أَعْوَانِهِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَئِيسِ الْخَبَّازِينَ مِنَ السِّجْنِ أَمَامَ كُلِّ الْحَاضِرِينَ. 21وَرَدَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ إِلَى وَظِيفَتِهِ، فَأَصْبَحَ يُعْطِي فِرْعَوْنَ كَأْسَهُ فِي يَدِهِ. 22وَأَعْدَمَ رَئِيسَ الْخَبَّازِينَ، كَمَا قَالَ يُوسِفُ لَهُمَا فِي تَفْسِيرِهِ.

23أَمَّا رَئِيسُ السُّقَاةِ فَلَمْ يَتَذَكَّرْ يُوسِفَ، بَلْ نَسِيَهُ.

حلم فرعون

41 وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ، رَأَى فِرْعَوْنُ حُلْمًا: كَانَ يَقِفُ عِنْدَ نَهْرِ النِّيلِ، 2فَطَلَعَتْ مِنَ النَّهْرِ 7 بَقَرَاتٍ حَسَنَةٍ وَسَمِينَةٍ، وَأَخَذَتْ تَرْعَى فِي الرَّوْضَةِ. 3ثُمَّ بَعْدَهَا طَلَعَتْ مِنَ النَّهْرِ 7 بَقَرَاتٍ أُخْرَى قَبِيحَةٍ وَهَزِيلَةٍ، وَوَقَفَتْ بِجِوَارِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ. 4وَهَذِهِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ الْهَزِيلَةُ أَكَلَتِ الْبَقَرَاتِ الـ7 الْحَسَنَةَ السَّمِينَةَ. وَصَحَا فِرْعَوْنُ مِنْ نَوْمِهِ. 5ثُمَّ نَعِسَ مَرَّةً أُخْرَى، وَرَأَى حُلْمًا ثَانِيًا: 7 سَنَابِلَ نَاضِجَةٍ وَجَيِّدَةٍ وَنَابِتَةٍ مِنْ سَاقٍ وَاحِدَةٍ. 6وَبَعْدَهَا نَبَتَتْ

7 سَنَابِلَ أُخْرَى ضَامِرَةٍ أَحْرَقَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ. 7وَهَذِهِ السَّنَابِلُ الضَّامِرَةُ ابْتَلَعَتِ السَّنَابِلَ الـ7 النَّاضِجَةَ الْمُمْتَلِئَةَ. وَصَحَا فِرْعَوْنُ مِنْ نَوْمِهِ، وَأَدْرَكَ أَنَّهُ حُلْمٌ.

8وَفِي الصُّبْحِ انْزَعَجَ فِرْعَوْنُ، فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى كُلَّ سَحَرَةِ مِصْرَ وَحُكَمَائِهَا، وَحَكَى لَهُمْ حُلْمَهُ، فَلَمْ يُمْكِنْ لِأَحَدٍ أَنْ يُفَسِّرَهُ لَهُ. 9فَقَالَ رَئِيسُ السُّقَاةِ لِفِرْعَوْنَ: "الْيَوْمَ أَتَذَكَّرُ عُيُوبِي. 10فِرْعَوْنُ غَضِبَ عَلَى عَبْدَيْهِ، فَحَبَسَنِي أَنَا وَرَئِيسَ الْخَبَّازِينَ فِي دَارِ قَائِدِ الْحَرَسِ. 11وَحَلَمَ كُلٌّ مِنَّا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكَانَ لِكُلٍّ مِنَ الْحُلْمَيْنِ مَعْنَاهُ الْخَاصُّ. 12وَكَانَ مَعَنَا هُنَاكَ شَابٌّ عِبْرَانِيٌّ، عَبْدٌ لِقَائِدِ الْحَرَسِ، فَحَكَيْنَا حُلْمَيْنَا لَهُ، فَفَسَّرَهُمَا لَنَا، لِكُلٍّ مِنَّا التَّفْسِيرُ الْخَاصُّ بِحُلْمِهِ. 13وَفِعْلًا تَمَّ مَا قَالَهُ فِي تَفْسِيرِهِ لَنَا، رَجَعْتُ أَنَا إِلَى وَظِيفَتِي، وَالرَّجُلُ الْآخَرُ أُعْدِمَ."

14فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَاسْتَدْعَى يُوسِفَ، فَأَحْضَرُوهُ عَلَى الْفَوْرِ مِنَ السِّجْنِ. وَبَعْدَمَا حَلَقَ وَغَيَّرَ مَلَابِسَهُ، مَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. 15فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسِفَ: "حَلَمْتُ حُلْمًا، وَلَا يُوجَدُ مَنْ يُفَسِّرُهُ. وَقَدْ سَمِعْتُ مَا يَقُولُونَهُ عَنْكَ إِنَّكَ تُفَسِّرُ أَيَّ حُلْمٍ تَسْمَعُهُ." 16فَأَجَابَ يُوسِفُ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: "أَنَا لَا فَضْلَ لِي فِي ذَلِكَ، اللهُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي فِرْعَوْنَ جَوَابًا يُطَمْئِنُهُ."

17فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسِفَ: "فِي حُلْمِي كُنْتُ وَاقِفًا عَلَى ضَفَّةِ النِّيلِ، 18فَطَلَعَتْ مِنَ النَّهْرِ 7 بَقَرَاتٍ سَمِينَةٍ وَحَسَنَةٍ، وَأَخَذَتْ تَرْعَى فِي الرَّوْضَةِ. 19ثُمَّ بَعْدَهَا طَلَعَتْ 7 بَقَرَاتٍ أُخْرَى هَزِيلَةٍ وَقَبِيحَةٍ جِدًّا وَنَاحِلَةٍ، لَمْ أُشَاهِدْ فِي كُلِّ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي الْقَبَاحَةِ. 20وَهَذِهِ الْبَقَرَاتُ النَّاحِلَةُ الْقَبِيحَةُ أَكَلَتِ الْبَقَرَاتِ الـ7 الْأُولَى السَّمِينَةَ. 21وَمَعَ أَنَّهَا أَكَلَتْهَا، لَمْ يَتَغَيَّرْ مَنْظَرُهَا، بَلْ ظَلَّتْ قَبِيحَةً كَمَا كَانَتْ. ثُمَّ صَحَوْتُ مِنْ نَوْمِي.

22"ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي 7 سَنَابِلَ مُمْتَلِئَةٍ وَجَيِّدَةٍ وَنَابِتَةٍ مِنْ سَاقٍ وَاحِدَةٍ. 23وَبَعْدَهَا نَبَتَتْ 7 سَنَابِلَ أُخْرَى ذَابِلَةٍ وَضَامِرَةٍ أَحْرَقَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ. 24وَهَذِهِ السَّنَابِلُ الضَّامِرَةُ، ابْتَلَعَتِ السَّنَابِلَ الـ7 الْجَيِّدَةَ. وَقَدْ حَكَيْتُ هَذَا لِلسَّحَرَةِ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يُفَسِّرُهُ لِي."

25فَقَالَ يُوسِفُ لِفِرْعَوْنَ: "حُلْمَا فِرْعَوْنَ هُمَا وَاحِدٌ. كَشَفَ اللهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَعْمَلُهُ. 26الْبَقَرَاتُ الـ7 الْحَسَنَةُ هِيَ 7 سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ الـ7 الْجَيِّدَةُ هِيَ 7 سِنِينَ. الْحُلْمَانِ وَاحِدٌ. 27وَالْبَقَرَاتُ الـ7 النَّاحِلَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي خَرَجَتْ بَعْدَهَا هِيَ 7 سِنِينَ، وَكَذَلِكَ السَّنَابِلُ الـ7 الْفَارِغَةُ الَّتِي أَحْرَقَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ، هِيَ 7 سَنَوَاتِ جُوعٍ.

28"فَكَمَا قُلْتُ لِفِرْعَوْنَ، أَظْهَرَ اللهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَعْمَلُهُ. 29سَتَأْتِي فِي مِصْرَ كُلِّهَا 7 سَنَوَاتِ رَخَاءٍ عَظِيمٍ، 30ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَهَا 7 سَنَوَاتِ مَجَاعَةٍ، فَيَنْسَى النَّاسُ كُلَّ رَخَاءِ مِصْرَ، وَيُتْلِفُ الْجُوعُ الْبِلَادَ. 31فَلَا يَتَذَكَّرُ أَحَدٌ رَخَاءَ الْبِلَادِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهُ شَدِيدَةٌ جِدًّا. 32وَالسَّبَبُ فِي تِكْرَارِ الْحُلْمِ لِفِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، هُوَ أَنَّ الْأَمْرَ تَقَرَّرَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَاللهُ سَوْفَ يُنَفِّذُهُ عَلَى الْفَوْرِ.

33"إِذَنْ، لِيَبْحَثْ فِرْعَوْنُ عَنْ رَجُلٍ بَصِيرٍ حَكِيمٍ يَعْهَدُ إِلَيْهِ بِتَدْبِيرِ شُؤُونِ مِصْرَ. 34وَيُعَيِّنْ فِرْعَوْنُ وُكَلَاءَ عَلَى مِصْرَ لِيَأْخُذُوا خُمْسَ مَحْصُولِ الْبِلَادِ فِي سَنَوَاتِ الرَّخَاءِ الـ7 35وَيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ سَنَوَاتِ الْخَيْرِ الْمُقْبِلَةِ، وَيُخَزِّنُوا الْقَمْحَ تَحْتَ سُلْطَةِ فِرْعَوْنَ، فَيَكُونَ فِي الْمُدُنِ طَعَامٌ مَحْفُوظٌ. 36هَذَا الطَّعَامُ يَكُونُ مُؤُونَةً لِلْبِلَادِ فِي سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى مِصْرَ، فَلَا تَهْلِكُ الْبِلَادُ مِنَ الْجُوعِ."

37فَرَأَى فِرْعَوْنُ وَكُلُّ أَعْوَانِهِ أَنَّ الْفِكْرَةَ جَيِّدَةٌ. 38فَقَالَ لَهُمْ فِرْعَوْنُ: "هَلْ نَجِدُ مَنْ هُوَ مِثْلُ هَذَا
45-38:41 أع 10:7 الرَّجُلِ فِيهِ رُوحُ اللهِ؟" 39وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسِفَ: "بِمَا أَنَّ اللهَ عَرَّفَكَ كُلَّ هَذَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ بَصِيرٌ
وَحَكِيمٌ مِثْلُكَ. 40أَنْتَ تَكُونُ مُدَبِّرًا لِشُؤُونِ قَصْرِي، وَيَخْضَعُ كُلُّ شَعْبِي لِأَوَامِرِكَ. وَلَا يَكُونُ مَنْ
هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ غَيْرِي أَنَا صَاحِبِ الْعَرْشِ."

يوسف يصبح والي مصر

41ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسِفَ: "إِنِّي جَعَلْتُكَ وَالِيًا عَلَى كُلِّ مِصْرَ." 42ثُمَّ خَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ
وَوَضَعَهُ فِي يَدِ يُوسِفَ، وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ كَتَّانٍ فَاخِرَةً، وَوَضَعَ سِلْسِلَةً مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، 43وَأَرْكَبَهُ
مَرْكَبَةً كَنَائِبِ فِرْعَوْنَ، وَكَانَ الْمُنَادِي يُنَادِي قُدَّامَهُ وَيَقُولُ: "أَفْسِحُوا الطَّرِيقَ!" فَجَعَلَهُ وَالِيًا عَلَى
كُلِّ مِصْرَ. 44وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسِفَ: "أَنَا فِرْعَوْنُ وَمِنْ غَيْرِ إِذْنِكَ أَنْتَ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ فِي كُلِّ مِصْرَ
أَنْ يُحَرِّكَ يَدًا أَوْ رِجْلًا."

45:41 صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ، معنى هذا الاسم هو كاشف الأسرار ومنقذ العالم.
45وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسِفَ صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ، وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتَ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ زَوْجَةً.
وَامْتَدَّتْ سُلْطَةُ يُوسِفَ فِي كُلِّ مِصْرَ.

46وَكَانَ يُوسِفُ ابْنَ 30 سَنَةً لَمَّا دَخَلَ فِي خِدْمَةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. وَخَرَجَ يُوسِفُ مِنْ مَحْضَرِ
فِرْعَوْنَ وَأَخَذَ يُسَافِرُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مِصْرَ. 47وَأَنْتَجَتِ الْأَرْضُ مَحَاصِيلَ وَفِيرَةً فِي أَثْنَاءِ سَنَوَاتِ
الرَّخَاءِ الـ7. 48فَجَمَعَ يُوسِفُ كُلَّ الطَّعَامِ الَّذِي أَنْتَجَتْهُ مِصْرُ فِي تِلْكَ السِّنِينَ الـ7 وَخَزَّنَهُ فِي الْمُدُنِ.
وَوَضَعَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مَحَاصِيلَ الْحُقُولِ الَّتِي حَوْلَهَا. 49فَخَزَّنَ يُوسِفُ كَمِّيَّاتٍ ضَخْمَةً مِنَ الْقَمْحِ،
كَرَمْلِ الْبَحْرِ، حَتَّى إِنَّهُ كَفَّ عَنْ حِسَابِهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْسَبَ.

50وَوَلَدَتْ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ ابْنَيْنِ لِيُوسِفَ قَبْلَ حُلُولِ سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ.
51فَدَعَا يُوسِفُ بِكْرَهُ مَنَسَّى، لِأَنَّهُ قَالَ: "جَعَلَنِي اللهُ أَنْسَى كُلَّ تَعَبِي وَكُلَّ عَائِلَةِ أَبِي." 52وَدَعَا
الثَّانِيَ أَفْرَايِمَ، لِأَنَّهُ قَالَ: "جَعَلَنِي اللهُ مُثْمِرًا فِي الْبَلَدِ الَّتِي تَأَلَّمْتُ فِيهَا."

53وَانْتَهَتْ سَنَوَاتُ الرَّخَاءِ الـ7 فِي مِصْرَ، 54وَبَدَأَتْ سَنَوَاتُ الْمَجَاعَةِ، كَمَا قَالَ يُوسِفُ.
وَكَانَتْ مَجَاعَةٌ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الْأُخْرَى. أَمَّا مِصْرُ فَكَانَ فِيهَا طَعَامٌ. 55فَلَمَّا بَدَأَتْ مِصْرُ
تُحِسُّ بِالْمَجَاعَةِ، صَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ طَالِبًا طَعَامًا، فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ:
"اِذْهَبُوا إِلَى يُوسِفَ، وَاعْمَلُوا كَمَا يَقُولُ لَكُمْ." 56وَلَمَّا انْتَشَرَتِ الْمَجَاعَةُ فِي كُلِّ الْبَلَدِ،
فَتَحَ يُوسِفُ الْمَخَازِنَ وَبَاعَ الْقَمْحَ لِلْمِصْرِيِّينَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً. 57وَجَاءَ النَّاسُ
مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْأُخْرَى إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ يُوسِفَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً
فِي كُلِّ مَكَانٍ.

إخوة يوسف في مصر

1:42 أع 12:7 5:42 أع 11:7
42 وَلَمَّا عَرَفَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِصْرَ فِيهَا قَمْحٌ، قَالَ لِأَبْنَائِهِ: "لِمَاذَا تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى
بَعْضٍ؟ 2أَنَا سَمِعْتُ أَنَّ مِصْرَ فِيهَا قَمْحٌ. اِنْزِلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحًا، فَنَحْيَا
وَلَا نَمُوتَ." 3فَنَزَلَ 10 مِنْ إِخْوَةِ يُوسِفَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ. 4أَمَّا بِنْيَمِينُ أَخُو يُوسِفَ، فَلَمْ
يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يُصِيبَهُ أَذًى. 5فَذَهَبَ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ مَعَ الذَّاهِبِينَ
لِيَشْتَرُوا قَمْحًا، لِأَنَّ بِلَادَ كَنْعَانَ أَيْضًا كَانَتْ فِيهَا مَجَاعَةٌ.

6وَكَانَ يُوسِفُ هُوَ حَاكِمَ الْبِلَادِ، وَالْمُشْرِفَ عَلَى بَيْعِ الْقَمْحِ لِكُلِّ أَهْلِهَا. فَلَمَّا جَاءَ إِخْوَةُ يُوسِفَ، اِنْحَنَوْا لَهُ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الْأَرْضِ. 7فَلَمَّا رَأَى يُوسِفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، لَكِنَّهُ تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُمْ وَكَلَّمَهُمْ بِخُشُونَةٍ وَسَأَلَهُمْ: "مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُمْ؟" فَقَالُوا: "مِنْ كَنْعَانَ، جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا." 8وَمَعَ أَنَّ يُوسِفَ عَرَفَ إِخْوَتَهُ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ.

9ثُمَّ تَذَكَّرَ يُوسِفُ أَحْلَامَهُ بِشَأْنِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ! أَنْتُمْ جِئْتُمْ لِتَرَوْا الْأَمَاكِنَ غَيْرَ الْمَحْمِيَّةِ فِي بِلَادِنَا." 10فَقَالُوا: "لَا يَا سَيِّدُ، بَلْ عَبِيدُكَ جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. 11نَحْنُ كُلُّنَا أَبْنَاءُ رَجُلٍ وَاحِدٍ. نَحْنُ أُمَنَاءُ وَلَيْسَ عَبِيدُكَ جَوَاسِيسَ." 12فَقَالَ لَهُمْ: "لَا! بَلْ جِئْتُمْ لِتَرَوْا الْأَمَاكِنَ غَيْرَ الْمَحْمِيَّةِ فِي بِلَادِنَا." 13فَقَالُوا: "نَحْنُ عَبِيدُكَ 12 أَخًا، أَبْنَاءُ رَجُلٍ وَاحِدٍ سَاكِنٍ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ. وَأَصْغَرُ وَاحِدٍ فِينَا مَعَ أَبِينَا، وَوَاحِدٌ مَفْقُودٌ." 14فَقَالَ يُوسِفُ لَهُمْ: "مَا قُلْتُهُ لَكُمْ صَحِيحٌ، أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ. 15وَبِهَذَا أَخْتَبِرُكُمْ: وَحَيَاةِ فِرْعَوْنَ، لَنْ تَخْرُجُوا مِنْ هُنَا حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوكُمُ الْأَصْغَرُ. 16أَرْسِلُوا وَاحِدًا مِنْكُمْ لِيُحْضِرَهُ، وَالْبَاقُونَ يُحْفَظُونَ فِي السِّجْنِ، فَأَخْتَبِرَ صِحَّةَ كَلَامِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. فَإِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ صَادِقِينَ، إِذَنْ وَحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ." 17وَوَضَعَهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْحَبْسِ 3 أَيَّامٍ.

18وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَالَ يُوسِفُ لَهُمْ: "اِعْمَلُوا مَا أَطْلُبُهُ مِنْكُمْ، فَتَنْجُوا بِحَيَاتِكُمْ، لِأَنِّي أَتَّقِي اللّٰهَ. 19إِنْ كُنْتُمْ فِعْلًا أُمَنَاءَ، خَلُّوا وَاحِدًا مِنْكُمْ يَبْقَى هُنَا فِي السِّجْنِ، وَالْبَاقُونَ يَذْهَبُونَ وَيَأْخُذُونَ مَعَهُمُ الْقَمْحَ لِعَائِلَاتِكُمُ الْجَائِعَةِ. 20وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تُحْضِرُوا لِي أَخَاكُمُ الْأَصْغَرَ، فَأَتَحَقَّقَ مِنْ صِدْقِ كَلَامِكُمْ، فَلَا تَمُوتُوا." فَوَافَقُوا عَلَى ذَلِكَ.

21وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا عِقَابٌ لَنَا بِسَبَبِ أَخِينَا. فَقَدْ رَأَيْنَاهُ فِي ضِيقٍ وَهُوَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِ حَيَاتِهِ، وَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ، لِهَذَا نَحْنُ الْآنَ فِي ضِيقٍ." 22فَقَالَ رَأُوبِينُ: "أَنَا قُلْتُ لَكُمْ لَا تُخْطِئُوا فِي حَقِّ الْوَلَدِ، فَلَمْ تَسْمَعُوا. نَحْنُ مَسْؤُولُونَ عَنْ قَتْلِهِ، وَالْآنَ نَدْفَعُ الْحِسَابَ." 23وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسِفَ فَهِمَ حَدِيثَهُمْ، لِأَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُهُمْ عَنْ طَرِيقِ مُتَرْجِمٍ. 24فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ وَأَخَذَ يَبْكِي، ثُمَّ رَجَعَ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ شَمْعُونَ وَقَيَّدَهُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ.

25وَأَمَرَ يُوسِفُ عَبِيدَهُ أَنْ يَمْلَأُوا أَوْعِيَةَ إِخْوَتِهِ بِالْقَمْحِ، وَأَنْ يَرُدُّوا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِضَّتَهُ فِي كِيسِهِ، وَأَنْ يُعْطُوهُمْ طَعَامًا لِلرِّحْلَةِ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ. 26ثُمَّ وَضَعَ الْإِخْوَةُ الْقَمْحَ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَذَهَبُوا. 27وَلَمَّا وَقَفُوا لِيَبِيتُوا، فَتَحَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ كِيسَهُ لِيَعْلِفَ حِمَارَهُ، فَرَأَى فِضَّتَهُ فِي فَمِ كِيسِهِ. 28فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: "رُدَّتْ لِي فِضَّتِي، إِنَّهَا فِي كِيسِي." فَغَاصَتْ قُلُوبُهُمْ، وَنَظَرُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَهُمْ مُرْتَعِدُونَ وَقَالُوا: "مَاذَا فَعَلَ اللّٰهُ بِنَا؟"

29وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ، حَكَوْا لَهُ كُلَّ مَا جَرَى مَعَهُمْ. وَقَالُوا: 30"الرَّجُلُ الَّذِي هُوَ سَيِّدُ الْبِلَادِ كَلَّمَنَا بِخُشُونَةٍ وَاتَّهَمَنَا بِأَنَّنَا جَوَاسِيسُ عَلَى الْبِلَادِ. 31فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَنَاءُ وَلَسْنَا جَوَاسِيسَ. 32نَحْنُ 12 أَخًا أَبْنَاءُ أَبِينَا، وَاحِدٌ مَفْقُودٌ، وَأَصْغَرُ وَاحِدٍ فِينَا مَعَ أَبِينَا فِي كَنْعَانَ. 33فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي هُوَ سَيِّدُ الْبِلَادِ: 'بِهَذَا أَعْرِفُ إِنْ كُنْتُمْ أُمَنَاءَ، اُتْرُكُوا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي هُنَا، وَخُذُوا الطَّعَامَ لِعَائِلَاتِكُمُ الْجَائِعَةِ وَاذْهَبُوا. 34ثُمَّ هَاتُوا لِي أَخَاكُمُ الْأَصْغَرَ، فَأَعْرِفَ أَنَّكُمْ أُمَنَاءُ وَلَسْتُمْ جَوَاسِيسَ. ثُمَّ أُعْطِيكُمْ أَخَاكُمْ وَتُسَافِرُونَ فِي الْبِلَادِ بِحُرِّيَّةٍ.'"

35وَلَمَّا أَخَذُوا يُفْرِغُونَ أَكْيَاسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَحْفَظَتَهُ وَالْفِضَّةَ فِيهَا. فَلَمَّا رَأَوْا هُمْ
وَأَبُوهُمْ مَحَافِظَ النُّقُودِ، خَافُوا جِدًّا. 36فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ أَبُوهُمْ: "حَرَمْتُمُونِي مِنْ أَوْلَادِي. يُوسِفُ
مَفْقُودٌ، وَشَمْعُونُ مَفْقُودٌ، وَالآنَ تُرِيدُونَ أَنْ تَأْخُذُوا بِنْيَمِينَ. كُلُّ الْمَصَائِبِ حَلَّتْ بِي!" 37فَقَالَ لَهُ
رَأُوبِينُ: "اُقْتُلْ وَلَدَيَّ الاِثْنَيْنِ إِنْ لَمْ أُرْجِعْهُ إِلَيْكَ. سَلِّمْهُ لِي، وَأَنَا أُرْجِعُهُ إِلَيْكَ." 38فَقَالَ يَعْقُوبُ:
"لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ إِلَى هُنَاكَ. أَخُوهُ مَاتَ، وَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي بَقِيَ. إِنْ أَصَابَهُ أَذًى فِي الطَّرِيقِ
الَّتِي تَسْلُكُونَهَا، تَجْعَلُونِي أَمُوتُ فِي شَيْبَتِي بِحَسْرَةٍ."

الرحلة الثانية إلى مصر

9:43 تك 32:44

43 وَكَانَتِ الْمَجَاعَةُ شَدِيدَةً فِي الْبِلَادِ. 2فَلَمَّا أَكَلُوا كُلَّ الْقَمْحِ الَّذِي أَحْضَرُوهُ مِنْ
مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: "اِرْجِعُوا وَاشْتَرُوا لَنَا طَعَامًا." 3فَقَالَ يَهُوذَا: "الرَّجُلُ حَذَّرَنَا
بِشِدَّةٍ وَقَالَ: 'لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِنْ لَمْ يَكُنْ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.' 4فَإِنْ كُنْتَ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، نَنْزِلُ
وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا. 5وَإِنْ كُنْتَ لَا تُرْسِلُهُ، لَنْ نَذْهَبَ لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: 'لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِنْ لَمْ
يَكُنْ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.'" 6فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: "لِمَاذَا سَبَّبْتُمْ لِي هَذِهِ الْمُشْكِلَةَ وَقُلْتُمْ لِلرَّجُلِ إِنَّ لَكُمْ
أَخًا آخَرَ؟" 7فَأَجَابُوا: "الرَّجُلُ سَأَلَ بِالتَّدْقِيقِ عَنَّا وَعَنْ عَائِلَتِنَا وَقَالَ: 'هَلْ أَبُوكُمْ مَا زَالَ حَيًّا؟ هَلْ
لَكُمْ أَخٌ آخَرُ؟' وَنَحْنُ جَاوَبْنَاهُ بِمَسَاطَةٍ عَلَى أَسْئِلَتِهِ. هَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُولُ: 'هَاتُوا أَخَاكُمْ
هُنَا'؟" 8ثُمَّ قَالَ يَهُوذَا لإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: "أَرْسِلِ الْوَلَدَ مَعِي، فَنَذْهَبَ عَلَى الْفَوْرِ فَنَحْيَا نَحْنُ وَأَنْتَ
وَأَوْلَادُنَا كُلُّنَا وَلَا نَمُوتَ. 9أَنَا أَضْمَنُهُ وَأَكُونُ مَسْؤُولًا عَنْهُ شَخْصِيًّا. وَإِنْ لَمْ أُرْجِعْهُ إِلَيْكَ، وَأُوقِفْهُ
أَمَامَكَ، أَكُنْ مُذْنِبًا فِي حَقِّكَ طُولَ عُمْرِي. 10فَلَوْ لَمْ نَتَأَخَّرْ فِي الذَّهَابِ لَكُنَّا سَافَرْنَا مَرَّتَيْنِ."
11فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: "إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ تَذْهَبُوا فَافْعَلُوا هَذَا: خُذُوا مَعَكُمْ هَدِيَّةً لِلرَّجُلِ، ضَعُوا فِي
أَوْعِيَتِكُمْ مِنْ أَحْسَنِ مَا تُنْتِجُهُ أَرْضُنَا، قَلِيلًا مِنَ الْبَلْسَمِ وَالْعَسَلِ، وَبَعْضَ التَّوَابِلِ وَالْمُرِّ وَالْفُسْتُقِ
وَاللَّوْزِ. 12وَخُذُوا مَعَكُمْ ضِعْفَ الْفِضَّةِ، فَتَرُدُّونَ لَهُمُ الْفِضَّةَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَفْوَاهِ أَكْيَاسِكُمْ. لَعَلَّهُ
كَانَ خَطَأً. 13وَخُذُوا أَخَاكُمْ أَيْضًا مَعَكُمْ، وَارْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ بِسُرْعَةٍ. 14لَيْتَ اللهَ الْقَدِيرَ يَجْعَلُهُ
رَحِيمًا بِكُمْ، فَيَسْمَحَ لِأَخِيكُمُ الآخَرِ وَبِنْيَمِينَ أَنْ يَرْجِعَا مَعَكُمْ. وَأَنَا إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ أَفْقِدَ
أَوْلَادِي، أَفْقِدُهُمْ."
15فَأَخَذَ الرِّجَالُ الْهَدَايَا وَضِعْفَ الْفِضَّةِ وَبِنْيَمِينَ، وَنَزَلُوا بِسُرْعَةٍ إِلَى مِصْرَ وَمَثَلُوا أَمَامَ يُوسِفَ.
16فَلَمَّا رَأَى يُوسِفُ بِنْيَمِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِوَكِيلِ دَارِهِ: "خُذْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ إِلَى دَارِي، وَاذْبَحْ ذَبِيحَةً
وَأَعِدَّ الطَّعَامَ، لِأَنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ مَعِي فِي الْغَدَاءِ." 17فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا قَالَ يُوسِفُ، وَأَخَذَ الرِّجَالَ
إِلَى دَارِ يُوسِفَ.
18فَلَمَّا أَخَذَهُمْ إِلَى الدَّارِ، خَافُوا جِدًّا وَقَالُوا: "أَحْضَرُونَا إِلَى هُنَا بِسَبَبِ الْفِضَّةِ الَّتِي رَجَعَتْ
فِي أَكْيَاسِنَا فِي الْمَرَّةِ الأُولَى. إِنَّهُ سَيَهْجُمُ عَلَيْنَا وَيَغْلِبُنَا وَيَأْخُذُنَا عَبِيدًا وَيَسْتَوْلِي عَلَى حَمِيرِنَا."
19فَذَهَبُوا إِلَى وَكِيلِ يُوسِفَ وَكَلَّمُوهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الدَّارِ وَقَالُوا: 20"مِنْ فَضْلِكَ يَا سَيِّدُ، نَحْنُ نَزَلْنَا إِلَى
هُنَا فِي الْمَرَّةِ الأُولَى لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا، 21وَلَكِنْ لَمَّا وَقَفْنَا لِنَبِيتَ، وَفَتَحْنَا أَكْيَاسَنَا، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنَّا فِضَّتَهُ بِكَامِلِ وَزْنِهَا فِي فَمِ كِيسِهِ، فَأَحْضَرْنَاهَا مَعَنَا هُنَا. 22وَأَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيْضًا فِضَّةً أُخْرَى

لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. وَلَا نَعْرِفُ مَنْ وَضَعَ فِضَّتَنَا فِي أَكْيَاسِنَا.“ 23فَقَالَ: ”اِطْمَئِنُّوا. لَا تَخَافُوا. إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ أَبِيكُمْ أَعْطَاكُمْ كَنْزًا فِي أَكْيَاسِكُمْ. فِضَّتُكُمْ وَصَلَتْنِي.“ ثُمَّ أَخْرَجَ شَمْعُونَ لَهُمْ.
24فَأَدْخَلَ الْوَكِيلُ الرِّجَالَ إِلَى دَارِ يُوسِفَ، وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَعَلَفًا لِحَمِيرِهِمْ.
25وَأَعَدُّوا هَدَايَاهُمْ فِي انْتِظَارِ مَجِيءِ يُوسِفَ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ هُنَاكَ.
26فَلَمَّا جَاءَ يُوسِفُ إِلَى الدَّارِ، قَدَّمُوا لَهُ الْهَدَايَا الَّتِي أَحْضَرُوهَا إِلَى الدَّارِ، وَانْحَنَوْا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. 27فَسَأَلَهُمْ عَنْ أَحْوَالِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: ”أَبُوكُمُ الشَّيْخُ الَّذِي قُلْتُمْ لِي عَنْهُ، كَيْفَ حَالُهُ؟ هَلْ مَا زَالَ حَيًّا؟“ 28فَقَالُوا: ”عَبْدُكَ أَبُونَا مَا زَالَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَهُوَ بِخَيْرٍ.“ وَانْحَنَوْا احْتِرَامًا لَهُ.
29وَتَلَفَّتَ فَرَأَى أَخَاهُ شَقِيقَهُ بِنْيَمِينَ فَقَالَ: ”هَلْ هَذَا هُوَ أَخُوكُمُ الْأَصْغَرُ الَّذِي قُلْتُمْ لِي عَنْهُ؟“ ثُمَّ قَالَ: ”اللهُ يُبَارِكُكَ يَا ابْنِي.“ 30وَأَسْرَعَ يُوسِفُ إِلَى مَكَانٍ يَبْكِي فِيهِ لِأَنَّ مَشَاعِرَهُ تَحَرَّكَتْ فِيهِ لَمَّا رَأَى أَخَاهُ. فَذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ الْخَاصَّةِ وَبَكَى هُنَاكَ.
31ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، وَخَرَجَ وَأَمْسَكَ نَفْسَهُ عَنِ الْبُكَاءِ وَقَالَ: ”هَاتُوا الْأَكْلَ.“ 32فَقَدَّمُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَلِإِخْوَتِهِ وَحْدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْمَدْعُوِّينَ لِلْوَلِيمَةِ وَحْدَهُمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ أَنَّهُ حَرَامٌ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ. 33وَأُجْلِسَ إِخْوَةُ يُوسِفَ قُدَّامَهُ حَسَبَ أَعْمَارِهِمْ، مِنَ الْبِكْرِ إِلَى أَصْغَرِ وَاحِدٍ. فَنَظَرُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُتَعَجِّبِينَ. 34وَقَدَّمُوا لَهُمْ أَنْصِبَةً مِنْ مَائِدَةِ يُوسِفَ، فَكَانَ نَصِيبُ بِنْيَمِينَ 5 أَضْعَافِ أَيِّ وَاحِدٍ فِيهِمْ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ.

كأس الفضة

44 وَأَمَرَ يُوسِفُ وَكِيلَ دَارِهِ وَقَالَ لَهُ: ”اِمْلَأْ أَكْيَاسَ الرِّجَالِ طَعَامًا إِلَى آخِرِهَا، وَضَعْ فِضَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِ كِيسِهِ. 2وَضَعْ كَأْسِيَ الْفِضِّيَّةَ فِي فَمِ كِيسِ الصَّغِيرِ مَعَ فِضَّتِهِ ثَمَنِ الْقَمْحِ.“ فَفَعَلَ كَمَا قَالَ يُوسِفُ. 3وَلَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ، سَمَحُوا لِلرِّجَالِ أَنْ يَأْخُذُوا حَمِيرَهُمْ وَيَذْهَبُوا. 4وَلَكِنْ بِمُجَرَّدِ مَا خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَالَ يُوسِفُ لِوَكِيلِهِ: ”اِذْهَبْ وَرَاءَ الرِّجَالِ بِسُرْعَةٍ، وَعِنْدَمَا تَلْحَقُ بِهِمْ قُلْ لَهُمْ: ‘لِمَاذَا كَافَأْتُمُ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟ 5لِمَاذَا سَرَقْتُمُ الْكَأْسَ الَّتِي يَشْرَبُ فِيهَا سَيِّدِي وَالَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا فِي الْعِلْمِ بِالْغَيْبِ؟ هَذَا شَرٌّ ارْتَكَبْتُمُوهُ.‘“
6فَلَمَّا لَحِقَ بِهِمْ، قَالَ لَهُمْ نَفْسَ هَذَا الْكَلَامِ. 7فَقَالُوا لَهُ: ”لِمَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟ لَا سَمَحَ اللهُ أَنْ يَفْعَلَ عَبِيدُكَ هَذَا! 8بَلْ إِنَّ الْفِضَّةَ الَّتِي وَجَدْنَاهَا فِي أَفْوَاهِ أَكْيَاسِنَا، أَرْجَعْنَاهَا لَكَ مِنْ بِلَادِ كَنْعَانَ. فَلِمَاذَا نَسْرِقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا مِنْ دَارِ سَيِّدِكَ؟ 9أَيُّ وَاحِدٍ مِنَّا تَجِدُ مَعَهُ الْكَأْسَ يَمُوتُ، وَنَحْنُ أَيْضًا نُصْبِحُ عَبِيدًا لِسَيِّدِي.“ 10فَقَالَ: ”اِتَّفَقْنَا! لِيَكُنْ كَمَا قُلْتُمْ. الَّذِي أَجِدُ الْكَأْسَ مَعَهُ يُصْبِحُ عَبْدًا لِي، وَالْبَاقُونَ يَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ.“
11فَأَنْزَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كِيسَهُ بِسُرْعَةٍ عَلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ. 12فَأَخَذَ الْوَكِيلُ يُفَتِّشُ، وَابْتَدَأَ بِكِيسِ الْكَبِيرِ وَانْتَهَى بِكِيسِ الصَّغِيرِ، فَوَجَدَ الْكَأْسَ فِي كِيسِ بِنْيَمِينَ. 13فَشَقُّوا مَلَابِسَهُمْ، وَوَضَعُوا أَكْيَاسَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. 14وَكَانَ يُوسِفُ مَا زَالَ فِي الدَّارِ لَمَّا رَجَعَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ، فَرَمَوْا نَفْسَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. 15فَقَالَ لَهُمْ يُوسِفُ: ”مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتُمْ؟ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يُمْكِنُهُ أَنْ يَكْتَشِفَ مَا حَدَثَ عَنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ بِالْغَيْبِ؟“ 16فَقَالَ يَهُوذَا:

32:44 تك 43:8-10

”مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ وَكَيْفَ نَتَكَلَّمُ؟ وَكَيْفَ نُثْبِتُ بَرَاءَتَنَا؟ اللهُ فَضَحَ جَرِيمَتَنَا. فَنَحْنُ الْآنَ وَمَنْ وَجَدْتُمُ الْكَأْسَ مَعَهُ، عَبِيدٌ لِسَيِّدِي.“ 17فَقَالَ يُوسِفُ: ”لَا سَمَحَ اللهُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! بَلِ الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدْنَا الْكَأْسَ مَعَهُ، هُوَ وَحْدَهُ يَكُونُ عَبْدًا لِي. أَمَّا أَنْتُمْ، فَاذْهَبُوا إِلَى أَبِيكُمْ بِسَلَامٍ.“

18فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُوذَا وَقَالَ: ”مِنْ فَضْلِكَ يَا سَيِّدِي، مَعَ أَنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ نَفْسِهِ، لَكِنِ اسْمَحْ لِعَبْدِكَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَةً لَكَ يَا سَيِّدِي، وَلَا تَزْعَلْ مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ. 19سَيِّدِي سَأَلَ عَبِيدَهُ: ’هَلْ لَكُمْ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟‘ 20فَقُلْنَا: ’لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، عِنْدَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ أَنْجَبَهُ فِي شَيْخُوخَتِهِ، وَقَدْ مَاتَ أَخُوهُ، فَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي بَقِيَ مِنْ أُمِّهِ، وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ.‘ 21ثُمَّ قُلْتَ لِعَبِيدِكَ: ’هَاتُوهُ لِأَرَاهُ بِعَيْنَيَّ.‘ 22فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: ’لَا يَقْدِرُ الْوَلَدُ أَنْ يَتْرُكَ أَبَاهُ. إِنْ تَرَكَهُ يَمُوتُ أَبُوهُ.‘ 23فَقُلْتَ لِعَبِيدِكَ: ’إِنْ لَمْ يَحْضُرْ أَخُوكُمُ الْأَصْغَرُ مَعَكُمْ، لَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَرَّةً أُخْرَى.‘ 24فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِي، أَخْبَرْنَاهُ بِكَلَامِ سَيِّدِي. 25فَقَالَ أَبُونَا: ’ارْجِعُوا وَاشْتَرُوا بَعْضَ الطَّعَامِ.‘ 26فَقُلْنَا لَهُ: ’لَا نَقْدِرُ أَنْ نَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُونَا الْأَصْغَرُ مَعَنَا. لِأَنَّنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَرَى وَجْهَ الرَّجُلِ إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُونَا مَعَنَا.‘ 27فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبُونَا: ’أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجَتِي وَلَدَتْ لِيَ ابْنَيْنِ، 28فَخَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنْ عِنْدِي، وَقُلْتُ: ”إِنَّهُ مُزِّقَ تَمْزِيقًا“ وَلَمْ أَرَهُ حَتَّى الْآنَ. 29فَإِنْ أَخَذْتُمْ هَذَا مِنِّي وَأَصَابَهُ أَذًى، تَجْعَلُونِي أَمُوتُ فِي شَيْبَتِي تَعِيسًا.‘ 30فَإِنْ رَجَعْتُ الْآنَ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي وَالْوَلَدُ لَيْسَ مَعَنَا، وَقَدِ ارْتَبَطَتْ حَيَاةُ أَبِينَا بِهَذَا الْوَلَدِ، 31وَيَرَى أَبِي أَنَّ الْوَلَدَ غَيْرُ مَوْجُودٍ، يَمُوتُ. فَنَحْنُ عَبِيدُكَ نَجْعَلُ عَبْدَكَ أَبَانَا يَمُوتُ فِي شَيْبَتِهِ بِحَسْرَةٍ. 32لِأَنَّ عَبْدَكَ ضَمِنَ الْوَلَدَ لِأَبِي وَقُلْتُ لَهُ: ’إِنْ لَمْ أُرْجِعْهُ إِلَيْكَ، أَكُنْ مُذْنِبًا فِي حَقِّكَ طُولَ عُمْرِي يَا أَبِي.‘ 33فَأَرْجُو مِنْ سَيِّدِي أَنْ يَسْمَحَ لِي أَنْ أَنْتَظِرَ أَنَا هُنَا وَأَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدِي بَدَلَ الْوَلَدِ، وَاسْمَحْ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ مَعَ إِخْوَتِهِ. 34فَكَيْفَ أَرْجِعُ إِلَى أَبِي وَالْوَلَدُ لَيْسَ مَعِي؟ أَنَا لَا أَحْتَمِلُ أَنْ أَرَى أَبِي تَعِيسًا.“

يوسف يعرِّفهم بنفسه

1:45 أع 13:7 4:45 أع 13:7
9:45 أع 14:7

45

فَلَمْ يَقْدِرْ يُوسِفُ أَنْ يُمْسِكَ نَفْسَهُ عَنِ الْبُكَاءِ أَمَامَ كُلِّ خُدَّامِهِ، فَصَرَخَ: ”أَخْرِجُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَا!“ فَلَمْ يَكُنْ مَعَ يُوسِفَ أَيُّ وَاحِدٍ لَمَّا عَرَّفَ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. 2وَبَكَى بِصَوْتٍ عَالٍ، فَسَمِعَهُ الْمِصْرِيُّونَ وَوَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى دَارِ فِرْعَوْنَ. 3وَقَالَ يُوسِفُ لِإِخْوَتِهِ: ”أَنَا يُوسِفُ! هَلْ أَبِي مَا زَالَ حَيًّا؟“ فَارْتَعَبُوا لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا أَنَّهُمْ وَجْهًا لِوَجْهٍ مَعَ يُوسِفَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ. 4فَقَالَ يُوسِفُ لَهُمْ: ”تَعَالَوْا، اقْتَرِبُوا مِنِّي“ فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: ”أَنَا أَخُوكُمْ يُوسِفُ الَّذِي بِعْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ! 5لَا تَتَأَسَّفُوا وَلَا تَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ أَنَّكُمْ بِعْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّ اللهَ أَرْسَلَنِي قُدَّامَكُمْ لِأُنْقِذَ حَيَاةَ النَّاسِ. 6فَالْمَجَاعَةُ لَهَا سَنَتَانِ فِي الْبِلَادِ، وَبَقِيَتْ 5 سَنَوَاتٍ لَا يَكُونُ فِيهَا فِلَاحَةٌ وَلَا حِصَادٌ. 7وَقَدْ أَرْسَلَنِي اللهُ قُدَّامَكُمْ، لِيَحْفَظَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ، وَيُنْقِذَ حَيَاتَكُمْ بِنَجَاةٍ عَظِيمَةٍ. 8إِذَنْ، لَسْتُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللهُ، وَهُوَ جَعَلَنِي أَكْبَرَ مُسْتَشَارٍ لِفِرْعَوْنَ، وَسَيِّدًا عَلَى كُلِّ دَارِهِ، وَوَالِيًا عَلَى كُلِّ مِصْرَ. 9فَاذْهَبُوا الْآنَ بِسُرْعَةٍ إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: ’ابْنُكَ يُوسِفُ يَقُولُ: ”جَعَلَنِي اللهُ سَيِّدًا عَلَى كُلِّ مِصْرَ، تَعَالَ عِنْدِي وَلَا تَتَأَخَّرْ. 10فَتَسْكُنَ فِي مَنْطِقَةِ جَاسَانَ لِتَكُونَ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ وَأَحْفَادُكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. 11وَأَنَا أَعُولُكَ هُنَاكَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ سَتَسْتَمِرُّ 5 سَنَوَاتٍ أُخْرَى، لِئَلَّا تَفْتَقِرَ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ.“ ’ 12أَنْتُمْ تَرَوْنَ بِعُيُونِكُمْ، وَأَخِي بِنْيَمِينُ

أَيْضًا يَرَى أَنِّي أَنَا نَفْسِيَ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ. 13قُولُوا لِأَبِي عَنْ كُلِّ الْمَجْدِ الَّذِي أَتَمَتَّعُ بِهِ هُنَا فِي مِصْرَ، وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ رَأَيْتُمُوهُ، وَهَاتُوا أَبِي هُنَا بِسُرْعَةٍ.» 14ثُمَّ ضَمَّ يُوسِفُ أَخَاهُ بِنْيَمِينَ إِلَى صَدْرِهِ وَبَكَى، وَضَمَّهُ بِنْيَمِينُ وَهُوَ يَبْكِي. 15وَقَبَّلَ يُوسِفُ كُلَّ إِخْوَتِهِ وَبَكَوْا كُلُّهُمْ، وَعِنْدَ ذَلِكَ أَمْكَنَ لِإِخْوَتِهِ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ. 16وَوَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى قَصْرِ فِرْعَوْنَ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسِفَ جَاءُوا، فَفَرِحَ فِرْعَوْنُ وَكُلُّ أَعْوَانِهِ. 17وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسِفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ أَنْ يُحَمِّلُوا دَوَابَّهُمْ وَيَرْجِعُوا إِلَى بِلَادِ كَنْعَانَ. 18وَيُحْضِرُوا أَبَاكُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ وَيَأْتُوا إِلَيَّ، فَأُعْطِيَكُمْ أَحْسَنَ أَرْضٍ فِي مِصْرَ، وَيَتَمَتَّعُوا بِخَيْرِ الْبَلَدِ. 19وَقَدْ أَمَرْتُكَ أَيْضًا أَنْ تَقُولَ لَهُمْ: ’خُذُوا مَرْكَبَاتٍ مِنْ مِصْرَ لِتَنْقُلُوا عَلَيْهَا أَوْلَادَكُمْ وَزَوْجَاتِكُمْ، وَهَاتُوا أَبَاكُمْ وَتَعَالَوْا. 20وَلَا يَهُمَّكُمْ أَنْ تَتْرُكُوا أَمْلَاكَكُمْ هُنَاكَ، لِأَنَّ أَحْسَنَ مَا فِي مِصْرَ كُلِّهَا يَكُونُ لَكُمْ.‘» 21فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا قَالَ، وَأَعْطَاهُمْ يُوسِفُ مَرْكَبَاتٍ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ، وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا طَعَامًا لِلرِّحْلَةِ. 22وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا، أَمَّا بِنْيَمِينُ فَأَعْطَاهُ 300 عُمْلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَ5 ثِيَابٍ جَدِيدَةٍ. 23وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ 10 حَمِيرٍ مُحَمَّلَةٍ بِأَحْسَنِ مَا فِي مِصْرَ، وَ10 أُتُنٍ مُحَمَّلَةٍ بِالْقَمْحِ وَالْخُبْزِ وَالطَّعَامِ اللَّازِمِ لِأَبِيهِ لِلطَّرِيقِ. 24وَصَرَفَ إِخْوَتَهُ وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ: «لَا تَتَعَارَكُوا فِي الطَّرِيقِ.» 25فَذَهَبُوا مِنْ مِصْرَ، وَجَاءُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ. 26وَقَالُوا لَهُ: «يُوسِفُ مَا زَالَ حَيًّا! وَهُوَ وَالِي مِصْرَ كُلِّهَا» فَغَشِيَ عَلَى قَلْبِ يَعْقُوبَ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ. 27لَكِنْ لَمَّا قَالُوا لَهُ كُلَّ كَلَامِ يُوسِفَ الَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ، وَرَأَى الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسِفُ لِتَنْقُلَهُ، انْتَعَشَتْ رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. 28وَقَالَ: «كَفَى! يُوسِفُ ابْنِي مَا زَالَ حَيًّا، أَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ مَا أَمُوتُ.»

يعقوب في مصر

46

وَرَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا لَهُ، وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بِئْرِ سَبْعَ قَدَّمَ ضَحَايَا لِلّٰهِ إِلٰهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. 2وَنَادَى اللّٰهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ! يَعْقُوبُ!» فَأَجَابَ: «نَعَمْ!» 3فَقَالَ: «أَنَا اللّٰهُ إِلٰهُ أَبِيكَ، لَا تَخَفْ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. 4أَنَا أَذْهَبُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ وَأَنَا أُرْجِعُ نَسْلَكَ مِنْهَا، وَحِينَ تَمُوتُ يُغْمِضُ يُوسِفُ عَيْنَيْكَ بِيَدَيْهِ.» 5فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بِئْرِ سَبْعَ، وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ فِي الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا فِرْعَوْنُ لِنَقْلِهِ. 6وَأَخَذُوا مَعَهُمْ مَوَاشِيَهُمْ وَالْمُمْتَلَكَاتِ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي كَنْعَانَ، فَذَهَبَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ إِلَى مِصْرَ. 7بَنُوهُ وَأَحْفَادُهُ وَبَنَاتُهُ وَحَفِيدَاتُهُ، أَخَذَ كُلَّ نَسْلِهِ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. 8وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَأَبْنَاؤُهُ: رَأُوبِينُ بِكْرُ يَعْقُوبَ. 9بَنُو رَأُوبِينَ: حَنُوكُ وَفَلُّو وَحَاصِرُ وَكَرْمِي. 10بَنُو شَمْعُونَ: يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحَرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. 11بَنُو لَاوِي: جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. 12بَنُو يَهُوذَا: عِيرُ وَأُونَانُ وَشِيلَةُ وَفَارِصُ وَزَارَحُ. وَمَاتَ عِيرُ وَأُونَانُ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ، وَأَمَّا ابْنَا فَارِصَ فَهُمَا حَاصِرُ وَحَامُولُ. 13بَنُو يَسَّاكَرَ: تُولَاعُ وَفُوَّةُ وَيُوبُ وَشَمْرُونُ. 14بَنُو زَبُولُونَ: سَارِدُ وَأَيْلُونُ وَيَاحَلْئِيلُ. 15وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ لِيئَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي سَهْلِ آرَامَ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى دِينَةَ بِنْتِهِ. فَكَانَ عَدَدُ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ مِنْ لِيئَةَ 33. 16بَنُو جَادَ: صِفُونُ وَحَجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأَرُودِي وَأَرْئِيلِي. 17بَنُو أَشِيرَ: يَمْنَةُ وَيِشْوَةُ وَيِشْوِي وَبَرِيعَةُ وَأُخْتُهُمْ سَارَحُ، أَمَّا ابْنَا بَرِيعَةَ فَهُمَا حَابِرُ وَمَلْكِيلُ. 18هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ مِنْ زِلْفَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَابَانُ لِبِنْتِهِ لِيئَةَ،

6:46 أع 7:14-15
11-8:46 خر 6:14-16
27-8:46 خر 1:1-5؛ عد 26:4-50
9:46 1أخ 3:5
10:46 1أخ 4:24
11:46 1أخ 6:1،16
12:46 1أخ 2:3-5
13:46 1أخ 7:1
16:46 عد 26:15-17؛ 1أخ 5:11-17
17:46 1أخ 7:30-31

وَعَدَدُهُمْ 16. 19اِبْنَا رَاحِيلَ زَوْجَةِ يَعْقُوبَ هُمَا يُوسِفُ وَبِنْيَمِينُ. 20وَأَنْجَبَ يُوسِفُ فِي مِصْرَ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ مِنْ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ. 21بَنُو بِنْيَمِينَ: بَالَعُ وَبَاكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنُعْمَانُ وَإِيْحِي وَرُوشُ وَمُفِّيمُ وَحُفِّيمُ وَأَرَدُ. 22هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو رَاحِيلَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ، وَعَدَدُهُمْ 14. 23وَابْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ. 24بَنُو نَفْتَالِي: يَحْصِيلُ وَجُونِي وَيِصِرُ وَشَلِيمُ. 25هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو يَعْقُوبَ مِنْ بِلْهَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَابَانُ لِبِنْتِهِ رَاحِيلَ وَعَدَدُهُمْ 7. 26فَكَانَ عَدَدُ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى مِصْرَ 66 شَخْصًا مَا عَدَا زَوْجَاتِ أَبْنَائِهِ. 27بِالْإِضَافَةِ إِلَى الِابْنَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنْجَبَهُمَا يُوسِفُ فِي مِصْرَ، فَيَكُونُ عَدَدُ أَفْرَادِ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ 70 شَخْصًا.

28وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسِفَ لِيُرْشِدَهُ إِلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَاسَانَ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَنْطِقَةِ جَاسَانَ، 29أَعَدَّ يُوسِفُ مَرْكَبَتَهُ وَذَهَبَ إِلَى جَاسَانَ لِاسْتِقْبَالِ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ، فَلَمَّا رَآهُ ضَمَّهُ يُوسِفُ إِلَى صَدْرِهِ، وَبَكَى وَقْتًا طَوِيلًا. 30وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسِفَ: "أَنَا الْآنَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ بَعْدَمَا رَأَيْتُ بِنَفْسِي أَنَّكَ حَيٌّ." 31ثُمَّ قَالَ يُوسِفُ لِإِخْوَتِهِ، وَعَائِلَةِ أَبِيهِ: "سَأَذْهَبُ الْآنَ وَأُخْبِرُ فِرْعَوْنَ وَأَقُولُ لَهُ: 'إِخْوَتِي وَعَائِلَةُ أَبِي الَّذِينَ كَانُوا مُقِيمِينَ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ جَاءُوا إِلَيَّ. 32وَالرِّجَالُ رُعَاةُ غَنَمٍ وَرُعَاةُ مَوَاشٍ وَأَحْضَرُوا مَعَهُمْ غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَكُلَّ مَا لَهُمْ.' 33فَعِنْدَمَا يَدْعُوكُمْ فِرْعَوْنُ وَيَسْأَلُكُمْ: 'مَا حِرْفَتُكُمْ؟' 34قُولُوا: 'عَبِيدُكَ رُعَاةُ مَوَاشٍ مِنْ صِغَرِنَا، كَمَا كَانَ آبَاؤُنَا' لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي مَنْطِقَةِ جَاسَانَ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ يَعْتَبِرُونَ أَنَّ رُعَاةَ الْغَنَمِ مُقْرِفِينَ."

47 وَذَهَبَ يُوسِفُ وَقَالَ لِفِرْعَوْنَ: "أَبِي وَإِخْوَتِي جَاءُوا مِنْ بِلَادِ كَنْعَانَ هُمْ وَغَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ، وَهُمُ الْآنَ فِي جَاسَانَ." 2وَاخْتَارَ 5 مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ. 3فَسَأَلَهُمْ فِرْعَوْنُ: "مَا حِرْفَتُكُمْ؟" فَأَجَابُوا: "عَبِيدُكَ رُعَاةُ غَنَمٍ كَمَا كَانَ آبَاؤُنَا. 4وَقَدْ جِئْنَا لِنُقِيمَ هُنَا بَعْضَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ قَاسِيَةٌ فِي كَنْعَانَ، وَلَا يُوجَدُ مَرْعًى لِغَنَمِ عَبِيدِكَ، فَمِنْ فَضْلِكَ اسْمَحْ لِعَبِيدِكَ أَنْ نَسْكُنَ فِي جَاسَانَ." 5فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسِفَ: "أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. 6كُلُّ أَرْضِ مِصْرَ تَحْتَ تَصَرُّفِكَ. أَسْكِنْهُمْ فِي أَحْسَنِ مَكَانٍ، أَسْكِنْهُمْ فِي جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ ذَوِي مَهَارَةٍ فَاعْهَدْ إِلَيْهِمْ بِمَوَاشِيَّ." 7ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسِفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَقَدَّمَهُ لِفِرْعَوْنَ، فَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. 8وَسَأَلَ فِرْعَوْنُ يَعْقُوبَ: "كَمْ عُمْرُكَ؟" 9فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: "عَدَدُ سَنَوَاتِ سِيَاحَتِي 130 سَنَةً، قَلِيلَةٌ وَشَاقَّةٌ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى عَدَدِ سَنَوَاتِ سِيَاحَةِ آبَائِي." 10ثُمَّ بَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ. 11فَأَسْكَنَ يُوسِفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ فِي مِصْرَ، وَأَعْطَاهُمْ أَمْلَاكًا فِي أَحْسَنِ مَكَانٍ، فِي مَنْطِقَةِ رَعَمْسِيسَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. 12وَأَمَدَّ يُوسِفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ حَسَبَ عَدَدِ أَوْلَادِهِمْ.

يوسف والمجاعة

13وَنَفِدَ الْخُبْزُ فِي كُلِّ الْبِلَادِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً. وَجَاعَ النَّاسُ فِي مِصْرَ وَكَنْعَانَ بِسَبَبِهَا. 14وَجَمَعَ يُوسِفُ كُلَّ الْمَالِ الْمَوْجُودِ فِي مِصْرَ وَكَنْعَانَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَاهُ النَّاسُ، وَوَضَعَ الْمَالَ فِي خَزِينَةِ فِرْعَوْنَ. 15فَلَمَّا نَفِدَ الْمَالُ مِنَ النَّاسِ فِي مِصْرَ وَكَنْعَانَ، جَاءَ كُلُّ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسِفَ وَقَالُوا: "أَعْطِنَا خُبْزًا، لِمَاذَا نَمُوتُ قُدَّامَ عَيْنَيْكَ؟ فَقَدْ نَفِدَ الْمَالُ مِنْ عِنْدِنَا." 16فَقَالَ

21:46 توجد 3 قوائم بأسماء بني بنيمين في عد 38:26؛ 1أخ 6:7؛ 1-2. سبب الاختلاف في هذه القوائم هو أن بعض أولاد بنيمين ماتوا دون أن يخلفوا أولادًا، والبعض الآخر كان له أكثر من اسم.
24:46 1أخ 13:7
27:46 أع 14:7
27:46 70 شَخْصًا، رج. شرح أع 14:7.

يُوسِفُ: "إِنْ كَانَ الْمَالُ نَفِدَ مِنْ عِنْدِكُمْ هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ، فَأَبِيعَ لَكُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ مَوَاشِيكُمْ."
17فَأَحْضَرُوا مَوَاشِيَهُمْ إِلَى يُوسِفَ، فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ. فَأَمَدَّهُمْ
بِالطَّعَامِ تِلْكَ السَّنَةَ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيهِمْ. 18وَلَمَّا انْقَضَتِ السَّنَةُ، جَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَقَالُوا:
"يَا سَيِّدَنَا، لَا نُخْفِي عَنْكَ أَنَّ مَالَنَا نَفِدَ، وَأَنَّ مَوَاشِيَنَا أَصْبَحَتْ لَكَ، وَلَمْ يَبْقَ لِسَيِّدِنَا غَيْرَ أَبْدَانِنَا
وَأَرْضِنَا، 19لِمَاذَا نَهْلِكُ قُدَّامَ عَيْنَيْكَ، نَحْنُ وَأَرْضُنَا أَيْضًا؟ اِشْتَرِنَا نَحْنُ وَأَرْضَنَا مُقَابِلَ الْخُبْزِ فَنُصْبِحَ
نَحْنُ وَأَرْضُنَا عَبِيدًا لِفِرْعَوْنَ، وَأَعْطِنَا بُزُورًا لِنَزْرَعَهَا وَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ وَلَا تُصْبِحَ أَرْضُنَا مُقْفِرَةً."
20فَاشْتَرَى يُوسِفُ لِفِرْعَوْنَ كُلَّ الْأَرْضِ فِي مِصْرَ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ بَاعُوا كُلَّ حُقُولِهِمْ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ
كَانَتْ شَدِيدَةً عَلَيْهِمْ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ. 21وَجَعَلَ يُوسِفُ النَّاسَ عَبِيدًا مِنْ أَوَّلِ
مِصْرَ إِلَى آخِرِهَا. 22لَكِنَّهُ لَمْ يَشْتَرِ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لِأَنَّ الْكَهَنَةَ كَانُوا يَحْصُلُونَ عَلَى دَخْلٍ مُعَيَّنٍ مِنْ
فِرْعَوْنَ، فَكَانُوا يَعِيشُونَ عَلَى هَذَا الدَّخْلِ. وَلِهَذَا لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ. 23ثُمَّ قَالَ يُوسِفُ لِلشَّعْبِ:
"بِمَا أَنِّي اشْتَرَيْتُكُمْ أَنْتُمْ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ، فَخُذُوا الْبُزُورَ لِتَزْرَعُوا الْأَرْضَ. 24وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ الْمَحْصُولُ
تُعْطُونَ الْخُمْسَ لِفِرْعَوْنَ، وَتَحْتَفِظُونَ بِالْأَرْبَعَةِ الْأَخْمَاسِ لِتَكُونَ بُزُورًا لِلْحُقُولِ وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِأَهْلِكُمْ
وَأَوْلَادِكُمْ." 25فَقَالُوا: "أَنْقَذْتَ حَيَاتَنَا! لَيْتَكَ تَرْضَى عَنَّا يَا سَيِّدَنَا، وَنَكُونُ عَبِيدًا لِفِرْعَوْنَ." 26فَجَعَلَ
يُوسِفُ هَذَا قَانُونًا فِي مِصْرَ يَسْرِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، أَنَّ خُمْسَ الْغَلَّةِ يَكُونُ لِفِرْعَوْنَ. أَمَّا أَرْضُ الْكَهَنَةِ
فَلَمْ تُصْبِحْ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ.

27فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ فِي مَنْطِقَةِ جَاسَانَ، وَاقْتَنَوْا فِيهَا أَمْلَاكًا، وَأَثْمَرُوا وَكَثُرَ عَدَدُهُمْ
جِدًّا. 28وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي مِصْرَ 17 سَنَةً، وَبَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ 147 سَنَةً. 29وَلَمَّا قَرُبَ وَقْتُ وَفَاتِهِ،
اِسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسِفَ وَقَالَ لَهُ: "لِي طَلَبٌ عِنْدَكَ. اِحْلِفْ لِي أَنَّكَ تَعْمَلُ مَعِي مَعْرُوفًا وَتُظْهِرُ لِيَ
الْوَفَاءَ: لَا تَدْفِنِّي فِي مِصْرَ، 30بَلْ حِينَ أَمُوتُ، خُذْنِي مِنْ مِصْرَ، وَادْفِنِّي مَعَ آبَائِي فِي قُبُورِهِمْ."
فَقَالَ يُوسِفُ: "سَأَعْمَلُ كَمَا قُلْتَ." 31فَقَالَ أَبُوهُ: "اِحْلِفْ لِي." فَحَلَفَ يُوسِفُ لَهُ، فَاسْتَنَدَ
إِسْرَائِيلُ عَلَى عَصَاهُ وَانْحَنَى.

48 وَبَعْدَ فَتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ قَالُوا لِيُوسِفَ: "أَبُوكَ مَرِيضٌ." فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسَّى
وَأَفْرَايِمَ. 2وَلَمَّا بَلَغَ يَعْقُوبَ الْخَبَرُ أَنَّ ابْنَهُ يُوسِفَ قَادِمٌ إِلَيْهِ، اِسْتَجْمَعَ قُوَاهُ
وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. 3وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسِفَ: "اللهُ الْقَدِيرُ ظَهَرَ لِي فِي لُوزَ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ
وَبَارَكَنِي. 4وَقَالَ لِي: 'سَأَجْعَلُكَ مُثْمِرًا وَأُكَثِّرُكَ، وَأَجْعَلُكَ جُمْهُورًا مِنَ الشُّعُوبِ، وَأُعْطِي
هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مِلْكًا إِلَى الْأَبَدِ.' 5وَالْآنَ، فَابْنَاكَ اللَّذَانِ أَنْجَبْتَهُمَا فِي
مِصْرَ قَبْلَ مَا جِئْتُ إِلَيْكَ هُنَا يُحْسَبَانِ ابْنَيَّ. فَيَكُونُ أَفْرَايِمُ وَمَنَسَّى لِي كَرَأُوبِينَ وَشَمْعُونَ.
6وَإِنْ أَنْجَبْتَ أَوْلَادًا آخَرِينَ بَعْدَهُمَا يَكُونُونَ لَكَ، وَأَرْضُهُمُ الَّتِي يَرِثُونَهَا تَكُونُ بِاسْمِ أَفْرَايِمَ
وَمَنَسَّى. 7أَمَّا أَنَا فَلَمَّا كُنْتُ رَاجِعًا مِنْ سَهْلِ آرَامَ، لِلْأَسَفِ مَاتَتْ رَاحِيلُ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ
وَنَحْنُ فِي الطَّرِيقِ بِالْقُرْبِ مِنْ أَفْرَاتَةَ، فَدَفَنْتُهَا هُنَاكَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ إِلَى أَفْرَاتَةَ أَيْ
بَيْتَ لَحْمَ."

26:47 أَمَّا أَرْضُ الْكَهَنَةِ فَلَمْ تُصْبِحْ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ، والمعنى هو أنها كانت معفية من هذا القانون.

31:47 عب 21:11

31:47 وبذلك تحقق حلم يوسف (تك 37:9-11). أولا، لما جاء إخوته إلى مصر ليشتروا القمح، انحنوا له أو رموا أنفسهم أمامه على الأرض (تك 42:6؛ 43:26-28؛ 44:14). وثانيا، هنا أبوه يعقوب ينحني له. من الواضح أن يوسف يرمز إلى عيسى من وجوه كثيرة.

منسى وأفرايم

4:48 تك 7:12

[8]وَرَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَيْ يُوسِفَ، فَسَأَلَ: "مَنْ هَذَانِ؟" [9]فَقَالَ يُوسِفُ لِأَبِيهِ: "هُمَا الْابْنَانِ اللَّذَانِ رَزَقَنِي اللهُ بِهِمَا هُنَا." فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: "قَرِّبْهُمَا لِي لِكَيْ أُبَارِكَهُمَا." [10]وَكَانَ نَظَرُ إِسْرَائِيلَ قَدْ ضَعُفَ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، فَقَرَّبَ يُوسِفُ ابْنَيْهِ لَهُ فَقَبَّلَهُمَا وَحَضَنَهُمَا. [11]وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسِفَ: "لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنِّي سَأَرَى وَجْهَكَ لَكِنَّ اللهَ أَرَانِي أَوْلَادَكَ أَيْضًا." [12]ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوسِفُ مِنْ بَيْنِ رُكْبَتَيْ أَبِيهِ وَانْحَنَى وَوَجْهُهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. [13]وَأَخَذَ يُوسِفُ أَفْرَايِمَ بِيَمِينِهِ وَأَوْقَفَهُ إِلَى شِمَالِ إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَنَسَّى بِشِمَالِهِ وَأَوْقَفَهُ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ. [14]فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الْيُمْنَى وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ، مَعَ أَنَّهُ الصَّغِيرُ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رَأْسِ مَنَسَّى، مَعَ أَنَّ مَنَسَّى هُوَ الْبِكْرُ. أَيْ تَقَاطَعَتْ ذِرَاعَاهُ. [15]وَبَارَكَ يُوسِفَ وَقَالَ: "لَيْتَ اللهَ الَّذِي سَارَ فِي مَحْضَرِهِ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ، لَيْتَ اللهَ الَّذِي رَعَانِي مُنْذُ وُجُودِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، [16]لَيْتَ الْمَلَاكَ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يُبَارِكُ هَذَيْنِ الْوَلَدَيْنِ، فَيُدْعَيَانِ بِاسْمِي وَبِاسْمِ أَبَوَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَيَكْثُرَانِ جِدًّا فِي الْأَرْضِ."

[17]فَلَمَّا رَأَى يُوسِفُ أَنَّ أَبَاهُ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ سَاءَهُ ذَلِكَ، فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا مِنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى. [18]وَقَالَ يُوسِفُ لِأَبِيهِ: "لَا يَا أَبِي، بَلْ هَذَا هُوَ الْبِكْرُ، ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ." [19]فَرَفَضَ أَبُوهُ وَقَالَ: "أَنَا عَارِفٌ يَا ابْنِي، أَنَا عَارِفٌ. هُوَ أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا، هُوَ أَيْضًا يَكُونُ عَظِيمًا. إِنَّمَا أَخُوهُ الصَّغِيرُ يَكُونُ أَعْظَمَ مِنْهُ، وَيَكُونُ نَسْلُهُ جَمَاعَةَ أُمَمٍ." [20]وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: "يَسْتَعْمِلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ اسْمَيْكُمَا لِلْبَرَكَةِ فَيَقُولُونَ: 'يَجْعَلُكَ اللهُ كَأَفْرَايِمَ وَكَمَنَسَّى.'" فَقَدَّمَ أَفْرَايِمَ عَلَى مَنَسَّى. [21]ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسِفَ: "قَرِيبًا سَأَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيُرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. [22]وَبِاعْتِبَارِ أَنَّكَ فَوْقَ إِخْوَتِكَ، فَإِنِّي أُعْطِيكَ مَنْطِقَةَ شَكِيمَ الْخَصِيبَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الْأَمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي."

يعقوب يبارك أبناءه

49 ثُمَّ اسْتَدْعَى يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ وَقَالَ: "اِلْتَفُّوا حَوْلِي لِكَيْ أُخْبِرَكُمْ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. [2]اِجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ، اِسْمَعُوا إِسْرَائِيلَ أَبَاكُمْ. [3]رَأُوبِينُ أَنْتَ بِكْرِي وَقُوَّتِي وَأَوَّلُ ثِمَارِ عُنْفُوَانِي، أَنْتَ فَائِقُ الْكَرَامَةِ وَفَائِقُ الْقُوَّةِ. [4]لَكِنَّكَ تَهِيجُ كَالْأَمْوَاجِ، فَلَنْ تَظَلَّ فَائِقًا، لِأَنَّكَ رَقَدْتَ فِي فِرَاشِ أَبِيكَ، طَلَعْتَ إِلَى سَرِيرِي فَنَجَّسْتَهُ. [5]شَمْعُونُ وَلَاوِي أَخَوَانِ، سُيُوفُهُمَا آلَاتُ ظُلْمٍ. [6]لَا أَدْخُلُ فِي مَجْلِسِهِمَا، وَلَا أَنْضَمُّ إِلَى مَجْمَعِهِمَا، لِأَنَّهُمَا وَقْتَ الْغَضَبِ يَقْتُلَانِ النَّاسَ، وَوَقْتَ اللَّهْوِ يُكَسِّرَانِ مَفَاصِلَ الثِّيرَانِ. [7]مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا فَإِنَّهُ عَنِيفٌ، وَغَيْظُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ، أُبَدِّدُهُمَا فِي يَعْقُوبَ، وَأُشَتِّتُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. [8]يَهُوذَا، إِخْوَتُكَ يَحْمَدُونَكَ. يَدُكَ تَكُونُ عَلَى رَقَبَةِ أَعْدَائِكَ، يَنْحَنِي لَكَ بَنُو أَبِيكَ. [9]يَهُوذَا شِبْلُ أَسَدٍ. أَنْتَ قُمْتَ عَنْ فَرِيسَةٍ يَا ابْنِي، إِنَّهُ يَتَمَدَّدُ وَيَرْبِضُ كَأَسَدٍ أَوْ كَلَبْوَةٍ، فَمَنْ يَجْرُؤُ عَلَى إِثَارَتِهِ؟ [10]مِنْ يَهُوذَا يَكُونُ الْمُلُوكُ، مِنْ يَهُوذَا يَكُونُ الْحُكَّامُ، حَتَّى يَأْتِيَ مَنْ لَهُ الْحَقُّ فِي الْعَرْشِ، فَتُطِيعُهُ الْأُمَمُ. [11]يَرْبِطُ جَحْشَهُ بِالْكَرْمَةِ، وَحِمَارَهُ بِأَفْضَلِ أَغْصَانِهَا. يَغْسِلُ ثِيَابَهُ بِالنَّبِيذِ، وَمَلَابِسَهُ بِدَمِ الْعِنَبِ. [12]عَيْنَاهُ أَكْثَرُ سَوَادًا مِنَ النَّبِيذِ، وَأَسْنَانُهُ أَكْثَرُ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ. [13]زَبُولُونُ يَسْكُنُ عِنْدَ الْبَحْرِ، وَيَكُونُ شَاطِئُهُ مِينَاءً لِلسُّفُنِ، وَتَمْتَدُّ أَمْلَاكُهُ إِلَى صَيْدَا. [14]يَسَّاكَرُ حِمَارٌ قَوِيٌّ رَاقِدٌ بَيْنَ الْحَظَائِرِ. [15]حِينَ يَرَى أَنَّ مَكَانَهُ

حَسَنٌ وَأَرْضَهُ طَيِّبَةٌ، يَحْنِي كَتِفَهُ لِلْحِمْلِ، وَيَخْضَعُ لِلْعَمَلِ الشَّاقِّ. 16دَانُ يَحْكُمُ شَعْبَهُ كَبَاقِي
قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. 17دَانُ يَكُونُ ثُعْبَانًا عَلَى الطَّرِيقِ وَحَيَّةً سَامَّةً عَلَى السَّبِيلِ. يَلْدَغُ كَعْبَ الْفَرَسِ
فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ. 18أَنْتَظِرُ نَجَاتَكَ يَا رَبُّ. 19جَادُ يَهْجُمُ عَلَيْهِ الْغُزَاةُ، وَلَكِنَّهُ يُطَارِدُهُمْ
وَيَتْبَعُهُمْ. 20طَعَامُ أَشِيرَ دَسِمٌ، وَهُوَ يُقَدِّمُ طَيِّبَاتٍ تَصْلُحُ لِمَائِدَةِ الْمَلِكِ. 21نَفْتَالِي غَزَالَةٌ طَلِيقَةٌ تَلِدُ
صِغَارًا جَمِيلَةً. 22يُوسِفُ شَجَرَةٌ مُثْمِرَةٌ، شَجَرَةٌ مُثْمِرَةٌ عَلَى عَيْنٍ، فَتَسَلَّقَتْ أَغْصَانُهَا الْحَائِطَ.
23هَجَمَ عَلَيْهِ الرُّمَاةُ بِوَحْشِيَّةٍ، أَطْلَقُوا السِّهَامَ عَلَيْهِ بِضَرَاوَةٍ. 24لَكِنْ ظَلَّتْ قَوْسُهُ ثَابِتَةً، وَذِرَاعُهُ وَيَدَاهُ
شَدِيدَةً، بِفَضْلِ قُوَّةِ الْقَدِيرِ رَبِّ يَعْقُوبَ، بِفَضْلِ الرَّاعِي حَامِي إِسْرَائِيلَ. 25بِفَضْلِ إِلَهِ أَبِيكَ الَّذِي
يُعِينُكَ، بِفَضْلِ الْقَدِيرِ الَّذِي يُبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ الْمَطَرِ مِنْ فَوْقُ، وَبَرَكَاتِ مَاءِ الْأَعْمَاقِ مِنْ تَحْتِ
الْأَرْضِ، وَبَرَكَاتِ أَوْلَادٍ وَغَنَمٍ بِكَثْرَةٍ. 26بَرَكَاتُ أَبِيكَ أَعْظَمُ مِنْ بَرَكَاتِ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ، وَأَعْظَمُ
مِنْ إِحْسَانِ التِّلَالِ الْعَتِيقَةِ. لِتَحِلَّ كُلُّ هَذِهِ عَلَى رَأْسِ يُوسِفَ، عَلَى جَبِينِ الْأَمِيرِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.
27بِنْيَمِينُ ذِئْبٌ مُفْتَرِسٌ، فِي الصُّبْحِ يَفْتَرِسُ، وَفِي الْمَسَاءِ يُوَزِّعُ الْغَنِيمَةَ.“
28كُلُّ هَؤُلَاءِ هُمْ قَبَائِلُ إِسْرَائِيلَ الـ12 وَهَذَا هُوَ كَلَامُ أَبِيهِمْ لَهُمْ لَمَّا بَارَكَهُمْ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
بَرَكَةً مُنَاسِبَةً لَهُ.

موت يعقوب

29ثُمَّ أَوْصَاهُمْ وَقَالَ: ”قَرِيبًا أَنْضَمُّ إِلَى أَسْلَافِي، فَادْفِنُونِي مَعَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ
عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ، 30أَيِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ مَمْرَا فِي كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ
مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِتَكُونَ مَدْفَنًا. 31فِيهَا دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَزَوْجَتُهُ سَارَةُ، وَفِيهَا دُفِنَ إِسْحَاقُ
وَزَوْجَتُهُ رِفْقَةُ وَفِيهَا دَفَنْتُ لِيئَةَ. 32وَتَمَّ شِرَاءُ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ مِنَ الْحِثِّيِّينَ.“ 33وَلَمَّا انْتَهَى
يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَبْنَائِهِ، رَفَعَ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ، وَلَفَظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ، وَانْضَمَّ إِلَى أَسْلَافِهِ.

50

13:50 أع 16:7

فَرَمَى يُوسِفُ نَفْسَهُ عَلَى أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ. 2ثُمَّ أَمَرَ يُوسِفُ الْأَطِبَّاءَ الَّذِينَ فِي
خِدْمَتِهِ أَنْ يُحَنِّطُوا أَبَاهُ، فَحَنَّطَ الْأَطِبَّاءُ يَعْقُوبَ. 3وَاسْتَغْرَقَ ذَلِكَ 40 يَوْمًا، وَهِيَ
الْأَيَّامُ الْمَطْلُوبَةُ لِإِتْمَامِ عَمَلِيَّةِ التَّحْنِيطِ. وَعَمِلَ الْمِصْرِيُّونَ لَهُ حِدَادًا 70 يَوْمًا. 4وَلَمَّا انْتَهَتْ أَيَّامُ
الْحِدَادِ قَالَ يُوسِفُ لِلَّذِينَ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ: ”لِي طَلَبٌ عِنْدَكُمْ، كَلِّمُوا فِرْعَوْنَ وَقُولُوا لَهُ: 5‘أَبِي
حَلَّفَنِي وَقَالَ لِي: ”قَرِيبًا سَأَمُوتُ، فَادْفِنِّي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتُهُ لِنَفْسِي فِي بِلَادِ كَنْعَانَ.“ فَاسْمَحْ
لِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَدْفِنَ أَبِي ثُمَّ أَرْجِعَ.‘ “ 6فَقَالَ فِرْعَوْنُ: ”اِذْهَبْ وَادْفِنْ أَبَاكَ كَمَا حَلَّفَكَ.“ 7فَذَهَبَ
يُوسِفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ وَرَافَقَتْهُ كُلُّ حَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ مِنْ وُجَهَاءِ الْقَصْرِ وَأَعْيَانِ مِصْرَ. 8وَأَيْضًا كُلُّ بَيْتِ
يُوسِفَ، وَإِخْوَتُهُ وَبَيْتُ أَبِيهِ، فَلَمْ يَتْرُكُوا فِي جَاسَانَ غَيْرَ أَطْفَالِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ. 9وَذَهَبَتْ مَعَهُ
أَيْضًا مَرْكَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَ الْمَوْكِبُ كَبِيرًا جِدًّا.
10وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ أَطَادَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ نَاحُوا عَلَيْهِ نَوْحًا عَظِيمًا بِمَرَارَةٍ، وَعَمِلَ
يُوسِفُ لِأَبِيهِ جِنَازَةً 7 أَيَّامٍ. 11فَلَمَّا رَأَى الْكَنْعَانِيُّونَ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ الْجِنَازَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَادَ، قَالُوا:
”هَذِهِ جِنَازَةٌ كَبِيرَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ.“ وَسَمَّوْا ذَلِكَ الْمَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْأُرْدُنِّ جِنَازَةَ الْمِصْرِيِّينَ. 12فَنَفَّذَ
بَنُو يَعْقُوبَ وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ: 13أَخَذُوهُ إِلَى بِلَادِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ

بِالْقُرْبِ مِنْ مَمْرَا، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِتَكُونَ مَدْفَنًا. 14وَبَعْدَمَا دَفَنَ
يُوسِفُ أَبَاهُ رَجَعَ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَكُلُّ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ لِدَفْنِ أَبِيهِ.

يوسف يطمئن إخوته

15وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسِفَ أَنَّ أَبَاهُمْ مَاتَ، قَالُوا: "رُبَّمَا يُوسِفُ يَحْقِدُ الْآنَ عَلَيْنَا وَيَنْتَقِمُ مِنَّا عَلَى
الشَّرِّ الَّذِي عَمِلْنَاهُ بِهِ." 16فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا: "أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ وَقَالَ: 17'بَلِّغُوا هَذَا الْكَلَامَ
لِيُوسِفَ: "مِنْ فَضْلِكَ سَامِحْ إِخْوَتَكَ عَلَى ذَنْبِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ أَسَاءُوا إِلَيْكَ جِدًّا."' فَالْآنَ
نَرْجُو أَنْ تُسَامِحَنَا عَلَى ذَنْبِنَا، فَنَحْنُ عَبِيدُ رَبِّ أَبِيكَ." فَلَمَّا بَلَغَهُ هَذَا الْكَلَامُ بَكَى. 18ثُمَّ جَاءَ
إِخْوَتُهُ وَرَمَوْا نَفْسَهُمْ قُدَّامَهُ وَقَالُوا: "نَحْنُ عَبِيدُكَ." 19فَقَالَ يُوسِفُ: "لَا تَخَافُوا، هَلْ أَنَا مَكَانَ
اللهِ؟ 20أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، لَكِنَّ اللهَ قَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَعْمَلَ مَا يَتِمُّ الْيَوْمَ لِإِنْقَاذِ نُفُوسٍ كَثِيرَةٍ.
21فَلَا تَخَافُوا، أَنَا أَعُولُكُمْ أَنْتُمْ وَأَوْلَادَكُمْ." فَطَمْأَنَهُمْ وَهَدَّأَ قُلُوبَهُمْ.

موت يوسف

24:50 خر 13:19؛ يش 32:24؛ عب 22:11

22وَأَقَامَ يُوسِفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَكُلُّ عَائِلَةِ أَبِيهِ. وَعَاشَ يُوسِفُ 110 سِنِينَ. 23وَرَأَى الْجِيلَ الثَّالِثَ
مِنْ نَسْلِ أَفْرَايِمَ. وَأَيْضًا أَوْلَادَ حَفِيدِهِ مَاكِيرَ ابْنِ مَنَسَّى كَانُوا يَجْلِسُونَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُمْ صِغَارٌ.
24ثُمَّ قَالَ يُوسِفُ لِإِخْوَتِهِ: "قَرِيبًا أَمُوتُ، لَكِنَّ اللهَ سَيَأْتِي لِعَوْنِكُمْ، وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ
إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِقَسَمٍ." 25وَحَلَّفَ يُوسِفُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ:
"اللهُ سَيَأْتِي لِعَوْنِكُمْ، فَانْقُلُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا." 26وَمَاتَ يُوسِفُ وَهُوَ ابْنُ 110 سِنِينَ، فَحَنَّطُوهُ
وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.